



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أرييل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

عشرات القتلى والجرحى وتفجير مخازن أسلحة في سوريا والعراق... وإيران تنتقد «المغامرة»

الضربات الأميركية... الشرق الأوسط يزداد سخونة



عناصر في الحشد الشعبي يزلون أسرار مبان دمرتها الضربات الأميركية في منطقة القائم غرب العراق الليلة قبل الماضية (أ.ب)

فصائل عراقية مرتبطة بإيران. وأعلنت الحكومة العراقية الحداد على القتلى، وأكدت أن الضربات الأميركية تشكل «انتهاكاً للسيادة العراقية»، مشيرة إلى أنها ستستدعي القائم بأعمال السفارة الأميركية في بغداد احتجاجاً. أما «حركة النجباء» فقالت، في بيان، إن الأميركيين يجب أن يعلموا أن «المقاومة الإسلامية سترد بما تراه مناسباً في الزمان والمكان اللذين تريدهما». وصرح موقوفها في وقت تسربت فيه معلومات عن انقسامات بين الفصائل العراقية التي تقود الحملة لطرد القوات الأميركية من سوريا والعراق.

وفي دمشق، أكدت الحكومة السورية أن «الاحتلال الأميركي» لمناطق من البلاد «لا يمكن أن يستمر»، في إشارة إلى وجود قرابة 900 جندي أميركي في مناطق محافظتي دير الزور والحسكة (شرق سوريا).

وفي موقف لافت، نفى السفير الإيراني في سوريا حسين أكبري أن تكون الضربات التي وجهتها الولايات المتحدة لمواقع في سوريا استهدفت قواعد ومستشارين إيرانيين، قائلاً على منصة «إكس»: «على النقيض من المزاعم بان الاعتداء استهدف قواعد إيرانية ومستشارين إيرانيين، كان الهدف هو البنية التحتية المدنية السورية». وكان يرد، كما يبدو، على إعلان واشنطن أن الضربة استهدفت قوات «الحرس الثوري» الإيراني والفصائل المسلحة التابعة لها. وفي الإطار نفسه، رأى المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر الكنعاني أن الهجمات الأميركية على سوريا والعراق تنتهك سيادة ووحدة أراضي العراق وسوريا، ووصفها بأنها «مغامرة وخطأ استراتيجي آخر من الحكومة الأميركية». (تفاصيل ص 3 و 4 و 5)

لندن: عادل السالمي وعلي السراي
واشنطن: إيلي يوسف
بغداد: حمزة مصطفى وفاضل التمشي

زادت الضربات الأميركية على مواقع فصائل موالية لإيران في سوريا والعراق، ليلة الجمعة، درجة سخونة منطقة الشرق الأوسط، وسط ترقب لرد فعل الميليشيات المستهدفة، وهل سيردعها الهجوم الأميركي الضخم أم سيدفعها إلى الرد بتصعيد أكبر. وفي حين ظهرت بوادر انقسامات في صفوف الفصائل العراقية التي فقدت عشرات من مقاتليها بين قتل وجرح، وخسرت مخازن ضخمة للأسلحة على جانبي الحدود العراقية. السورية، بدأ أن جزءاً من هذه الفصائل على الأقل مصر على مواصلة هجماته على الأميركيين، في ضوء الإعلان عن هجوم بطايرتين مستيرتين على القاعدة الأميركية في حقل كونيكو للغاز بريف دير الزور، شرق سوريا.

وشملت الضربات الأميركية 85 هدفاً في 7 مواقع مختلفة (3 في العراق و4 في سوريا)، وشاركت فيها قاذفات استراتيجية من طراز «بي-1» طارت مباشرة من الولايات المتحدة لتنفيذ الغارات التي خلفت ما لا يقل عن 45 قتيلاً وعشرات الجرحى، وبين الضحايا مدنيون.

وقال الرئيس الأميركي جو بايدن في بيان، ليلة الجمعة: «ردنا بدأ اليوم، وسيستمر في الأوقات والأماكن التي نختارها». وأكد مسؤولون أميركيون أن الضربة هي جزء من موجة أكبر من الضربات التي تحضر لها الولايات المتحدة رداً على مقتل 3 من جنودها في قاعدة على الحدود الأردنية - السورية، بهجوم نفذته طائرة مستيرة، وتبنته

اقرأ أيضاً...



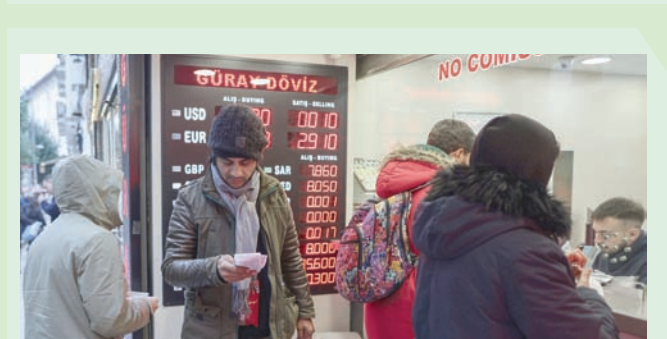
4 ملايين تونسي إلى صناديق الاقتراع اليوم
لانتخاب المجالس المحلية



المساعدات العسكرية الأوروبية لأوكرانيا
تثير جدلاً واسعاً بين الحلفاء



السجن 7 سنوات لعمران خان وزوجته
ل«مخالفتها قوانين الزواج»



إردوغان يعين رئيساً جديداً ل«المرکزي»
التركي... والأناضول تتجه إلى الليرة

تقارير عن خلافات حول «مقترح باريس» داخل إسرائيل و«حماس»

«صفقة التبادل»: 142 يوم هدنة بواقع يوم لكل رهينة



امتعة شخصية انتشلت من ركام منازل بعد قصف إسرائيلي على رفح جنوب قطاع غزة أمس (أ.ب.ف)

رام الله: كفاح زبون

فيما تنتظر إسرائيل رد حركة «حماس» على مقترح صفقة التبادل، وتنتوقع مفاوضات طويلة قبل إخراج اتفاق إلى حيز التنفيذ، تشفقت تفاصيل أوفى عن الاقتراح الذي تمت بلورته في باريس قبل أيام عبر مسؤولين أميركيين وإسرائيليين وقطريين ومصريين، وينص على وقف للقنات يصل إلى 142 يوماً مقابل حوالي 135 محتجزاً في غزة بواقع يوم تهديته مقابل كل رهينة، و7 أيام إضافية للتفاوض بين المرحلتين الأولى والثانية.

وقالت مصادر إسرائيلية إن الحكومة تنتظر رد «حماس» على الاقتراح القطري، قبل أن تبلور موقفاً نهائياً، وتعتقد أن الوقت سيطول قبل بدء مفاوضات حقيقية.

وكان المجلس الأمني والسياسي الإسرائيلي (الكابنت) ناقش الصفقة في اجتماع موسع يوم الجمعة، شهد

يقيم في بريطانيا ويواصل لقاء شخصيات ليبية السنوسية... غادر طرابلس صبيلاً ويحلم بالملكية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

كثف الأمير محمد الحسن الرضا السنوسي، الذي عينه الملك إدريس السنوسي ولياً للعهد في ليبيا قبل سقوط الملكية، من لقاءاته في إسطنبول بشخصيات ليبية مختلفة، بعضهم ينتمي لقبائل من المنطقة الغربية، بالإضافة إلى الأمازيغ والطوارق، وذلك بهدف «إنجاح المساعي نحو حوار وطني شامل، تحت مظلة الشرعية الملكية الدستورية».

وعبر السنوسي، المقيم في بريطانيا والذي لم يزل ليبيا منذ كان صبياً، عن سعادته في الجولة الرابعة من المشاورات بالنقاش مع النخب

5 مدارس دينية وشبكة لتسهيل التنقل من إيران 8 معسكرات جديدة لـ«القاعدة» في أفغانستان

لندن: «الشرق الأوسط»

فتح تنظيم «القاعدة» الإرهابي 8 معسكرات تدريب جديدة، وفق تقرير نشره الونج وور جورنال.

واستند التقرير الذي كتبه بيل روجيو، الزميل البارز في «مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات»، إلى تقييم فريق الدعم التحليلي ورسد العقوبات التابع للأمم المتحدة الصادر في 29 يناير (كانون الثاني)، ووجد الفريق الأممي أن هذه المعسكرات الجديدة التابعة لـ«القاعدة» موجودة في ولايات غازني، ولاغان، وباروان، واوروزغان، وأن «بعضها قد يكون مؤقتاً»، لافتاً إلى أن «العلاقة بين حركة طالبان وتنظيم

مصادر لـ **التلفزيون** **الأسبوعي**: الضربات دمرت بنية تحتية للاتصال والقيادة من «القائم» إلى «عياش»

الغارات الأميركية ضربت «عصب الفصائل» في العراق وسوريا

تلدن: علي السراي

بينما أخلت الفصائل المسلحة الموالية لإيران في العراق مواقعها، ونقلت قياداتها إلى مواقع بديلة آمنة، طالت الغارات الأميركية، ليل السبت، مقرات قيادة واتصال، ومنشآت لخبز الأسلحة والذخيرة، في 7 مواقع على الحدود السورية - العراقية. وشملت الضربات الأميركية ليل الجمعة 85 هدفاً، وشاركت فيها قاذفات استراتيجيّة من طراز «بي-1» طارت مباشرة من الولايات المتحدة لتنفيذ الغارات التي خلّفت ما لا يقل عن 45 قتيلًا وعشرات الجرحى. وبين الضحايا مدنيون تقوّل مصادر ميدانية، ومسؤولون عراقيون في محافظة الأنبار (غرب)، لـ «الشرق الأوسط»، إن الهجمات الأميركية، ليل الجمعة، ضربت «عصبا في هيكل الفصائل، ودمرت ذخيرة كانت تجمع على مدار سنوات».

وفي العراق، طالت الهجمات «الانتقامية» 3 مواقع؛ منزليين ومنشأة لخبز الذخيرة أنشئت خلال السنوات التي تلت المعارك ضد «داعش»، وفقاً لمسؤول محلي.

وسيطرت تدريجياً فصائل مسلحة على مناطق غرب محافظة الأنبار، قرب الحدود السورية، منذ أن أعلن العراق «تحقيق الانتصار العسكري» على «داعش»، ونجح لاحقاً في تأسيس منشآت عسكرية، ونشر مسلحيه في مناطق متفرقة هناك. ورغم أن الفصائل تقول إنها توجد هناك لمنع عودة مسلحي «داعش»، لكن وجودهم هناك معني أكثر بالتنسيق مع مجموعات موالية لإيران تتمركز في سوريا، وفقاً لمستشار سياسي.

مزلان ومنشأة

وقال شهود عيان من بلدة «القائم»، التي تبعد عن بغداد 240 كيلومتراً، إن المزلان شهدا تردّد قيادات ميدانية عراقية وإيرانية خلال الأشهر الماضية، ويحظى برقابة أمنية مشددة، ويقع على مسافة قريبة من مجمع سكني لإقامة مسلحين تابعين لـ «كتائب حزب الله» العراقي.

ويشتهر في «القائم» لواء تابع للحشد الشعبي يحمل اسم «اللواء 45» ومعلوم محلياً بـ «سرايا الدفاع الشعبي» وهو اسم ثانٍ لـ «كتائب حزب الله».

الكتائب نفسها، التي تركّزت عليها الهجمات الأميركية، كانت هي من أعلنت، الأسبوع الماضي، تعليق هجماتها ضد قواعد التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن. وتكتمت فصائل مسلحة، لا سيما الكتائب، عن هوية القتلى الذين سقطوا جراء الغارات الأميركية، لكن الحشد الشعبي أحصى الخسائر باستهداف «كتيبة دبابات ومستشفى عسكري، وموقع مدفعية»، وقال الحشد، في بيان صحافي، إن موقعين تابعين للواء 45 (وهو تابع لكتائب حزب الله) استهدف في الغارة، وأصيب فيهما 11 مسلحاً. وجميع المنشآت التي ذكرها بيان الحشد تتوزع بين المواقع السبع على الحدود المشتركة بين العراق وسوريا.

مخزن قذائف

في بلدة عكاشات، التي تبعد عن القائم بضعة كيلومترات، وكانت أيضاً مسرحاً للغارات الأميركية، تعرّضت منشأة لتصنيع المسيرات، وتضم مخزن ذخيرة ضخماً.

وقال شهود عيان، لـ «الشرق الأوسط»، إن الغارات استمرت في المدينة نحو نصف ساعة لكن تقدر الذخيرة، وكانت غالبيتها صواريخ وقذائف، استمر أكثر من ساعتين.

ووفق المسؤول العراقي، فإن المنشأة حديثة الإنشاء، استخدمت الفصائل لتشييدها الإسمنت المسلح بهدف خزن الأسلحة.

المواقع الثلاثة التي استهدفتها القوات الأميركية في العراق، كانت تضم «مراكز قيادة بديلة»، ومواقع استخدمها «الحرس الثوري» الإيراني نقاط اتصال استراتيجية لربط الحياور وتنسيق العمليات.

يعتقد ضابط استخبارات عراقي، رفض الكشف عن اسمه، أن الضربات «دمرت بنية تحتية كانت تعتمد عليها الفصائل للربط بين العراق وسوريا».

وقال هذا الضابط: «الآن قطعت الاتصالات بشكل شبه تام»، كما أن الفصائل «خسرت ذخيرة كانت كدستها هناك فترات طويلة». ووفقاً للضابط العراقي، فإن الوصول إلى أهداف بهذه الدقة داخل الأحياء السكنية قد يشكل صدمة



آثار الدمار بعد الضربة الأميركية في مدينة القائم العراقية (روترز)

شملت الضربات الأميركية 85 هدفاً وشاركت فيها قاذفات استراتيجية من طراز «بي-1»

شهود يتحدثون لـ **التلفزيون** **الأسبوعي** عن «ليلة من ليالي 2003» هلع وفوضى في «القائم» العراقية... ودعوات لإخراج المعسكرات

وقال مصدر، إن «مسلحين كانوا ينتشرون سابقاً في منطقة القائم أسحبوا من مواقعهم بعد الهجوم».

ووصلت مركبات تابعة للحشد الشعبي، بينها إسعاف، إلى مواقع التفجيرات، فيما فرضت طوقاً أمنياً في محيطها.

ولاحظ صحافيون محليون، تحدثت معهم «الشرق الأوسط»، حالة من الغضب والتذمر بين عناصر الحشد بعد الضربة.

في المقابل، يقول الصحافيون إن السكان المحليين بدأوا يتذمرون من تمرّك الفصائل داخل الأحياء السكنية بعد ليلة هلع عاشوها أمس جراء القصف، وقال أحد المتكلمين «الناس لم تشهد مثل هذه الهجمات إلا في أبريل (نيسان) 2003 عندما أسقطت القوات الأميركية حينها نظام صدام حسين».

ومساء السبت، سمع أهالي المدينة مجدداً صوت انفجارات، وخرج العشرات من منازلهم خوفاً من تكرار الغارات الأميركية.

وقال شهود عيان، إن «صوت الانفجار كان مهولاً، وكنا نعتقد أن الطائرات الأميركية عادت لقصف المدينة».

وفي وقت لاحق، حاولت الشرطة المحلية طمأنة السكان، وأبلغت عبر وسائل الإعلام، أن الصوت يعود إلى انفجارات صباح السبت في محط المواقع المستهدفة لرفع الانقراض ونقل خلفها «داعش».



بقايا مقذوفات في منشأة تابعة لفصيل عراقي بعد غارة أميركية على القائم (أ.ف.ب)

تلدن: «الشرق الأوسط»

وصف مصدر أممي عراقي الوضع في قضاء القائم الواقع قرب الحدود مع سوريا بأنه أصبح «حالة فوضى» بعد الضربات الجوية التي نفذتها الولايات المتحدة الليلة الماضية، وأسفرت عن سقوط قتلى وجرحى.

وقال المصدر، الذي طلب عدم نشر اسمه، «أصوات الانفجارات التي دوت في المكان لم تكن نتيجة الضربات الجوية التي استهدفت مخازن لوجيستية تابعة للفصائل، بل نتيجة انفجار صواريخ وقنابل وأسلحة وعناد تستخدمها الفصائل المسلحة الموجودة على الحدود العراقية، ما أدى لاحتراقها وانفجارها»، وفقاً لما نقلته وكالة أنباء العالم العربي.

وجاءت الضربات رداً على تعرض القوات الأميركية في قاعدة شمال الأردن لهجوم بطائرة مسيرة في 28 يناير (كانون الثاني) أسفر عن مقتل ثلاثة جنود أميركيين وإصابة العشرات.

وأعلنت قيادة عمليات الأنبار للحشد الشعبي العراقي سقوط أكثر من 40 من عناصرها بين قتيل وجريح بسبب القصف الأميركي. وقالت مصادر ميدانية، لـ «الشرق الأوسط»، إن مسلحين من فصائل مسلحة انتشروا منذ صباح السبت في محط المواقع المستهدفة لرفع الانقراض ونقل خلفها «داعش».

وقال مصدر، إن «مسلحين كانوا ينتشرون سابقاً في منطقة القائم أسحبوا من مواقعهم بعد الهجوم».

ووصلت مركبات تابعة للحشد الشعبي، بينها إسعاف، إلى مواقع التفجيرات، فيما فرضت طوقاً أمنياً في محيطها.

ولاحظ صحافيون محليون، تحدثت معهم «الشرق الأوسط»، حالة من الغضب والتذمر بين عناصر الحشد بعد الضربة.

في المقابل، يقول الصحافيون إن السكان المحليين بدأوا يتذمرون من تمرّك الفصائل داخل الأحياء السكنية بعد ليلة هلع عاشوها أمس جراء القصف، وقال أحد المتكلمين «الناس لم تشهد مثل هذه الهجمات إلا في أبريل (نيسان) 2003 عندما أسقطت القوات الأميركية حينها نظام صدام حسين».

ومساء السبت، سمع أهالي المدينة مجدداً صوت انفجارات، وخرج العشرات من منازلهم خوفاً من تكرار الغارات الأميركية.

وقال شهود عيان، إن «صوت الانفجار كان مهولاً، وكنا نعتقد أن الطائرات الأميركية عادت لقصف المدينة».

وفي وقت لاحق، حاولت الشرطة المحلية طمأنة السكان، وأبلغت عبر وسائل الإعلام، أن الصوت يعود إلى انفجارات صباح السبت في محط المواقع المستهدفة لرفع الانقراض ونقل خلفها «داعش».



داخل الأحياء السكنية في القائم وعكاشات، بينما أنشأت مخازن الذخيرة القاتلة بين المنازل، بسبب السكان المحليين. استهدفت الغارات الأميركية 4 مواقع في محافظة «دير الزور» السورية، وهي عياش، والميادين، والقورية، والبوكمال، وجميعها على خط واحد شمالاً من آخر نقطة عراقية تتمركز فيها الفصائل العراقية في القائم. وتظهر خريطة الهجمات في

ودفع عددًا منهم إلى النزوح. قال شهود عيان: «كثرت النار كانت تتخلق من المنشآت نحو المنازل»، بينما كان الأهالي يهرعون بما خف من المتعة خارج البلدة نحو منطقة مجاورة. وأطلقت مساجد في القائم عبر مكبرات الصوت نداءات إلى السكان تدعوهم إلى الابتعاد عن المنشآت العسكرية، ومغادرة المدينة حتى تستقر الأوضاع. وتتمركز الفصائل المسلحة

لحجم الإخراق الأمني، حتى بعد أن أجرت الفصائل عمليات إخلاء واسعة الأسبوع الماضي بعد استهداف قاعدة البرج 22 الأميركية في الأردن.

أظهرت مقاطع مصورة من بلدتي القائم وعكاشات تطاير المقذوفات من موقع خزن الذخيرة بعد الغارة الأميركية، والتي يبدو أنها أفرغت السكان المحليين،

قطعا غرة.

قطعا غرة.

قطعا غرة.

اجتماعات طارئة في بغداد لموقف «جاد» من غارات واشنطن... والصدر «يعتكف»

سوريا والعراق لإنهاء «الوجود الأميركي»... والفصائل تتراجع إلى إشعار آخر



مبنى مدمر في موقع غارة جوية أميركية في القائم بالعراق (رويترز)

بغداد: فاضل التمشي وحزمة مصطفى دمشق: «الشرق الأوسط»

اتهم كل من العراق وسوريا، الولايات المتحدة الأميركية، بتأجيج الصراع وزعزعة الأمن في المنطقة، رداً على الهجوم الأميركي الذي طال 7 مواقع تشغيلها فصائل مسلحة موالية لإيران، فيما تتوقع مصادر عراقية أن تتراجع هذه الجماعات عن التصعيد المسلح بانتظار «موقف إقليمي» في إشارة إلى إيران. وفي حين تتحرك أحزاب عراقية لتصعيد سياسي جديد ضد الوجود العسكري الأجنبي، قالت مصادر موقوفة إن عودة الحكومة العراقية إلى مفاوضات الانسحاب مع الأميركيين «أصبحت بعيدة الأثر، تحت وطأة الهجمات الأخيرة».

في الغارات الجوية الأميركية.

وأوصف المكتب، في بيان صحفي، الهجمات بأنها «عدوان جديد على سيادة العراق»، ونفى وجود تنسيق مسبق بين واشنطن وحكومة بغداد، واصفاً هذه التأكيدات بأنها «ادعاء كاذب يستهدف تضليل الرأي العام الدولي».

وكان المتحدث باسم مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض، جون كيربي، أكد فجر السبت أنه «تم إبلاغ الحكومة العراقية بالفعل قبل شن الهجمات الجوية»، وحمل المكتب الحكومي المتحالف الدولي، بقيادة الولايات المتحدة في المنطقة، المسؤولية بانه صار «سبباً في تهديد الأمن والاستقرار، ومبرراً لإتخاذ العراق في الصراعات الإقليمية والدولية».

وأعلنت القيادة المركزية الأميركية، ليل السبت، شن غارات جوية استهدفت 85 هدفاً في 7 مواقع، 4 في سوريا و3 في العراق، رداً على هجوم تبنته «المقاومة الإسلامية في العراق» استهدفت قاعدة البرج 22 في الأردن، وأودت بحياة 3 أميركيين. واستهدفت الغارات مراكز قيادة وتحكم ومباني تخزين صواريخ وقذائف وطائرات مسيرة ومباني لوجستية وسلاسل إمداد ذخيرة تابعة لفصائل مسلحة مدعومة من «الحرس الثوري» الإيراني، وفقاً لبيان أميركي.

بغداد تكذب واشنطن

وقال مكتب رئيس الوزراء العراقي، محمد شياع السوداني، إن 16 شخصاً، بينهم مدنيون، قتلوا وأصيب 25 آخرون

تحتفظ كرامة البلد وسياسته». ومن المتوقع أيضاً أن يعقد البرلمان العراقي «جلسة استثنائية طارئة في الأيام المقبلة لبحث تكرار الهجمات الأميركية، ووضع حد لانتهاكات قوات التحالف الدولي»، وفقاً لبيان رئاسة المجلس. وأعلنت الخارجية العراقية أنها «سوف تستدعي القائم بأعمال السفارة الأميركية في بغداد لتسليمه مذكرة احتجاج رسمية بشأن الاعتداء الأميركي الذي طال مواقع عسكرية ومدنية في منطقتي عكاشر والقائم».

الحشد الشعبي «جاهز»

سياسياً، أدان رئيس تيار «الحكمة الوطني»، عمار الحكيم، الاستهداف الأميركي لعدد من المقرات على الحدود العراقية السورية، وقال إن «هذه الأعمال تزعزع أمن واستقرار المنطقة»، وفقاً لما نقلته وكالة الأنباء الرسمية، ودعا هادي العامري، رئيس منظمة «بدر»، وهي عضو في «الحشد الشعبي» وشريك سياسي في التحالف الحاكم الإطار التنسيقي، رئيس الوزراء للعمل على «إنهاء سريع» للوجود العسكري الأجنبي في البلاد.

وأعلنت «هبة الحشد»، في بيان صحفي، أنها «جاهزة لتنفيذ أي أمر من القادة العام للقوات المسلحة (محمد شياع السوداني) لحفظ سيادة العراق ووحدة شعبه»، وفقاً لبيان صحفي. وفي إطار ردود الفعل أيضاً، توقع رئيس الوزراء الأسبق، عادل عبد المهدي، «نتائج كارثية للغارات الأميركية»، ووصف واشنطن، في بيان صحفي

نشره السبت، بـ«المتغرسنة التي تتخطى في الشرق الأوسط».

الصدر يعتكف

رغم مواقف التصعيد من الحكومة والأحزاب الشيعية، تتضارب المعلومات بشأن رد فعل الفصائل المسلحة نفسها وسط تواصل تعطيل أنظمة الإنترنت على الضربة. وقالت مصادر موثوقة، لـ«الشرق الأوسط»، إن خلافات حادة بين قادة الفصائل بدأت أساساً على خلفية الهجوم على قاعدة البرج 22 في الأردن، وأودت بحياة 3 جنود أميركيين. وأوضحت المصادر، التي تقول إنها أطلقت اليوم (السبت) على نقاشات بين قادة الإطار التنسيقي، أن مواصلة التصعيد الميداني سيعجل من انهيار الوضع بشكل غير مسبوق، لكنها أشارت إلى أن عدم الإجماع على التصعيد الميداني ضد الأميركيين لن يمنع فصائل من معاودة قصف القواعد. وتحدث مصدر مقرب من إعلام «الحشد الشعبي»، لـ«الشرق الأوسط»، عن «التقسيم حاد» بين الهيئة الرسمية وبقية الفصائل الموالية لإيران، لكنها تعمل تحت مظلتها.

«النجماء» تقول إنها سترد على الغارات بالطريقة المناسبة»

وقال المصدر، الذي طلب عدم نشر اسمه، إن «هناك أوامر مشددة داخل مؤسسة الحشد الرسمي بعدم الإدلاء بأي معلومات، دون الموقف الحكومي». وأكد المصدر «صالة الخوف والتبرم» السائدة بين معظم منتسبي الحشد بسبب «التصرفات التي تقوم بها فصائل مسلحة، ذلك أنهم يدعون الانسحاب للحشد في حال تعرضوا للقصف الأميركي، بينما يهاجمون

شعبها»، كما أنها «تصنّف في تأجيج الصراع في منطقة الشرق الأوسط على نحو خطير للغاية».

واتهمت دمشق الولايات المتحدة بالإرهابي لتخليص داعش» الذي تحارب القوات السورية بقيادته في المنطقة الشرقية من سوريا، على ما يقول بيان الخارجية الذي طالب مجلس الأمن الدولي بتحمل مسؤولياته في وقف «الانتهاكات الخطيرة لأحكام ميثاق الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولي». في السياق، أكدت وزارة الدفاع السورية أن «المنطقة التي استهدفتها الهجمات الأميركية شرق سوريا هي ذاتها المنطقة التي يحارب فيها الجيش السوري بقايا تنظيم داعش» الإرهابي، واتهمت الولايات المتحدة وقواتها العسكرية بـ«التخوّل» لعمل إعادة إحيائه ذراعاً ميدانية لها، سواء في سوريا أو في العراق بكل الوسائل».

وشدد بيان الدفاع على أن «احتلال القوات الأميركية لجزءاً من الأراضي السورية لا يمكن أن يستمر». ولم تستهدف الضربات الأميركية أي مواقع داخل إيران، لكنها تخرت بمزيد من التصعيد في الصراع الدائر بالشرق الأوسط نتيجة الحرب الإسرائيلية المستمرة منذ أكثر من 3 أشهر مع حركة «حماس» في غزة.

وقبل الضربات «الانتقامية»، قال الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي إن بلاده «لن تبدأ حرباً، لكنها سترد بقوة على أي أحد يحاول الاستئساد عليها».

أهدافاً أميركية بزعم انتسابهم لمحور المقاومة».

وكشف المصدر أن «العاملين في منصات رقمية تابعة لكتائب حزب الله» و«النجماء»، وهما فصائل ضمن المقاومة الإسلامية، باتوا يهاجرون مواقع عملهم خوفاً من الاستهداف، وسط تواصل تعطيل أنظمة الإنترنت والكمبيوتر التي يعملون عليها بشكل منتظم، ويضطرون في أحيان كثيرة إلى العمل بطرق بدائية». وتوقع المصدر أن تتراجع الفصائل المسلحة عن رد عنيف على الهجوم الأميركي لـ«وقت غير معلوم»، بعدما يتضح الموقف الإقليمي، في إشارة إلى إيران. وفي رد فعل ملفت، قرر زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، الاعتكاف مجدداً وأمر أتباعه «بالتوجه إلى دور العبادة للاستغفار والتسبيح»، وقرر غلق «مقرات مدنية» تابعة له، دون أن يعلق على الأحداث الجارية. ومع ذلك، أعلنت حركة «النجماء» أنها سترد على الهجمات الأميركية بالطريقة التي تراها مناسبة، وفقاً لبيان صحفي.

دمشق تحذر من الصراع

في دمشق، أدانت الخارجية السورية الهجوم الأميركي على الأراضي السورية، محذرة من «تأجيج الصراع في منطقة الشرق الأوسط على نحو خطير للغاية». وقالت الوزارة، في بيان صحفي، نشرته وسائل الإعلام الرسمية، إن الغارات الأميركية «تضاف إلى سجل انتهاكات واشنطن بحق سيادة سوريا ووحدة أراضيها وسلامة

سفير طهران في دمشق قال إن الهجوم لم يستهدف قواعد «الحرس الثوري»

إيران تدين الغارات الأميركية وتعتبرها انتهاكاً لسيادة سوريا والعراق

تندن - طهران: «الشرق الأوسط»

نددت إيران باستهداف مواقع جماعات مسلحة موالية لها في سوريا والعراق، عادة الغارات الجوية الأميركية «انتهاكاً لسيادة ووحدة أراضي» البلدين. كما انتقد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان الضربات الأميركية والبريطانية على مواقع الحوثيين في اليمن، محذراً من «تفقد الحل السياسي ومسار السلام». وقال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني، في أول رد فعل لطهران على الضربات الأميركية، في بيان، إن الهجمات تمثل «مغامرة، وخطأ استراتيجياً آخر ترتكبه الحكومة الأميركية، ولا نتيجة لذلك سوى ازدياد التوتر وعدم الاستقرار في المنطقة». وقال كنعاني إن الهجمات الأميركية تهدف إلى «التغطية على الجرائم الصهيونية» من دون أن يوضح ما إذا كان الإيرانيون قد قتلوا في هذه الضربات. ولم يوضح ما إذا كانت طهران ستنتخذ أي إجراء للرد على الغارات.

غارات جوية في العراق وسوريا ضد «فيلق القدس» التابع لـ«الحرس الثوري» والجماعات المسلحة التابعة له. وأشارت الإيراني «سهل الهجمات على القوات الأميركية وقوات التحالف الدولي».

ولم يعلق «الحرس الثوري» على الضربات الأميركية إلا وسائل إعلام مواقع الحوثيين في اليمن، مستخدماً «تفقد الحل السياسي ومسار السلام». وقال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني، في أول رد فعل لطهران على الضربات الأميركية، في بيان، إن الهجمات تمثل «مغامرة، وخطأ استراتيجياً آخر ترتكبه الحكومة الأميركية، ولا نتيجة لذلك سوى ازدياد التوتر وعدم الاستقرار في المنطقة». وقال كنعاني إن الهجمات الأميركية تهدف إلى «التغطية على الجرائم الصهيونية» من دون أن يوضح ما إذا كان الإيرانيون قد قتلوا في هذه الضربات. ولم يوضح ما إذا كانت طهران ستنتخذ أي إجراء للرد على الغارات.

وشن الجيش الأميركي غارات جوية على أكثر من 85 هدفاً على صلة بـ«الحرس الثوري» الإيراني والجماعات التي تدعمها طهران، رداً على هجوم بطائرة مسيرة طلع الأسبوع الماضي في الأردن أدى إلى مقتل 3 جنود أميركيين. وقالت القيادة المركزية الأميركية (الجمعة) إن قواتها شنت



عبد اللهيان يجري مباحثات مع المبعوث الأممي هانس غروندبرغ في طهران أمس (الخارجية الإيرانية)

لانتشار في سوريا. ولم تعلق السلطات الإيرانية على التقرير. وطالب كنعاني مجلس الأمن، التابع للأمم المتحدة، بمنع «الهجمات الأميركية غير القانونية والأحادية الجانب في المنطقة».

وقبل الضربات الانتقامية الأميركية، الجمعة، قال الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي إن بلاده لن تبدأ حرباً، لكنها سترد بقوة على أي أحد يحاول الاستئساد عليها».

وقال وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان (الأربعاء): «على أميركا أن تتوقف عن استخدام لغة التهديد»، مضيفاً أن عليها «التركيز على حل سياسي».

وقال القائد العام لـ«الحرس الثوري» الإيراني حسين سلامي (الأربعاء) إن قواته سترد على أي تهديد. وأضاف: «نحن لا نريد الحرب، ولكننا لا نخاف منها».

ونقلت وكالة «تسنيم»، أمس (السبت)، عن الجنرال علي بالاي مساعد قائد الوحدة الصاروخية في «الحرس الثوري» قوله: «على الأعداء أن يعلموا أن تهديداتهم لا تدفعنا إلى التراجع، وسنرد عليهم».

لكن كنعاني أشار إلى أن «السبب الجذري للتوتر والأزمات في الشرق الأوسط هو الاحتلال الإسرائيلي والإبادة الجماعية للفلسطينيين بدعم أميركي غير محدود». وأضاف:

ترمب عام 2020 عندما أمر بضربة جوية قضت على قاسم سليمان العقل المدير للعمليات الخارجية في «الحرس الثوري».

وأصر البيت الأبيض على أن لمة بامر الرئيس جو بايدن بضربات داخل إيران، كما دعا بعض منافسيه الجمهوريين، ولا يبدو أنه يستهدف أفراداً إيرانيين، كما فعل سلفه دونالد

داخل إيران، لكنها تعكس مزيداً من الأوساط: نتيجة الحرب الإسرائيلية المستمرة منذ 4 أشهر تقريباً على قطاع غزة حسب «رويترز».

لغة بامر الرئيس جو بايدن بضربات داخل إيران، كما دعا بعض منافسيه الجمهوريين، ولا يبدو أنه يستهدف أفراداً إيرانيين، كما فعل سلفه دونالد

باسم الخارجية الإيرانية.

الديمقراطيون يرحّبون والجمهوريون يعدّونها غير كافية ويطالبون باستهداف إيران

«الانتقام الأميركي»... الغارات على سوريا والعراق «مجرد بداية»

إلى المنطقة، حيث يزور إسرائيل، والضفة الغربية، وقطر، ومصر، والمملكة العربية السعودية.

انتقادات جمهورية

في هذا الوقت، ورغم «ترحيب» الجمهوريين بالضربات في سوريا والعراق، فقد عدها كثير من قادتهم في مجلسي الشيوخ والنواب «غير كافية». ورحب السيناتور الجمهوري روجر ويكر، والنائب الجمهوري مايكل ماكول، بالضربات، لكنهما قالوا إنها «قليلة جداً ومتأخرة جداً». وقال ويكر، عضو لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ، في بيان: «القد حان الوقت لكي يتبنى قائدنا الأعلى نهجاً جديداً يستهدف الرعاة الفعليين للإرهاب في المنطقة». وقال ماكول، رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب، في بيان: «يجب على إدارة بايدن أن تكون حاسمة في توجيه ضربات انتقامية متواصلة والبدء في فرض عقوبات على النقط وغيرها من العقوبات لقطع مصدر تمويل الإرهاب». كما قال السيناتور الجمهوري، ديب فيشر: «من المحتمل أن هذه الضربات، التي تم الإعلان عنها مسبقاً بوقت طويل، لم تحقق ما يكفي تقريباً لوقف محور إيران. مهما كانت الخطوات التالية التي سيتخذها الرئيس يجب أن تكون أقوى بكثير».

وقال السيناتور الجمهوري، جوني إرنست: «أخيراً، إيران بحاجة إلى معرفة ثمن حياة الأميركيين»، في حين قال السيناتور بيت ريكستين: «لاستعادة الردع الفعال، يجب على الرئيس بايدن ضرب إيران حيثما يكون ذلك مؤثراً. الردود الضعيفة والمرسلة بالبرقية لن تقطع الأمر. نحن بحاجة إلى القيادة، وليس الاسترضاء». من ناحيتهم، أشاد الديمقراطيون بالضربات، وقال السيناتور جاك ريد، رئيس لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ، في بيان: «كان هذا رد فعل قوياً ومتناسباً في الواقع، فإن الأهداف الـ 85 التي تم ضربها الليلة تمثل عدداً أكبر من الأهداف التي ضربتها الإدارة السابقة (في إشارة إلى إدارة دونالد ترمب). لقد تلقت القوات الوكيلية لإيران في سوريا والعراق ضربة قوية، ويجب على الميليشيات المرتبطة بإيران في جميع أنحاء الشرق الأوسط أن تفهم أنها ستحتل المسؤولية أيضاً».

وقال النائب الديمقراطي أوستن سكوت عضو لجنة القوات المسلحة بمجلس النواب: «أشيد بنسجاعة ومهارة القيادة المركزية الأميركية، التي نفذت عدة غارات جوية ضد الحرس الثوري الإيراني والمليشيات التابعة له اليوم».



صورة أرشيفية للقاذفة «بي-1» (لايسر) التي شاركت في الضربات على سوريا والعراق ليلة الجمعة (موقع سلاح الجو الأميركي)



دمار في القائم جراء الغارات الأميركية ليلة الجمعة (رويترز)

الإيراني والمليشيات التابعة له على هجماتهم على القوات الأميركية وقوات التحالف». وأضاف: «سوف نتخذ جميع الإجراءات اللازمة للدفاع عن الولايات المتحدة وقواتنا ومصالحنا».

ورغم حرص الولايات المتحدة على عدم توسيع الصراع في المنطقة، بحسب تصريحات مسؤوليها، عدت الضربات الأميركية انخراطاً بشكل مباشر بشكل مزاد في أزمة الشرق الأوسط. وتجنباً لتصعيد الموقف، أعلنت وزارة الخارجية الأميركية مساء الجمعة، أن الوزير أنتوني بلينكن، سيبدأ الأحد جولته الخامسة

اليوم الجمعة قدمت «أفضل فرصة» لشن الضربات.

ويمن رفض سيمز وكيربي مناقشة العمليات المستقبلية، أكد أن ضربات يوم الجمعة، لن تكون نهاية الرد الأميركي على إيران، حيث يتوقع حدوث مزيد من الهجمات. ونقلت صحيفة «بوليتيكو» عن مسؤولين أميركيين قولهم إن الأهداف التالية ستكون في اليمن.

وأمر بايدن بهذه الضربات رداً إضافية لمحاسبة الحرس الثوري

ومواقع للمخبرات، ومرافق تخزين الصواريخ والطائرات من دون طيار، بالإضافة إلى مواقع سلسلة إمداد اللوجيستيات والذخيرة.

وقال سيمز إن قاذفات «بي-1» انطلقت من الولايات المتحدة، ونشرت في عمليات القصف، وإن الأهداف تم اختيارها جزئياً لتجنب إلحاق الأذى بالمدنيين، على الرغم من «أنا قمنا بهذه الضربات الليلة (ليلة الجمعة) مع فكرة أنه من المحتمل أن يكون هناك ضحايا مرتبطون بالأشخاص داخل تلك المنشآت». وأكد سيمز أن التوقيت مرتبط بالطقس، قائلاً إن الظروف

تقريباً للنتائج، ونعتقد أنها كانت ناجحة». وأكد كيربي أن الولايات المتحدة أخطرت الحكومة العراقية قبل الضربات، ولكن لم يكن لديها أي اتصال مع الحكومة الإيرانية. وأضاف أنه تم اختيار الأهداف بناء على معلومات استخباراتية ربطتها بهجمات ضد القوات الأميركية، وبعد التأكد من عدم وجود مدنيين في المنطقة.

واستخدمت القوات الأميركية أكثر من 125 «ذخيرة دقيقة التوجيه» لضرب 3 منشآت في العراق و4 في سوريا، والتي شملت مراكز القيادة والسيطرة، ومباني

واشنطن: إيلي يوسف

أكد مسؤولون أميركيون أن الضربات الجوية التي شنتها الولايات المتحدة على ميليشيات مدعومة من إيران في العراق وسوريا، ليل الجمعة، هي مجرد البداية لضربات يتوقع أن تستمر على جولات متعددة، وتستهدف إضعاف قدرة تلك الميليشيات على القيام بهجمات مماثلة للهجوم الذي استهدف قاعدة أميركية في الأردن، وتسبب بمقتل 3 جنود أميركيين وجرح أكثر من 40 آخرين.

وأشارت الغارات الأميركية الانتقامية لمقتل الجنود الثلاثة ردد فعل داخل الولايات المتحدة وخارجها، في الوقت الذي طرحت فيه تكهنات عما إذا كانت إدارة الرئيس جو بايدن قد بدأت نهجاً جديداً في التعامل مع إيران وأذرعها، في تغيير كبير لاستراتيجيتها السابقة في التعامل مع طهران وسلوكها «المزعزع لاستقرار في المنطقة»، بحسب ما يقول مسؤولون أميركيون.

وفي عملية استمرت 30 دقيقة، ضربت طائرات وقاذفات أميركية أكثر من 85 هدفاً في 7 مواقع مرتبطة بـ«فيلق القدس» التابع للحرس الثوري الإيراني والمليشيات التابعة له في سوريا والعراق. وعدت الضربات على «فيلق القدس» تصعيداً للضغط من إدارة بايدن ومن شدة الرد الأميركي على الهجمات الصاروخية وبيطانات من دون طيار، والتي اقتصر حتى الآن على الهجمات الجوية على القوات الوكيلية لإيران في العراق وسوريا واليمن، وليس على إيران نفسها.

لا خطط حالية لاستهداف إيران

وبينما أكد مسؤول كبير في الإدارة الأميركية أن الولايات المتحدة ليست لديها خطط حالية لضرب إيران، لم يؤكد جون كيربي، باسم مجلس الأمن القومي، ما إذا كانت وزارة الدفاع (البنيتاغون) قد قدمت لبايدن خيارات للهجوم داخل حدود إيران. وقال كيربي، خلال إحاطة إعلامية مشتركة مع التلفزيونات جنرال دوغلاس سيمز، مدير العمليات في هيئة الأركان المشتركة بـ«البنيتاغون»، إن الهجمات كانت تهدف إلى «إضعاف وتعطيل قدرات» الجماعات المدعومة من الحرس الثوري الإيراني والتي تستهدف الأفراد الأميركيين في المنطقة. وأضاف: «نحن لا نسعى إلى حرب مع إيران».

وقال كيربي إن الولايات المتحدة لا تعرف عدد القتلى والجرحى من المسلحين، «ولكن البنيتاغون يجري

«حماس» تقول إن الهجمات «تصب الزيت على النار»... وموسكو تدعو إلى جلسة طارئة لمجلس الأمن

غارات واشنطن تثير ردود فعل دولية... وتحذير من «مرجل سينفجر»

ولم يذكر بوريل الضربات الأميركية بشكل مباشر، لكنه حذر مجدداً من أن الشرق الأوسط «مرجل يمكن أن ينفجر».

في موسكو، أدانت وزارة الخارجية الروسية الضربات الأميركية، ودعت إلى عقد اجتماع عاجل لمجلس الأمن الدولي. ونقلت وكالة «نوفوستي» عن المتحدث باسم الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا: «الضربات الجوية الأميركية لأراضي العراق وسوريا تجاهل بشكل مزاد من واشنطن لمعايير القانون الدولي». وأضافت: «لا يجب أن تؤمّن مشاركة بريطانيا الولايات المتحدة في هذه الضربات بأنهما شكلتا تحالفاً دولياً، كما جرت العادة في تعريف تحالفاتهما».

وتابعت: «ندين بشدة العدوان الأميركي البريطاني الأخير على بلدين مستقلين، ونسعى إلى مناقشة هذا الوضع بشكل عاجل في مجلس الأمن الدولي».

وقالت: «الضربات الجوية هدفها الأساسي تاجيع الصراع في المنطقة (...). الولايات المتحدة تدعي أنها تهاجم الجماعات التي تزعم أنها موالية لإيران في العراق وسوريا، لكنها في الواقع تحاول إغراق أكبر دول المنطقة في الصراعات».

وأكدت زاخاروفا أن «محاولات استعراض العضلات في المنطقة تهدف إلى التأثير على الوضع السياسي الداخلي الأميركي، وتعكس الرغبة في تصحيح المسار الفاشل للإدارة الأميركية الحالية بطريقة ما على الساحة الدولية».



موقع استهدفته الضربات الأميركية في القائم على الحدود العراقية مع سوريا (رويترز)



عنصر من «الحشد الشعبي» العراقي يعاين أضرار الغارات على منشأة في مدينة القائم بالأنابار (أ.ف.ب)

بعد أن نفذت «ضربات جوية انتقامية على ميليشيات تدعّمها إيران في سوريا والعراق»، وفقاً للمتحدثة باسم نائب رئيس الوزراء ريتشارد مارلز.

ونقلت صحيفة «ذي أستراليا» عن مارلز، أن نيات أميركا في تنفيذ الضربات كانت واضحة، للرد على هجمات جماعات متشددة تدعمها إيران على أفراد الخدمة الأميركية في الأردن.

ووصفت بريطانيا من جانبها الولايات المتحدة بأنها حليف «راسخ»، وقالت إنها تدعم حق واشنطن في الرد على الهجمات، وقال المتحدث باسم الحكومة البريطانية، في بيان،

ونقلت الوكالة الأردنية الرسمية عن المصدر قوله إن «الجيش الأردني يحترم سيادة العراق». وجاءت الضربات رداً على تعرض القوات الأميركية في قاعدة شمال الأردن لهجوم بطائرة مسيرة في 28 يناير (كانون الثاني) أسفر عن مقتل 3 جنود أميركيين، وإصابة العشرات، ووصفه بايدين بأنه اعتداء مباشر على مواطنين أميركيين، متهماً جماعات مسلحة مدعومة من إيران بارتكابه.

دفاع عن النفس

في سياق ردود الفعل، أعربت أستراليا عن دعمها للولايات المتحدة،

لندن: الشرق الأوسط

أثارت الغارات الأميركية ردود فعل إقليمية ودولية واسعة، حذرت في المجمل من توسيع رقعة الحرب. وفي حين اعتبر الاتحاد الأوروبي منطقة الشرق الأوسط «مرجلاً قابلاً للانفجار»، دعت موسكو إلى عقد جلسة طارئة في مجلس الأمن الدولي لمناقشة تداعيات الهجوم على ابلدين مستقلين».

ووجهت الولايات المتحدة ضربات الليلة الماضية لعدة مواقع في العراق وسوريا. قال الرئيس الأميركي جو بايدن إنها استهدفت مواقع تستخدمها قوات «الحرس الثوري» الإيراني والفصائل المسلحة التابعة لها لمهاجمة القوات الأميركية.

زيت على النار

واعترفت حركة «حماس» الفلسطينية أن الضربات الأميركية في كل من العراق وسوريا، تقوم بـ«صب الزيت على النار» في الشرق الأوسط.

وقالت «حماس»، في بيان صحافي، إن «إدارة الرئيس الأميركي (جو) بايدين تتحمل المسؤولية عن تبعات هذا العدوان»، وإن «المنطقة لن تشهد استقراراً أو سلاماً إلا بوقف العدوان وجرائم الإبادة الجماعية والتطهير العرقي في قطاع غزة».

في الأردن، أكد مصدر عسكري أن سلاح الجو الملكي الأردني لم يشارك في الغارات الأميركية على عدة أهداف داخل الأراضي العراقية.

حكومة نتياهو تنتظر رد الحركة ... وتتوقع مفاوضات طويلة

تقارير عن خلافات داخلية في إسرائيل و«حماس» حول «صفقة التبادل»

رام الله، كفاح زبون

أعلنت مصادر إسرائيلية أن حكومة بنيامين نتياهو تنتظر رد حركة «حماس» على الاقتراح القطري حول صفقة تبادل أسرى، قبل أن تبلور موقفاً نهائياً، وهي تعتقد أن الوقت سيطول قبل بدء مفاوضات حقيقية.

وأفادت صحيفة «يديعوت احرنوت» بأن الحكومة الإسرائيلية تتوقع رداً من قطر، الأحد، بعدما عاد رئيس الوزراء القطري، الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، إلى بلاده، وتلقى إجابة مباشرة من «حماس». وكان المجلس الأمني والسياسي الإسرائيلي (الكابينت) قد ناقش الصفقة الجمعة، في اجتماع موسع شهد كثيراً من المشادات والخلافات، حول بنود الصفقة التي جرت بلورتها خلال اجتماع باريس الذي عُقد قبل أيام بمشاركة مسؤولين من أميركا وإسرائيل وقطر ومصر.

وأكد مسؤول إسرائيلي له «هيئة البث الإسرائيلية»، أنه لم تجر الموافقة على أي شيء بعد، خصوصاً أن «حماس» لم تقدم هي الأخرى جوابها على هذا المقترح. ووفق التسريبات التي تداولتها وسائل إعلام إسرائيلية بعد الجلسة، فإن الصفقة المقترحة ستمتد إلى 142 يوماً.

وقال مصدر شارك في الجلسة: «وفقاً للمصادر التي طرحت في الجلسة، سيُفرج عن 35 مختطفاً من النساء والسجناء والمرضى في الدفعة الأولى مقابل وقف إطلاق النار مدة 35 يوماً (يوم هدنة مقابل كل مختطف)، وبعد ذلك ستكون هناك مفاوضات بشأن الدفعة الثانية التي ستستمر



إسرائيليون يتظاهرون في تل أبيب ضد حكومة نتياهو للمطالبة بالإفراج عن الرهائن لدى «حماس» (رويترز)

المجلس الأمني والسياسي الإسرائيلي ناقش الصفقة الجمعة في اجتماع تخللته مشادات وخلافات حول بنودها

المباغت الذي قُتل فيه نحو 1200 إسرائيلي، واحتُجز آخرون من جميع الأعمار.

وتحتجز «حماس» وفصائل مسلحة أخرى نحو 135 من أصل 253 محتجزاً اختطفوا في 7 أكتوبر، لكن عقب هدنة استمرت مدة أسبوع في نوفمبر (تشرين الثاني) أُطلق سراح 105 مدنيين، معظمهم من النساء والأطفال.

ويقول الجيش الإسرائيلي إن 29 من الرهائن ليسوا على قيد الحياة، بالاعتماد على معلومات استخباراتية ونتائج حصلت عليها القوات العاملة في غزة. وجرى إدراج شخص آخر في عدد المفقودين منذ 7 أكتوبر، ولا يزال مصيره مجهولاً. كما تحتجز «حماس» رفات الجنديين الإسرائيليين أوران شاؤول وهدا غولدين منذ عام 2014، وكذلك أفيرا منغيستو وهشام السيد اللذين يُعتقد أن كلا منهما على قيد الحياة بعد أن دخلا القطاع بمحض إرادتهما في 2014 و 2015 تبعاً.

وأكد مسؤول إسرائيلي لشبكة «إن بي سي نيوز» أنه من غير الواضح ما إذا كانت الصفقة الجديدة سنؤتي ثمارها. وأضاف: «لا أعتقد أن الصفقة ستتحقق بنسبة تزيد على 50 - 50». كما قال وزراء لم تذكر أسماءهم لاختيار «القناة 12» إن الاتفاق ليس مؤكداً على الإطلاق.

وستتطلب الصفقة، على الأغلب، وصول وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن إلى الشرق الأوسط، الأحد، في إطار جهوده لتأمينها ودفعها إلى حيز التنفيذ... وستكون هذه جولته الخامسة في المنطقة منذ اندلاع الحرب بين إسرائيل و«حماس».

ويوم الجمعة، قال مكتب هنية إن رئيس المكتب السياسي أجرى مكالمة هاتفية مع نظيره في حركة «الجهاد الإسلامي»، زياد الخالدة، واتفق الاثنان على أن أي اتفاق مع إسرائيل لإطلاق سراح الرهائن يجب أن يشمل الإسرائيليين من غزة، وإنهاء الحصار، وإعادة بناء القطاع، وتحرير الأسرى الفلسطينيين.

ولا يبدو أن إسرائيل قد توافق على هذه المطالب الباهظة الثمن، وهي التي تعهدت بتفكيك «حماس» عقب هجوم 7 أكتوبر (تشرين الأول)

ودولية وخطة لإعادة بناء القطاع. ونفى مصدر في «حماس» أن يكون هناك خلاف بين الخارج والداخل، أو بين المكتب السياسي والذراع العسكرية للحركة، وقال: «هذا غير صحيح، هناك تنسيق داخلي كامل بين (حماس) والمنظمات الأخرى». وقال مسؤولون في «حماس» إن الحركة تدرس اتفاق الهدنة المؤقتة المقترح، الذي من شأنه أن يشمل هدنة مطولة في غزة، ومبادلة محتجزين إسرائيليون بأسرى فلسطينيين، ولكن في الوقت نفسه يبدو أنها ترفض بعض مكونات الاقتراح الرئيسية.

يجب السنوار، هدنة مؤقتة، بينما يضغط قادتها في الخارج من أجل الحصول على مزيد من التخانات الإسرائيلية ووقف دائم لإطلاق النار. وتقلت الصحيفة عن مسؤولين مطلعين على المفاوضات، لم تذكر أسماءهم، أن السنوار يرغب في وقف الحرب مدة 6 أسابيع، حتى يتمكن مقاتلو «حماس» من إعادة تجميع صفوفهم، ودخول مزيد من المساعدات إلى غزة، لكن رئيس المكتب السياسي، إسماعيل هنية، يضغط من أجل وقف دائم لإطلاق النار، مع الحصول على ضمانات

في الحكومة، بعدما هددوا بأنهم سينسحبون إذا جرت المصادقة على هذه الصفقة. وحتى مساء السبت لم تكن «حماس» قد ردت على المقترح بسبب مشاورات أوسع بدأتها مع الضمائم، وصعوبة التوصل مع قيادة قطاع غزة. صحيفة «وول ستريت جورنال» تحدثت عن انقسامات داخلية بين قادة «حماس» تمنع الحركة الفلسطينية من دعم الصفقة.

ووفق تقرير للصحيفة فإن الديناميكية السائدة داخل «حماس» انقلبت، حيث يدعم زعيمها في غزة،

مدة 7 أيام. من أجل الإفراج عن 100 مختطف آخرين، ومقابل كل واحد منهم سيكون يوم هدنة، وبالتالي ستمتد الصفقة إلى 100 يوم آخر». وظهرت مواقف نتياهو وآخرين أنه سيكون من الصعب تمرير الصفقة بشكلها الحالي. وقال نتياهو في الجلسة إن هناك 3 شروط لا يمكن القبول بها، هي: وقف الحرب قبل القضاء على «حماس»؛ والإفراج عن آلاف «الإرهابيين»؛ وإخراج الجيش الإسرائيلي من قطاع غزة نهائياً. ودعا الوزراء إلى الوحدة والبقاء

إسرائيل تحاول تأليب الغزيين على «حماس» مع دخول القتال يومه الـ120

رام الله، كفاح زبون

استمر القتال العنيف في معظم مناطق قطاع غزة، أمس (السبت)، وشهدت مناطق شمال القطاع وجنوبه، معارك ضارية وهجمات متبادلة، فيما حذرت السلطة الفلسطينية من التدهور الكارثي لهجوم إسرائيلي محتمل على مدينة رفح، أقصى الجنوب، وعذته بمثابة «إسالة مدمرة» لنحو 1,5 مليون فلسطيني، أو مسعى لتفجيرهم».

وقالت الخارجية الفلسطينية في بيان، إنها «تتضرر بخطر بالغة لتصريحات وزير جيش الاحتلال (يواف غالات) وغيره من المسؤولين الإسرائيليين باقترابهم من بدء حلقة جديدة ويشع من الإيذاء في رفح ومنطقتها، بما يعرض حياة أكثر من 1,5 مليون فلسطيني لخطر كبير ومحقق».

واتهمت الخارجية قوات الاحتلال بمواصلة ارتكاب المزيد من الجرائم والمجازر بحق المدنيين، في جميع مناطق قطاع غزة من شماله إلى وسطه إلى جنوبه، بمن فيهم النساء، والأطفال، والمرضى، وكبار السن، وقالت إن الحكومة الإسرائيلية تعمل على إعادة كل شيء في قطاع غزة وتحويله إلى منطقة غير قابلة للحياة والسكن. وجاء التحذير الفلسطيني بعد تصريحات لغالات الخميس، أكد فيها إن الجيش الإسرائيلي سيتجه إلى رفح الحدودية مع مصر، بعد أن

بني مهمته في خان يونس. ورفح هي آخر معقل لـ«حماس» لم تدخله القوات الإسرائيلية، التي تواجه حتى اليوم مقاومة شرسة في مناطق الشمال والجنوب. وقال ناطق باسم الجيش الإسرائيلي، السبت، إن قواته قامت في شمال وسط قطاع غزة بقتل عشرات المسلحين على مدار الـ 24 ساعة الأخيرة، ودمرت عدة منصات لإطلاق القذائف المضادة للدروع. وعثرت على معدات عسكرية ووسائل قتالية ووثائق خاصة بمنظمة «حماس الإرهابية».

أضاف أن القوات الإسرائيلية قتلت كذلك في غرب خان يونس، جنوب القطاع، مقاتلين فلسطينيين، ودمرت مجمعا قتلانيا تابعا لـ«حماس» كان يحتوي على قنطرة نفق ومستودع للوسائل القتالية خاص بالمنظمة. وعثرت على قذائف آر بي جي وقنابل يدوية ومعدات عسكرية ومعدات غوص.

في المقابل، أكدت «كتائب القسام» التابعة لـ«حماس» و«سرايا القدس» التابعة لـ«الجهاد الإسلامي»، أن مقاتليهما اشتبكوا مع قوات إسرائيلية في معقل حياض التوغل، واستهدفوا وقتلوا جنودا ودمروا دبابات واليات إسرائيلية. ومع دخول الحرب بين إسرائيل و«حماس» السبت يومها الـ 120، أصبح الصراع هذا الأسبوع هو أطول حرب مفتوحة تخوضها إسرائيل منذ عام 1948.

ورأى موقع «ذا تايمز أوف



فتى فلسطيني يجر عربة عليها مواد غذائية وزعتها الأمم المتحدة في رفح أمس (أ.ف.ب)

وحسب تقرير للبنك الدولي، فقد تم تدمير 34 ألف منزل بشكل كامل، جراء العدوان المتواصل على قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر (تشرين الأول)، من بين 55 ألفاً، بنسبة تدمير الهجوم على رفح قد تشمل السيطرة على محور فيلادلفيا الحدودي، وتهجير مئات الفلسطينيين إلى مصر، وهما قضيتان حذرت مصر من أنها لن تسمح بهما.

ومع استمرار الحرب وتوقع أن تطول أكثر، حاولت إسرائيل تأليب السكان في غزة على «حماس». وأسقطت الطائرات الإسرائيلية منشورات على شكل صحيفة تحمل اسم «الواقع» وتدعو سكان غزة إلى «الاستيقاظ».

وحملت الصحيفة اتهامات لـ«حماس» بتجديد أعمال سكان القطاع، وقالت: «لقد أحرقوا أموال الشعب على الأنفاق والأسلحة».

وأضافت: «لقد دمرنا كل شيء جيد، ضربوكم وعذبوكم، وتركوا عائلاتكم في الشوارع، وهم يختبئون في الأنفاق... هل أنت صامت؟ كل هذا مجرد قنطرة في المحيط. مستقبلك بين يديك». ويعيش سكان غزة ظروف قاسية وغير مسبوقة في الحرب، التي قتلتهم وهدمت بيوتهم وشردتهم وجعلتهم عرضة لجاعة كبيرة.

وقال البنك الدولي: «إن قرابة 45 في المائة من المباني السكنية في قطاع غزة دمرت بشكل كامل، أي إن قرابة مليون شخص فقدوا منازلهم كلياً في القطاع».

«ضربة تؤدي إلى تآكل قدرتهم». وإذا ما استمر الجيش الإسرائيلي في هجومه نحو رفح الحدودية، فهذا يعني أن إسرائيل قررت المضي في مواجهة مع مصر التي تخشى من أن الهجوم على رفح قد يشمل السيطرة على محور فيلادلفيا الحدودي، وتهجير مئات الفلسطينيين إلى مصر، وهما قضيتان حذرت مصر من أنها لن تسمح بهما.

ومع استمرار الحرب وتوقع أن تطول أكثر، حاولت إسرائيل تأليب السكان في غزة على «حماس». وأسقطت الطائرات الإسرائيلية منشورات على شكل صحيفة تحمل اسم «الواقع» وتدعو سكان غزة إلى «الاستيقاظ».

وحملت الصحيفة اتهامات لـ«حماس» بتجديد أعمال سكان القطاع، وقالت: «لقد أحرقوا أموال الشعب على الأنفاق والأسلحة».

وأضافت: «لقد دمرنا كل شيء جيد، ضربوكم وعذبوكم، وتركوا عائلاتكم في الشوارع، وهم يختبئون في الأنفاق... هل أنت صامت؟ كل هذا مجرد قنطرة في المحيط. مستقبلك بين يديك».

ويعيش سكان غزة ظروف قاسية وغير مسبوقة في الحرب، التي قتلتهم وهدمت بيوتهم وشردتهم وجعلتهم عرضة لجاعة كبيرة.

وقال البنك الدولي: «إن قرابة 45 في المائة من المباني السكنية في قطاع غزة دمرت بشكل كامل، أي إن قرابة مليون شخص فقدوا منازلهم كلياً في القطاع».

إرهابي هناك يحاول إيذاءنا». وأضاف أن عمليات الجيش الإسرائيلي في خان يونس «تتقدم بنتائج مبهرة»، وأن الأمر «أصعب بكثير بالنسبة لحماس». وتوصف أبو ريالة لـ«الشرق الأوسط» وليس لديهم ذخيرة، وليس لديهم القدرة على علاج الجرحى، ولديهم 10 آلاف قتيل من الإرهابيين (في جميع أنحاء غزة) و10 آلاف جريح غير قادرين على أداء عملهم». وأكد أنها

الجيش الإسرائيلي سوف يصل إلى «لواء رفح» التابع لـ«حماس» ويكفكها، تماماً كما يفعل حالياً مع كتائب الحركة في منطقة خان يونس جنوب غزة. وقال غالات: «تفاخرت كتيبة خان يونس التابعة لحماس بأنها ستقف في وجه جيش الدفاع، وهي الآن تنهار، وأنا أقول لكم هنا، إننا تكمل المهمة في خان يونس وسنصل أيضا إلى رفح ونقضي على كل من هو

إسرائيل» أنه لا توجد نهاية واضحة في الأفق للحرب المستمرة، مع إصرار إسرائيل على أنه حتى لو تم التوصل إلى اتفاق لهدنة وإطلاق سراح الرهائن الإسرائيليين، فإن هذا الشوقف سيكون مؤقتاً ولن تنتهي الحرب حتى تتم الإطاحة بـ«حماس» من السلطة في القطاع. وذكر الموقع أن إسرائيل ما زالت تخطط للهجوم على رفح. وأعاد نشر تهديدات غالات، بأن

«أعلاف الحيوانات»... سبيل الغزيين للحصول على رغيف خبز

غزة، «الشرق الأوسط»

انتظر بلال النفار (54 عاماً) في طابور طويل أمام مطحنة في بلدة جباليا البلد، من أجل تحويل 5 كيلو غرامات من أعلاف الحيوانات إلى دقيق يستطعم به سد جوع أطفاله. كان النفار يحمل أعلاف الحيوانات في كيس كبير بين مئات الغزيين، الذين يلجأون للمطحنة لتحويل هذه الأعلاف إلى دقيق.

وليفتد سكان مدينة غزة وشمالها للدقيق الأبيض بعد نفاذه من الأسواق منذ الشهر الثاني للحرب الإسرائيلية على القطاع، وهم محرومون من دخول المساعدات، ما يفاقم تلك المناطق. أوضح النفار لـ«الشرق الأوسط» أنه اضطر لشراء أعلاف الحيوانات بسعر مرتفع عن سعرها الطبيعي قبل الحرب ومع بداياتها، من أجل طهيها وتحويلها إلى كمية من الدقيق، الذي يعمل على إعداده عبر نار الحطب ليتحول إلى ما يمكن أن يشبه الخبز. وقال وقد بدت عليه علامات الحزن

والقهج: «عندي 6 أولاد، بينهم طفلان صغيران و4 أحفاد، شو أقول لهم، شو أعمل ما بجوعوا؟ غصب عني رحت اشتريت أعلاف حيوانات لحتى نقدر ناكل. تخيل أن تطعم أولادك أكل الحيوانات، ما عندي كلام كثير».

ومثل النفار بلجا الكثير من الغزيين في الشمال إلى هذه الحيلة، لأنه لا توجد حلول أخرى، وهو ما اضطر المطحنة إلى إعادة فتح أبوابها، بعدما أغلقت بفعل الحرب. وقال أحمد شهاب، الذي يعمل في المطحنة ويشرف على عملية الطحن، إن الغالبية العظمى من المواطنين الذين يأتون إليهم يجلبون أعلاف الحيوانات، والغلب منهم يتكمن من الحصول على كميات من الذرة أو القمح، وأوضح شهاب لـ«الشرق الأوسط» أنه باتفاق بين صاحب المطحنة وبين الناس، يتم طحن ثلثي الكمية من أعلاف الحيوانات التي يجلبونها، وتلك أو أقل من الذرة إن توفرت داخل المطحنة، وذلك بهدف تسهيل عملية الطحن، وليساعد على تلبية الدقيق عند خبزته وتسهيل مضغه.



فلسطيني يحمل على دراجته ابنه وكيس تسلمه من «أونروا» في رفح أمس (أ.ف.ب)

ينتظرون نشر الموازنة لمعرفة تفاصيل ما صوّتوا عليه بالفعل

نواب لبنانيون ينتقدون «عشوائية التشريع»

بيروت: بولا أسطخ



البرلمان اللبناني يناقش الموازنة العامة الأسبوع الماضي (رويترز)

لا يزال القسم الأكبر من النواب ينتظر إحالة قانون موازنة عام 2024، الذي أقره البرلمان اللبناني قبل أكثر من أسبوع، إلى مجلس الوزراء ليضطلع بدوره للنشر في الجريدة الرسمية. فيصبح نافذاً، ويبدأ العمل به. إذ يؤكد عدد من النواب لـ«الشرق الأوسط» أنهم لا يعلمون أي صيغة رسا عليها كثير من المواد، نتيجة ما وصفه هؤلاء بـ«عشوائية» الإقرار والتصويت. وقد أدى ذلك إلى تخبط في وسط كثير من القطاعات التي تداعت للإضراب اعتراضاً على تضمين الموازنة ضرائب لم يتضح بعد إذا كانت تلحق بالمبيعات أم الأرباح.

وأشار عضو كتلة «الجمهورية القوية»، النائب جورج عقيص، إلى أن «التأخير الحاصل بنشر الموازنة في الجريدة الرسمية ناتج عن إرباك بشأن الصيغة النهائية للتصويت، فترئيس المجلس النيابي لم يستطع ضبط إيقاع الجلسة كما يجب، وكان النواب يتحدثون في الوقت نفسه، ما سبب تخلف الكلام ومقارنته مع ما هو مدون، وهذا أمر صعب»، لافتاً إلى أنه «بما يتعلق بالمضمون، هناك إرباك في التعامل مع مادتين مرتبطتين بالصيرفة وبالدم، وقد استحدثنا ولم نناقشها في لجنة المال والموازنة»، مضيفاً: «يرجح أن البحث جارٍ في إمكانية عدم تضمين الموازنة مادتين المادتين في ظل تهديد القطاعات المعنية بالإضراب، لكن ذلك سيشكل سابقة خطيرة، إذ يفرض احترام محضر الجلسة، إذ عملية التصويت تعبر عن نية المشرع لحظة حصول النقاش، وبالتالي إذا كان هناك منصر من أي مادة أو قانون، يمكنه أن يطعن بالقانون، إذا كانت هناك مخالفة دستورية أو تم إصدار قانون جديد».

ولفت عقيص، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إلى «عشوائية» بالتصويت غير مسبوقة، معتبراً أن «ما شهدته الجلسة الأخيرة في هذا المجال قد يكون الأسوأ منذ عام 2018»، مشدداً على «وجوب معالجة هذه العشوائية على أكثر من صعيد، أولاً من خلال الحفاظ على المواعيد الدستورية، بالاستعانة بشركات متخصصة أو مكاتب استشارية أكاديمية مستقلة، خاصة أن عدد النواب الذين هم على اطلاع كافٍ بالأمور المالية قليل، كما إلغاء الكلام في مستهل جلسات اللدعوة ولجانها لسماة الحكومة، وحجتها يتم إعطاء الجلال للنواب للحدث، والأهم التصويت بالمناذرة بالأسماء، والأفضل اعتماد التصويت الإلكتروني».

«المركزي» اللبناني يفتح كوة الإصلاحات المصرفية والنقدية

بيروت: علي زين الدين

مع قابلية للتجديد، وسنداً إلى التحقق من تطابق الشروط والمواصفات على المودعين الراغبين بالاستفادة من حصة واحدة لسحوبات شهرية بالدولار النقدي مهما تعددت حساباتهم في مصرف واحد أو أكثر، وبالأخص رفع السرية المصرفية لصالح المركزي ولجنة الرقابة على المصارف.

كما لوحظ أنه وبخلاف مرحلة سابقة، تم إقرار التدبيرين بحصيلة مشاورات طويلة مع جمعية المصارف، وتم تنويعها باجتماع موسع قبيل صدور التعميم. كما جرى الاتفاق على تحمل الأعباء المترتبة مناصفة لجهة ضخ المبالغ المطلوبة، وبحيث يستوفي المركزي حصته من قيود التوظيفات الإلزامية للبنوك لديه. مع التنويه بمرعاة ضرورات الشمولية عبر إلقاء عقوبات مالية على المصارف التي ترفض التطبيق.

وبتصنيف التعميم الجديد كبديل لموضوعي التعميم 151 الذي يعطي لأصحاب وادع الدولار إمكانية إجراء تحويل شهري منها بقيمة 1600 دولار، تحتسب على سعر 15 ألف ليرة (السعر الفعلي نحو 89 ألفاً) والمستمرة مفاعيله رغم انتهاء مهلته (كابيتال كونترول) ومقتضيات تصحيح أوضاع الجهاز المصرفي.

وبتلافي المبادرات النقدية مع إقرار قانون الموازنة للعام الحالي في موعدها الدستوري، يتحدث مسؤول مصرفي كبير تواصلت معه «الشرق الأوسط»، عن إمكانية المضي في تحديد معالم خريطة الطريق التنفيذية والتشريعية لخطة الإنقاذ والتعافي المنشودة بعد التخطيط الطويل وللعام الخامس على التوالي في مستتق أزمات مالية ومصرفية، أفضت إلى تقلصات حادة للغاية في المداخيل والثروات والأنشطة الاقتصادية وانحدار أكثر حدة في الأوضاع المعيشية.

ورغم محدودية الأثر المرتقب لتمكين أصحاب الحسابات المكونة بعد انفجار الأزمات، وبمبلغ نقدي لا يتعدى 150 دولاراً شهرياً، فإن تحقيق المساواة النسبية بين المودعين، سينعكس حتماً، وفق المسؤول المصرفي، على كل المقاربات اللاحقة الخاصة بحقوق المودعين، ولو من دون التساوي حالياً في الحصص التي تبلغ 400 و300 دولار نقداً للمستهدين من التعميم رقم 158 الساري المفعول.

وبرز حرص حاكم البنك المركزي بالإنابة وسيم منصور، على استهلال التعميم الموقع من قبله بعبارة «دون المس بحق المودعين باستعادة وادعهم». بينما ورد في المندرجات أن يسري مفعول التعميم بدأ من الشهر الحالي، ولغاية منتصف العام الجاري.

ضم البنك المركزي اللبناني شريحة الودائع «غير المؤهلة» للاسترداد التام، وفق التصنيف الحكومي الساري، إلى دائرة المستفيدين من حصص سحب شهرية بالدولار النقدي، بالتزامن مع إلزام البنوك العاملة باعتماد سعر الصرف الواقعي والمعلن على المنصة الإلكترونية في تعديلها دستورياً فغير صحيح، لأنه ليس بحاجة إلى أكثر من تعديل بسيط بالنظام الداخلي لمجلس النواب».

أما رئيس مؤسسة «جوستيسيا» الحقوقية في لبنان، المحامي الدكتور بول مرقص، فرأى أن «المشكلة الأساسية في التشريع في لبنان، إذا لم نتطرق للمضمون، هي في طريقة التصويت على القوانين، حيث تختلط الأمور، فلا نعرف من صوت مع ومن صوت ضد، وإذا كانت هناك أكثرية مع القانون أم لا، وأيضاً ماذا تضمن النص الأخير الذي تم التصويت عليه، حتى إن كثيراً من النواب يتفاجأون بالصيغة التي أقرت فيها بعض القوانين». لافتاً في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إلى أن «هناك مطبعا تشريعياً إضافياً يعمل على إنجاز الصغ النهائية للقوانين التي ستنتشر في الجريدة الرسمية، والتي لا تكون بالضرورة مطابقة لنية النواب، وهنا لا نتحدث حصراً عن سوء نية، وإنما عن إهمال في بعض الأحيان، وعدم دقة بالصياغة النهائية، ما يؤدي إلى وقوع المشرع في أخطاء جسيمة».

ويشدد مرقص على أن «أي قانون نشر خلافاً لنية المشرع إذا كانت هناك إرادة بالرجوع عنه أو تعديله يفترض أن يتم ذلك بإقرار قانون جديد».

ليس من اليوم، وإنما منذ التسعينات، برفض التصويت الإلكتروني، لأنه مع تطبيقه لن يتمكن من التلاعب باتجاهات التصويت. أما التحجج بأن ذلك يتطلب تعديلاً دستورياً فغير صحيح، لأنه ليس بحاجة إلى أكثر من تعديل بسيط بالنظام الداخلي لمجلس النواب».

وأعربت النائبة في قوى «التغيير»، بولا يعقوبيان، أنه «يفترض إعادة النظر بالنظام الداخلي لمجلس النواب كله»، لافتة إلى أن «هناك تعديلات أساسية يجب أن تحصل لا تقتصر على إقرار التصويت الإلكتروني»، قائلة لـ«الشرق الأوسط»: «الأسف فإن رئيس المجلس النيابي نبيه بري يخلط بين شخصه وصلاحياته كرئيس للمجلس النيابي والصلاحيات المنوطة بالهيئة العامة... ولكن الأخطر من ذلك أنه قد يكون هناك تلاعب بما صوّت عليه في الموازنة وما لم يصادق عليه، أي أننا نكون قد أقرنا مواد في الهيئة العامة، تنتشر في الجريدة الرسمية مواد أخرى مختلفة بضمونها، وهذه صفة جديدة وإضافية للنظام الديمقراطي، ومصادرة لأصوات النواب».

وأضافت يعقوبيان: «التصويت يحصل بطريقة فوضوية وسريعة جداً، فلا يمكن معرفة من هو مع إقرار قانون معين، ومن يعارض هذا القانون من النواب». مضافة: «هناك قرار مسبق من جانب الرئيس بري،

من مواد في الموازنة دقيقاً تماماً»، وأكد هاشم، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أنه «تم التصويت على بنود الموازنة بنياً بنياً، ولا ليس بما تم إقراره، أما دعاة اعتماد التصويت الإلكتروني فيعرفون أنه يتطلب تعديلاً دستورياً غير متاح في ظل الظروف الراهنة، وبالتحديد في غياب رئيس للجمهورية وحكومة فاعلة».

واعتبرت النائبة في قوى «التغيير»، بولا يعقوبيان، أنه «يفترض إعادة النظر بالنظام الداخلي لمجلس النواب كله»، لافتة إلى أن «هناك تعديلات أساسية يجب أن تحصل لا تقتصر على إقرار التصويت الإلكتروني»، قائلة لـ«الشرق الأوسط»: «الأسف فإن رئيس المجلس النيابي نبيه بري يخلط بين شخصه وصلاحياته كرئيس للمجلس النيابي والصلاحيات المنوطة بالهيئة العامة... ولكن الأخطر من ذلك أنه قد يكون هناك تلاعب بما صوّت عليه في الموازنة وما لم يصادق عليه، أي أننا نكون قد أقرنا مواد في الهيئة العامة، تنتشر في الجريدة الرسمية مواد أخرى مختلفة بضمونها، وهذه صفة جديدة وإضافية للنظام الديمقراطي، ومصادرة لأصوات النواب».

وأضافت يعقوبيان: «التصويت يحصل بطريقة فوضوية وسريعة جداً، فلا يمكن معرفة من هو مع إقرار قانون معين، ومن يعارض هذا القانون من النواب». مضافة: «هناك قرار مسبق من جانب الرئيس بري،

«تم التصويت على بنود الموازنة بنياً بنياً واعتماد التصويت الإلكتروني يتطلب تعديلاً دستورياً غير متاح»

وفسر عضو كتلة «التنمية والتحرير»، النائب قاسم هاشم، تأخير إرسال الموازنة للنشر بأنه «يتم تفريغ التسجيلات الصوتية بعد الغرض والتنشيط الذين سادا خلال طرح مواد لم يتم بحثها سابقاً، فغرض ضرائب وغرامات على الشركات بمفعول رجعي، ما يتعارض مع القوانين، لذلك تم العمل خلال الجلسة على صوغ تتوافق مع القانون، والتيسر الأمر على أكثرية النواب، ما حتم التفريغ الصوتي والاستعانة بأسماء السركي يكون ما يُعتمد

خبراء يحذرون من تدويل الحرب وتهديد أمن البحر الأحمر

السلاح الإيراني بيد الجيش... هل يعيد رسم المشهد السوداني؟

أديس أبابا: أحمد يونس

طائرة «مهاجر 6»... المسيرة الإيرانية



المهام: المراقبة والاستطلاع والقتال

- جهة التصنيع: فيلق القدس
- بداية الإنتاج: 2018
- التسليح: حتى 4 صواريخ موجهة بالليزر
- مجال العمل: حوالي 2000 كيلومتر
- السرعة القصوى: 200 كلم / ساعة
- الوزن: 600 كيلوغرام بحد أقصى (وزن الإقلاع)
- السقف العملياتي: 18000 قدم (حوالي 5.5 كيلومتر)

المصادر: موقع (Army Recognition)، وسائل إعلام إيرانية

أ.ف.ب: (الشرق الأوسط)

لكنها ترفض السماح لها بتعدد نفوذها خارج حدودها». ورأى الساعوري أن استعادة السودان لعلاقاته مع إيران، الهدف منها مواجهة الخطر الوجودي الذي يواجهه، وإن أميركا، مهما أغضبها الأمر، لن تقدم البديل للسودان، وتابع: «أميركا تحافظ على مصالحها، لكنها لا تهتم بالطرف الآخر ومصالحه. هي تريد سوداناً غير مستقر أو متطور، لتحصل على ثرواته، وتستفيد من موقعه الاستراتيجي دون فحس».

وقطع البروفيسور الساعوري في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، بأن إيران لا ترغب في التمدد في السودان، بعد أن فشلت جهودها السابقة في خلق طائفة «شيعية» فيه. وتابع: «لا أتوقع أن تكون المصالح

الذين يظنون أنه يمكنهم أن يغيروا المعادلة، ومن أن «التسليح بالنسبة لهم هدف تكتيكي»، بينما غايتهم الرئيسية هي تدويل حرب السودان، وتهديد أمن البحر الأحمر، وربما تحول السودان إلى أرض «داعشية» جديدة في المنطقة.

وقال استاذ العلوم السياسية في جامعة النيلين، البروفيسور حسن الساعوري، إن أميركا لن ترضى عن علاقة سودانية إيرانية، وإنها غاضبة من استعادة العلاقات السودانية الإيرانية، بيد أنه أكد أن من حق السودان البحث عن مصالحه أينما كانت، وأضاف: «السودان مهدد من 7 أو 8 دول، ولا

تزامن الكشف عن حصول الجيش السوداني على مسيرات «مهاجر 6» الإيرانية، والإعلان عن استعادة السودان علاقاته مع حكومة طهران، مع توتر حاد في العلاقات الإيرانية الأمريكية، بلغ ذروته، ليلة الجمعة، بشأن غارات على أهداف إيرانية في كل من سوريا والعراق، بموازة هجمات صاروخية واعتراض للسفن في البحر الأحمر من قبل الحوثي، طرح سؤالاً حول ما إذا كانت هذه المتغيرات ستعيد رسم المشهد السوداني.

وأعاد التعاون التسليحي بين الجيش السوداني وإيران التذكير بالعلاقات التسليحية الإيرانية السودانية في عهد نظام الإسلاميين، واستهداف الطيران الإسرائيلي لمهربي سلاح داخل السودان، وتدمير مصنع «البرموك» للأسلحة بغارة جوية إسرائيلية، كما يطرح السؤال عما إذا كانت مسيرات «مهاجر» ستؤثر في التوازن الاستراتيجي في المنطقة.

فبالإضافة إلى التوتر بين واشنطن وطهران، فإن المنطقة تشهد كثيراً من التوترات، وعلى رأسها الحرب الدائرة بين حركة المقاومة الإسلامية «حماس» وإسرائيل، والتصعيد الحوثي في منطقة البحر الأحمر باستهداف السفن، والرّد الأميركي بقصف مواقع تابعة للحوثي الموالي لإيران، وأداتها في منطقة البحر الأحمر، والضربات الأميركية ضد الأهداف الإيرانية في العراق وسوريا. وكانت الحكومة الإسلامية بقيادة الرئيس السابق عمر البشير، تحصل على السلاح الإيراني، في مخالفة لحظر التسليح الذي كان مفروضاً عليها من قبل مجلس الأمن الدولي، بيد أنها اضطرت لقطع علاقاتها مع إيران بسبب ضغوط خليجية واقتصادية في عام 2016.

مخاوف التحول إلى حرب إقليمية

يرى استاذ السياسة العامة والإدارة في جامعة «لونغ آيلاند» (Long Island) في نيويورك، الدكتور بكري الجاك المدني، أن الإسلاميين في توجههم لتوطيد علاقاتهم مع إيران وسعيهم للحصول على السلاح الإيراني، لا يهدفون فقط لتحسين موقف الجيش العيلبالي على الأرض، بل لغرض استراتيجي هو تحويل الحرب في السودان إلى حرب إقليمية، ومحاوله لإلباسها قيمة رسالية، وعاء تجاه الغرب. ويحذر الدكتور الجاك من تدويل حرب السودان، ومن توجهات صناعات القرار الإسلاميين

إيران منفذاً للإسلاميين في السودان لتخطي كثير من المشكلات على مستوى الإقليم وعلى مستوى أكبر، بتخطيط وتنسيق كبير ودقيق بين البلدين». وأوضح أن قطع العلاقة بين السودان وإيران قبل عقد من الزمان كان نتجة لضغوط خليجية، لكن العلاقة بين الإسلاميين وطهران «ظلت مستمرة، وإن الإسلاميين احتفظوا بتواصل ما معها، لذلك عادت العلاقات بمجرد عودة الإسلاميين للسلطة».

الأوضاع في البحر الأحمر

وأرجع الشريف قبول إيران إعادة علاقاتها بالسودان، رغم أن الخرطوم كانت قد قطعتها بطريقة فيها «عدم احترام»، إلى حاجة الطرفين لبعضهما البعض. فأيران تواجه ضغوطاً كبيرة، والإسلاميون السودانيون بمجرد عودتهم للسلطة يحتاجون في الحد الأدنى إلى مسيعة السلاح وإطالة على البحر الأحمر، وتابع: «إذا نجحت إيران في ضم السودان لتحالفها الإقليمي، فسيرك ذلك الأوضاع في منطقة البحر الأحمر، ويؤثر على المعادلة في اليمن، ويمكن بناءً على ذلك أن يرفع السودان يده لصالح الحليف الحوثي لإيران».

ويوضح الشريف أن العلاقات السودانية الإيرانية تقوم أصلاً على التسليح الذي يتضمن شراء الأسلحة وإقامة مصانع السلاح، أو تصديره إلى «حماس»، ما قد يرفع وتيرة المنافسة على أسواق السلاح في المنطقة. وقال: «تسليح إيران للسودان يغضب أميركا وإسرائيل وآخرين في الإقليم، بسبب إدراكهم علاقات طهران والخرطوم وارتباط ذلك ب«حماس»». وتوقع الشريف تحركات أميركية إسرائيلية لوقف الشريف

المرجعة لكتلة الدولتين، متوقعاً أن تدفع أميركا للتدخل بقوة في الملف السوداني، وتسريع ملف العقوبات الأخير يرتبط بشعورها بالخطر الإيراني. واستبعد الشريف في مقابله دعماً تسليحياً لقوات الدعم السريع» مقابل الدعم الإيراني، وقال: «قوات الدعم السريع» ليست الجهة المأمونة لتسلحها أميركا، والولايات المتحدة لا تزال تنظر إليها برؤية سبب المشكلات الناجمة عنها». وتابع: «إمدادهم بالسلاح دون استراتيجية يمكن أن يؤثر في الأمن في الإقليم، لأن بنيتها كقوة لا تساعد على تسليحها، لكن سوق السلاح مفتوحة، ويمكن الحصول على السلاح من كل طرف يملك المال والعلاقات».

أعاد التعاون التسليحي بين الجيش السوداني وإيران التذكير بالعلاقات التسليحية الإيرانية، السودانية في عهد نظام الإسلاميين

الإيرانية في السودان شبيهة بعلاقاتها في اليمن ولبنان والعراق». وقال: «السودان بعد هذا لن يعتمد على أميركا أو على روسيا، ويجب عليه تنويع مصادر أسلحته، وأن يتعامل مع الدول التي تساعد على تطوير مصانع أسلحته، وأن تكون استراتيجيته في التعامل مع الدول العظمى وفق إسهامها في تطوير صناعاته الحربية». وأكد استاذ العلوم السياسية في جامعة أمدرمان الإسلامية، الدكتور بشير الشريف، أن علاقة حركة «الإخوان المسلمين» في إيران تاريخية وثيقة وقديمة، وأنها كانت أوفى، وإن الإسلاميين الحاكمين في السودان استفادوا من تلك العلاقة في مجالات التدريب والإمداد العسكري. وقال: «كانت

صالح لمناقشة تسمية المناصب السيادية وآلية تشكيل حكومة ليبية مصفرة

تصاعد الخلاف بين «النواب» و«الدولة» حول قوانين الانتخابات

القاهرة: خالد محمود

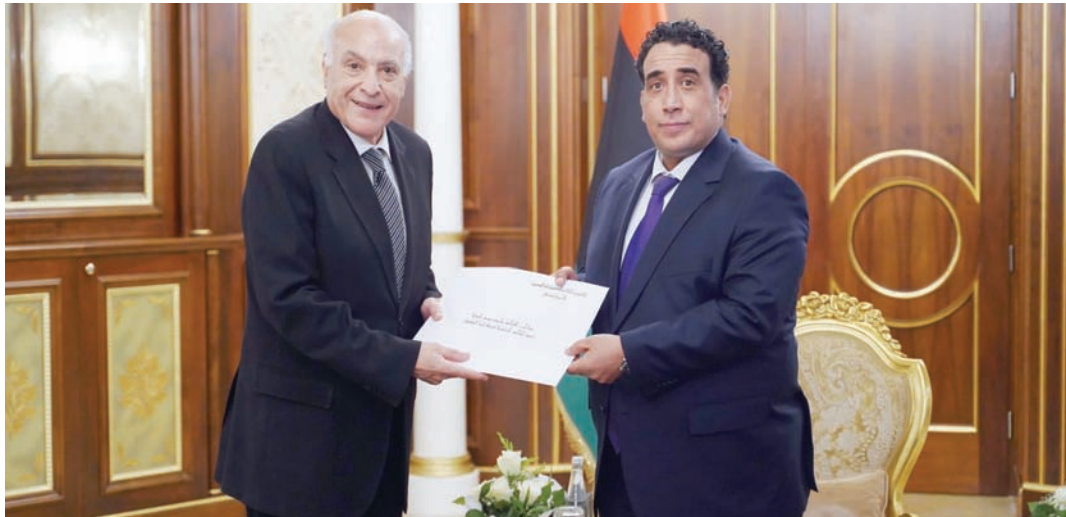
بينما تتصاعد حدة الخلافات بين مجلس «النواب» والمجلس الأعلى للدولة في ليبيا حول ملفي تشكيل الحكومة الموحدة، وقوانين الانتخابات الرئاسية والبرلمانية الموحدة، يستعد رئيس بعثة الأمم المتحدة لدى ليبيا، عبد الله باتيلي، لتقديم إحاطة جديدة إلى مجلس الأمن الدولي، ومن المقرر أن تتضمن الجلسة التي سيعقدها مجلس الأمن الدولي بشأن ليبيا، منتصف الشهر الجاري، أيضاً تقريراً للجنة العقوبات على ليبيا.

وأكد رئيس مجلس النواب، عقيلة صالح، الذي يعزّم عقد جلسة هذا الأسبوع في بنغازي (شرق) لمناقشة تسمية المناصب السيادية وآلية تشكيل حكومة مصفرة، «ضرورة تشكيل حكومة موحدة، بدلاً من حكومة الوحدة»، التي يرأسها عبد الحميد الدبيبة، «مهمتها الأساسية إجراء الانتخابات، وفقاً لإرادة الشعب الليبي».

وأعلن صالح، خلال لقائه سفير فرنسا لدى ليبيا، مصطفى مهران، أمس السبت، تلقيه دعوة رسمية للقيام خلال الأيام المقبلة بزيارة فرنسا، لافتاً إلى أنهم بحثاً مستجدات الأوضاع السياسية في ليبيا، خصوصاً الجهود المبذولة لإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية.

من جانبه، وصف رئيس المجلس الأعلى للدولة، محمد تكالة، مجدداً القوانين الانتخابية بأنها «معيبة وغير توافقة»، واتهم مجلس النواب بمحاولة السطو على صلاحيات «الأعلى للدولة».

ورأى تكالة، بحسب تصريحات نشرتها وسائل إعلام محلية، أمس السبت، أن تصريحات رئيس مجلس النواب «مجرد مناكفة سياسية وتلاعب بالرأي العام المحلي والدولي»، واتهم صالح بـ«إصدار قرارات البرلمان بغيره»، وهو ما يُثير التساؤل حول التدخلات الخارجية، وقال بهذا الخصوص: «نرفض ترشيح مزدوجي الجنسية والعسكريين بسبب رغبتنا في عيش ديمقراطية حقيقية»، مشيراً إلى أن الحل هو «التوافق على قوانين انتخابية جديدة، ثم الذهاب إلى حكومة موحدة».



لقاء المنفي مع وزير خارجية الجزائر بطرابلس (المجلس الرئاسي)

محمد تكالة، رئيس المجلس الأعلى للدولة، وصف القوانين الانتخابية بأنها «معيبة وغير توافقة»

بدوره، قال رئيس المفوضية العليا للانتخابات، عماد السايح، إن «إجراء الانتخابات يعتمد على توافق السلطات الثلاث: التشريعية والتنفيذية والقضائية»، مشيراً إلى أن مسيراً خلال مشاركته، مساء الجمعة، في ورشة عمل بتونس، إلى أن العملية

الانتخابية «هي محور الصراع السياسي القائم حالياً في ليبيا، والمفهوم السائد لدى الجميع بأن مسؤولية تنفيذ العملية الانتخابية منوطاً بالفوضوية فقط هو مفهوم خاطئ، لأن الفوضوية ليست لديها مصلحة مباشرة في تنفيذ العملية الانتخابية، بل هي مصلحة جميع الليبيين، وعندما تكون المصلحة عامة يجب أن يتشارك جميع الليبيين في الوصول بهذه المصلحة إلى بر الأمان والنجاح».

وبعدما لفت السايح إلى أهمية دور الإعلام في تغيير المفاهيم الخاطئة، والعمل على توسيع نطاق المشاركة الانتخابية، للوصول إلى معدلات عالية من المصادقية، أكد تطوع المفوضية إلى تعزيز الشراكة مع الإعلام، سواء في انتخاب المجالس البلدية أو الانتخابات العامة، حال التوافق عليها».

في غضون ذلك، قال رئيس المجلس الرئاسي، محمد المنفي، إنه تلقى رسالة خطية من الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، خلال اجتماعه، أمس السبت، مع وزير الخارجية الجزائري أحمد عتاف، الذي وصل إلى العاصمة طرابلس، قادماً من تونس، في زيارة لم يسبق الإعلان عنها. وأوضح المنفي أنه ناقش مع عتاف تطورات الأوضاع السياسية والأمنية في

ليبيا، وتأثيرها على دور الجوار، مشيراً إلى «التأكيد على أهمية توطيد العلاقات الثنائية بين البلدين في إطار تجسيد، وتعزيز أواصر الأخوة والتضامن والتعاون، والحفاظ على تقاليد التشاور والتنسيق وتكثيفها، بما يخدم مصالح البلدين واستقرار المنطقة وجوارها الإقليمي».

من جهة أخرى، طالب وزير الحكم المحلي بحكومة الاستمرار «الموازية»، سامي الضاوي، مجدداً رؤساء المجالس التسييرية للبلديات بضرورة التقيد التام بالقرارات والتعليمات الصادرة عن السلطات التشريعية والتنفيذية الشرعية، وعدم الاعتداد بأي إجراءات أو قرارات تصدر عن حكومة الدبيبة، التي وصفها بـ«الحكومة منتهية الولاية بعد انقضاء ولايتها القانونية»، بوصفها «قرارات باطلة».

وأوضح الضاوي أن هذه التحذيرات تأتي التزاماً بالقرارات الصادرة عن مجلس النواب، ومراسلات رئيسه ورؤساء هيئة الرقابة الإدارية وديوان المحاسبة، بشأن منع تنفيذ أي قرارات، تصدر عن حكومة الدبيبة، بدءاً من تاريخ منح مجلس النواب الثقة لحكومة أسامة حماد، وتوعد باتخاذ الإجراءات القانونية والتدابيرية في حق مرتكبيها، بالتنسيق مع السلطة المختصة.

ما الذي تخفيه لقاءات محمد السنوسي بشخصيات ليبية في الخارج؟

القاهرة: «الشرق الأوسط»

مستشار اتحاد القبائل الليبية للشؤون الخارجية، الذي رأى أن هذه اللقاءات «تجرى برعاية إنجليزية»، وسبق أن أطلقت مئات الليبيين مبادرة تستهدف «إنقاذ البلاد من التخبط السياسي»، من خلال العودة إلى النظام الملكي، الذي سبق أن حكم ليبيا قبل مجيء الرئيس الراحل معمر القذافي إلى سدة الحكم عام 1969.

واستندت المبادرة، التي جاءت تحت عنوان «سيدات ليبيا لإنقاذ الوطن»، ووقعت عليها قرابة 300 مواطنة، إلى أنه «لا يوجد مشروع سياسي واضح يحل تعقيدات المشهد الراهن، ويحد من حالة الفشل في إدارة شؤون البلاد، وينهي التدخلات الإقليمية والدولية»، وقالت «نحن سيدات ليبيا من أبناء شعبنا الكريم، نقدم بهذه المبادرة من أجل إنقاذ وطننا، وهي تتلخص في تفعيل دستور الاستقلال، وإعلان العودة الفورية للشرعية الدستورية التاريخية المغتصبة، كما كانت عليها البلاد حتى 31 أغسطس (آب) عام 1969».

وفي مواجهة أنصار السنوسي المطالبين بتخصيه ملكاً على البلاد، يعتبر سياسيون ليبون أنه «ليس من المقبول، بعدما شهدته البلاد من أحداث جسام وتفاعلات ساخنة، أن تعود عقارب الساعة إلى الوراء، وأن يقبل أنصار القذافي، وأنصار فتر (القائد العام للجيش الوطني)، (نوفار 17 فبراير) أن تحكمهم الملكية، ويتوج عليهم رجل غادر البلاد وهو ابن سبع سنين». ويؤكد السنوسي في ختام كل لقاء باطراف ليبية على إجرائه مشاورات «من أجل الوصول إلى حوار وطني ناجح، تحت مظلة الشرعية الملكية الدستورية».

وخلال المؤتمر الوطني الرابع لتفعيل دستور الاستقلال وعودة الملكية الدستورية للليبيا، الذي عقد بالعاصمة في أكتوبر (تشرين الأول) 2020، رأى المجتمعون أن «أي محاولة للبحث عن حلول تتجاهل الدستور، الذي كان قائماً في 31 أغسطس (آب) عام 1969، مخالفة للشرعية»، وذهبوا إلى أن «تجاهل هذا الدستور لا يعني بلغة المنطق والقانون إلا الاعتراف باغتصاب غير شرعي للسلطة»، بعدما رأوا أنه «يقدم الحق، ويمنع الظلم، ويساوي بين أبناء الوطن، ويعدل في توزيع الثروات».

فرضت اللقاءات المتتالية، التي يجريها الأمير محمد الحسن السنوسي، مع شخصيات ليبية في إسطنبول نفسها على الأوضاع الجارية في البلاد، وطرح سؤالا ملحاً حول هدف الرجل المقيم في بريطانيا من مشاوراته العديدة مع أطراف سياسية واجتماعية مختلفة.

ومحمد الحسن هو نجل الحسن السنوسي، الذي عينه الملك إدريس السنوسي ولياً للعهد في 25 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1956، وتوفي في 28 من أبريل (نيسان) 1992.

ولوحظ أن السنوسي، الذي لم يزر ليبيا منذ كان صبياً، يكثف من لقاءاته في الخارج بشخصيات ليبية مختلفة، بعضهم ينتمي لقبائل من المنطقة الغربية، بالإضافة إلى الأمازيغ والطورق، وذلك بهدف «إنجاح المساعي نحو حوار وطني شامل، تحت مظلة الشرعية الملكية الدستورية».

وعبر السنوسي عن سعادته في الجولة الرابعة من المشاورات بالنقاش مع «النخب والفعاليات الاجتماعية من الجبل الغربي وباطن الجبل، من مختلف القبائل المحترمة من المنطقة الغربية»، مشدداً على «دعمهم لمساعي إنقاذ البلاد من شتتها ووهنها».

ومحمد المولود عام 1962، الذي يطالب بعض الليبيين بـ«إعادة استحقاق ولاية العهد له لتوليه تلك البلاد، وتحمل مسؤولياته الدستورية كاملة»، دائم الاشتباك مع الأحداث الجارية في بلده، إما بإطلاق المبادرات أو البيانات، وخلال الأسبوعين الماضيين انتشرت شائعات تتحدث عن «عقد صفقة» بين السنوسي وعبد الحميد الدبيبة، رئيس حكومة «الوحدة الوطنية» المؤقتة، تضمن تسهيل عودة الملكية لليبيا، وهو الأمر الذي قلل من أهميته أحد المقربين من الأمير محمد، مؤكداً لـ«الشرق الأوسط» أن الأخير «ليس في حاجة إلى عقد صفقات؛ وهناك قبول وتفهم لمشروعه المتكامل، الذي يعتمد على دستور الاستقلال».

وتباينت ردود الأفعال حيال تصريحات ولقاءات السنوسي باطراف ليبية، بين من يرى عودة الملكية حلاً لأزمات البلاد، وبين من يعدها «خطأ للأوراق ولعبة استخباراتية غريبة»، وهو ما ذهب إليه خالد سليمان الغويل، الثروات».

«القوى الاشتراكية» دعا لإطلاق «إصلاحات هيكلية والاستثمار في التعليم والتكوين»

الجزائر: حزب معارض يطالب السلطات بمحاربة الفساد لإنعاش الاقتصاد

الجزائر: «الشرق الأوسط»

بينما دعا حزب «جبهة القوى الاشتراكية» الجزائري المعارض، سلطات البلاد، إلى «إنعاش الاقتصاد وتنويعه»، بهدف التخلص من التبعية للمحروقات التي تمثل أكثر من 95 بالمائة من الصادرات، أكدت الحكومة أنها حققت 13 مليار دولار إيرادات خارج المحروقات بنهاية 2023، في إطار خطة تهدف، حسبها، إلى التخيل من الاعتماد على النفط والغاز.

وقال يوسف أوشيش، السكرتير الأول له «القوى الاشتراكية»، أمس السبت، في مؤتمر حول الاقتصاد والاستثمار الأجنبي، نظمه الحزب بقره بالعاصمة، إن «تنويع اقتصاد البلاد يعد من الرهانات الكبرى. فالجزائر تعتمد حالياً على النفط، بينما المفروض عليها تنويع اقتصادها للحد من تأثرها بتقلبات أسعار المحروقات والتنويع أن يحفز النمو ويحدث فرصاً للعمل ويقلل من

الاختلالات الهيكلية للاقتصاد». وأكد أوشيش أن رؤية الحزب للاقتصاد «تقترح سلسلة من التدابير والإجراءات على المدى القصير والمتوسط، وذلك بهدف إنعاش الاقتصاد وتحقيق النمو»، مشيراً إلى أنه «الطلاقاً من وجود اقتصاد متنوع يمكن توفير الشروط الضرورية للانتقال بالبلاد من اقتصاد ريعي إلى اقتصاد حقيقي، يجلب الثروة ومناصب شغل حقيقية، وحيث الدولة مدعوة ل أداء دور الضبط فقط»، ومبرزاً أن «البدل الأساسي هو الاستثمار في قطاعات الزراعة والطاقة المتجددة، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتصنيع، ومن شأن تطوير هذه القطاعات أن ينقلنا إلى اقتصاد أكثر قوة وتنوعاً».

وتابع أوشيش موضحاً أن «الاستثمار في التعليم والتكوين المهني ضروريان لتأهيل يد عاملة كفؤة، تتكيف مع احتياجات القطاعات الناشئة، وهذا من شأنه أن يزيد من الإنتاجية العامة والقدرة التنافسية في عالمنا المعاصر».

ولفت أوشيش، في سياق ذاته، أصدرت محكمة تونسبة حكماً بالسجن لمدة ستة أشهر، مع تأجيل تنفيذ العقاب البدني ضد لطفي المرابيحي، المرشح السابق للانتخابات الرئاسية، وذلك على خلفية الإساءة إلى الرئيس التونسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

يذكر أن محكمة تونسبية قضت قبل 3 أيام كذلك بالسجن لمدة ثلاث سنوات ضد الغنوشي في قضية مماثلة، بتهمة تلقي حزبه تمويلًا من طرف أجنبي، كما صدر الحكم نفسه ضد صهره رفيق عبد السلام، وزير الخارجية التونسية السابق، وقضت المحكمة أيضاً بدفع الغنوشي غرامة مقدارها 1,17 مليون دولار.

ويواجه الغنوشي، القابع في السجن منذ 17 أبريل (نيسان) الماضي تسع قضايا، أحطرها «التامر ضد أمن الدولة».



جانب من فعاليات مؤتمر الاقتصاد والاستثمار بمقر جبهة القوى الاشتراكية (حساب الحزب بالإعلام الاجتماعي)

«إلى إطلاق إصلاحات هيكلية ينبغي أن تطل مجال الحكمة الاقتصادية لتحسين مناخ الأعمال، وجذب الاستثمار الأجنبي، وتعزيز الابتكار». كما دعا إلى وضع «إطار تنظيمي يتسم بالشفافية، وإصدار حوافز ضريبية، وعد مثل هذه الخطوات «شروطاً حاسمة لإنعاش الاقتصاد».

وأضاف مسؤول الحزب، الذي أسسه رجل الثورة الراحل حسين

معتبراً أن الاستثمارات الأجنبية متوازنة، وليس لها أثر إيجابي كبير «بتطلب رؤية شاملة، وأن يجمع بين الاستثمارات الموجهة والإصلاحات الهيكلية وتنمية الموارد البشرية، وهذا يتطلب إرادة سياسية واضحة، تعمل على صياغة هذه الرؤية بإشراك كل الفاعلين الوطنيين، بالإضافة إلى الخبراء والمختصين».

وتفيد تقارير حديثة لشركة «سوناطراك» للمحروقات الملوكة للدولة بأن صادرات البلاد من الطاقة حققت قفزة نوعية في الأشهر الأولى من الحرب في أوكرانيا، حينما لامست أسعار النفط حدود 140 دولاراً للبرميل. وأكدت التقارير ذاتها أن تحسن القدرات المالية، في سياق تطور أسواق الطاقة خلال 2022 و2023، دفع الحكومة إلى التفكير جدياً في تنمية الصادرات خارج المحروقات (غير النفطية)، وتعزيز قطاع الطاقة بالصادرات المتجددة والنظيفة.

آيت أحمد، أن البلاد «ليست جذابة للاستثمار الأجنبي، وهذا بسبب انعدام الاستقرار في القوانين التي تسيّر الاقتصاد والاستثمار»، ونقل البيروقراطية ويسبب الفساد أيضاً،

السجن لرئيس «قلب تونس» ومنعه من الترشح لـ«الرئاسيات»

أكثر من 4 ملايين تونسي لحسم نتائج الانتخابات المحلية

تونس: المنجي السعيداني

أصدرت الدائرة الجنحية لقضايا الفساد المالي بمحكمة الاستئناف في تونس الحملة الانتخابية بالسجن ثلاث سنوات مع النفاذ العاجل ضد نبيل القروي، رئيس حزب «قلب تونس»، الذي نافس على كرسي الرئاسة في الدور الثاني لانتخابات 2019 ضد الرئيس التونسي قيس سعيد. كما قضت المحكمة نفسها بحرمان نبيل القروي، وثلاثة منتهمين آخرين، من الترشح للانتخابات الرئاسية لمدة خمسة أعوام، وهو ما يعني حرمانهم من المشاركة في الانتخابات الرئاسية المنتظرة نهاية السنة الحالية.

وواجه القروي ومجموعة أخرى من المنتهين، القضاء التونسي، بتهمة «قبول تمويل أجنبي» خلال الحملة الانتخابية الرئاسية الأخيرة في القضية المتعلقة ببعقود «اللوبيينغ»، التي تم بموجبها تكليف مؤسسة دعائية أجنبية للقيام بحملة لغائته، والتي اتهم فيها ذلك راشد الغنوشي، رئيس حركة «النهضة».

كانت المحكمة الابتدائية بالعاصمة التونسية قد قضت في السابق بسجن القروي وثلاثة آخرين، من بينهم زوجة نبيل القروي، وشخص أجنبي، لمدة ستة أشهر، غير أن النيابة العامة استأنفت تلك الأحكام. كما عاقبت المتهمين بغرامة مالية في حق كل واحد من المتهمين بمبلغ يفوق 5 ملايين دينار تونسي (بالمعنى 1,7 مليون دولار).

في السياق ذاته، أصدرت محكمة تونسبية حكماً بالسجن لمدة ستة أشهر، مع تأجيل تنفيذ العقاب البدني ضد لطفي المرابيحي، المرشح السابق للانتخابات الرئاسية، وذلك على خلفية الإساءة إلى الرئيس التونسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

يتوجه، اليوم الأحد، أكثر من 4 ملايين ناخب تونسي إلى مراكز الاقتراع للحسم والفصل بين 1558 مرشحاً، يتنافسون على 779 مقعداً من مقاعد المجالس المحلية، التي ستفرض لاحقاً إلى تركيز مجالس جهوية، من بينها تأسيس مجلس الجهات والأقاليم، وهو مآلية في حق كل واحد من المتهمين بمبلغ يفوق 5 ملايين دينار تونسي (بالمعنى 1,7 مليون دولار).

في السياق ذاته، أصدرت محكمة تونسبية حكماً بالسجن لمدة ستة أشهر، مع تأجيل تنفيذ العقاب البدني ضد لطفي المرابيحي، المرشح السابق للانتخابات الرئاسية، وذلك على خلفية الإساءة إلى الرئيس التونسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

يذكر أن محكمة تونسبية قضت قبل 3 أيام كذلك بالسجن لمدة ثلاث سنوات ضد الغنوشي في قضية مماثلة، بتهمة تلقي حزبه تمويلًا من طرف أجنبي، كما صدر الحكم نفسه ضد صهره رفيق عبد السلام، وزير الخارجية التونسية السابق، وقضت المحكمة أيضاً بدفع الغنوشي غرامة مقدارها 1,17 مليون دولار.

ويواجه الغنوشي، القابع في السجن منذ 17 أبريل (نيسان) الماضي تسع قضايا، أحطرها «التامر ضد أمن الدولة».



تونسية تدلي بصوتها في الدور الأول من الانتخابات المحلية (أ.ف.ب)

وقال الرئيس سعيد إن «الانتخابات المحلية ستتمكّن المهتمين، والذين لا صوت لهم، من أن يكونوا فاعلين وأن يساهموا في اتخاذ القرارات». وأوضح في تصريحات سابقة أن الهدف من مجلس الأقاليم والجهات «تحقيق التوازن المنشود والعدل بين الجهات في تونس». لكن نسبة الإقبال على الدور الأول من الانتخابات المحلية، التي نظمت في 24 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، لم تتجاوز 1,84 في المائة فقط. بدوره، قال فاروق بوعسكر، رئيس الهيئة المستقلة للانتخابات، إن اختصاص المجلس الوطني للأقاليم والجهات «تتميز بالأساس... والمواطن هو من سيحدد أولوياته الانتخابية،

وفي هذا الشأن، قالت نجلاء العبروقي، العضو بهيئة الانتخابات، إن الدورة الثانية من الانتخابات المحلية ستعرف تركيز 254 مجلساً محلياً، وذلك بعد تركيز 25 مجلساً خلال الدورة الأولى، إثر حصول المرشحين الفائزين على الأغلبية المطلقة من الأصوات الناخبين، مضيفة أن الإعلان عن النتائج سيكون في أجل أقصاه السابع من شهر فبراير (شباط) الحالي، مؤكدة أن الطعون في نتائج الدورة الثانية ستنتقل بعد 21 يوماً من تاريخ الإعلان عن النتائج بأجل أدنى، و30 يوماً بأجل أقصى في مرحلتها الابتدائية والاستئنافية، ليتبع ذلك الإعلان عن النتائج النهائية في الخامس أو التاسع من مارس (آذار) المقبل.

وبخصوص المخالفات الانتخابية التي راقت الحملة، التي تواصلت لثلاثة أسابيع وانتهت الجمعة، كشفت العبروقي عن إحالة ثلاث مخالفات إلى النيابة العامة، تتعلق بما نشره على صفحات التواصل، وتتمحور حول «تسفيه العملية الانتخابية»، وتضليل الناخبين، و«تشويه هيئة الانتخابات»، فقد أوضحت بخصوص نسبة المشاركة، فقد أوضحت الهيئة بقية نواب المجالس المحلية، وسعيها للرفع من نسبة المشاركة التي بقيت منحصرة في حدود 11 في المائة، على الرغم من حملات التوعية التي قادتها الهيئة مع وسائل الإعلام، خصوصاً الحكومية، والأموال الطائفة التي خصصت لها، حيث قدرت كلفة الانتخابات المحلية بنحو 40 مليون دينار تونسي (نحو 13,3 مليون دولار) خلال الدورتين.

وواجه الغنوشي، القابع في السجن منذ 17 أبريل (نيسان) الماضي تسع قضايا، أحطرها «التامر ضد أمن الدولة».

برلين ترفض أن تتحمل العبء الأكبر... وفرنسا ترد وتبرز مساهماتها

المساعدات العسكرية الأوروبية لأوكرانيا تثير جدلاً واسعاً بين الحلفاء

باريس: ميشال أبو نجم

حقق قادة الاتحاد الأوروبي، في قمتهم الاستثنائية ببروكسل، يومي الخميس والجمعة الماضيين، إنجازاً استثنائياً من خلال اتفاقهم بالإجماع على توفير مساعدة مالية «مدنية» لأوكرانيا قيمتها 50 مليار يورو للسنوات الأربع (2024 - 2027). وما كان هذا الملف يغلق بعد نجاح الضغوط الجماهيرية على رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان، حتى فتح ملف آخر عنوانه المساعدة العسكرية المفترض أن تلتزم بها الدول الأعضاء إزاء كيف للعام الحالي وما يليه.

وطرحت هذه المساعدة بقوة على خلفية الشكاوى الأوكرانية من تراجع الدعم العسكري الغربي المقدم لها، الذي لم يعد يكفي لسد النقص في الذخيرة، ولحاجة القوات الأوكرانية لمزيد من أنظمة السلاح الأكثر حداثة، خصوصاً الصواريخ بعيدة المدى، والأنظمة الصاروخية الضرورية لحماية الأجواء الأوكرانية.

ضغوط ألمانية

وتتبدى أهمية الدور الأوروبي أكثر فأكثر على خلفية العوائق التي تمنع الإدارة الأميركية، حتى اليوم، من السير بمشروع مد أوكرانيا بحزمة مساعدات تصل إلى 61 مليار دولار؛ بسبب العوائق التي يضعها عدد من النواب والشيوخ الأميركيين القريبين من الرئيس السابق دونالد ترمب. من هنا، تأتي أهمية ومرمية الرسالة التي بعث بها الرئيس جو بايدن للقيادة الأوروبية لشكرهم على المساعدة المالية الكبيرة التي أقروها لأوكرانيا. الصعوبة اليوم تكمن في الجدل الذي يحتمل داخل المجموعة الأوروبية حول كيفية توزيع عبء المساعدات العسكرية لكيف. وجاءت تصريحات المستشار الألماني أولاف شولتس، في الأيام الثلاثة الأخيرة، إن أمام الوندستاغ أو في بروكسل، لتسلط الضوء على خلاف كان يرده الأوروبيون، بلا شك بعيداً عن الأضواء. لكن يبدو أن الجانب الألماني أراد أن يفخر المسألة، وأن يضع الأوروبيين علانية أمام مسؤولياتهم. منذ وصوله إلى منصبه الاتحادي، عُرف عن شولتس

استعادته عن التصريحات النارية، وتفضيله التواصل الهادئ وتدوير الزوايا. لكن ما قاله أمام الوندستاغ جاء قاطعاً. فبعد أن ذكر بأن ألمانيا قدمت نصف المساعدات العسكرية الأوروبية لأوكرانيا، وأنها تحتل المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة، قال ما حريفته: «لا يمكن الاعتماد على ألمانيا وحدها... وإذا كنا نحن الذين يجب أن نقوم بالجزء الأكبر من ذلك، فإن ذلك لن يكون كافياً لأوكرانيا. نريد مشاركة مزيد من الدول بنشاط في الدعم». وحذّر شولتس من الوصول إلى وضع تجدو فيه ألمانيا ملزمة بما لا طاقة لها به، وبحيث سيكون «من الخطر الاعتقاد بأننا يمكننا القيام بالأمر وحدنا». وخلاصته أن الأمر ليس كذلك، فنحن في حاجة إلى الوحدة والتضامن». وطالب شولتس دوائر الاتحاد بتوفير صورة واضحة عن المساعدات وعن مساهمة كل دولة من دول الاتحاد. وأعلنت برلين أنها رصدت 7 مليارات يورو من الميزانية الاتحادية لمساعدات عسكرية لكيف لعام 2024

ما يبيّن مرة أخرى موقعها المتقدم على المستويين الأوروبي والعالمي.

أين موقع فرنسا؟

كلام المسؤول الألماني يستند إلى أرقام «معهد كيبيل» الذي يحمل اسم المدينة الواقعة شمال ألمانيا، جمعها منذ اندلاع الحرب الأوكرانية. ووفق هذه الأرقام، فإن ألمانيا تحتل المرتبة الأولى أوروبياً (والثانية بعد الولايات المتحدة)، حيث وفرت لأوكرانيا مساعدات بقيمة 17,1 مليار يورو، تليها بريطانيا في المرتبة الثانية بـ6,6 مليار.

وتحتل في المرتبة الثالثة المؤسسات الأوروبية مجتمعة، في حين تأتي النرويج في المرتبة الرابعة بـ3,6 مليار، والدنمارك في المرتبة الخامسة بـ3,5 مليار، ثم بولندا بـ3 مليارات يورو. والمفاجأة جاءت من فرنسا التي تأتي في المرتبة الـ15 بمساعدات عسكرية لا تزيد قيمتها على 533 مليون يورو. واللافت أنها تلي، من حيث الترتيب، إيطاليا بـ690

مليون يورو، ودولاً أوروبية أخرى ذات اقتصادات صغيرة مثل فنلندا وسلوفاكيا.

كان واضحاً منذ البداية أن الانتقادات الألمانية تستهدف بشكل رئيسي فرنسا، ولكن أيضاً تستهدف الدولتين اللتين تتمتعان بثالث ورابع أكبر اقتصاد في الاتحاد الأوروبي، وهما إيطاليا وإسبانيا. ومشكلة

باريس التي لها ثاني أكبر اقتصاد في أوروبا والوحيدة القادرة على القيام بعمليات عسكرية خارج أراضيها، أنها تزيد أن تكون رائدة في توفير الدعم لأوكرانيا وأن يكون لها دور مؤثر، وهو ما لا يتوافق مع ما تفرقه من مساعدات عسكرية ولا مع ما تدعيه وما تطلقه من تصريحات، أخرها صدر عن الرئيس إيمانويل ماكرون، في كلمة له أمام طلاب الكلية العسكرية في السويد، حيث أكد مجدداً أنه «لا يجب أن تتكمن روسيا من الانتصار»، في حربها على أوكرانيا.

إزاء هذه المعطيات التي تحط من الجهود الفرنسية، سارع وزير الدفاع

سيباستيان لوكونرو، إلى مهاجمة تقرير المعهد الألماني معتبراً أن المعطيات التي يعتمد عليها لا يمكن الوثوق بها، بل إن هذه الترتيبات كلها مغلوطة. ووفق المسؤول الفرنسي، فإن «معهد كيبيل» «يستند فقط إلى ما يصدر من إعلانات عن الأطراف الأوروبية، وليس إلى ما تحقق فعلاً» من إيصال الأسلحة.

ووفق لوكونرو، فإن باريس «قدمت كل ما وعدت به، بينما دول عدة أعلنت عزمها تقديم مساعدات وتبين لاحقاً أنها لم تصل، أو أن بعضها كان غير صالح للاستخدام». وقال مصدر دفاعي فرنسي إن ترتيب «كيبيل» لا يأخذ بعين الاعتبار التدريب على الأنظمة الدفاعية، ولا المحافظة على جهزيتها، مع التركيز أن باريس قدمت دوماً منظومات «جاهزة للاستعمال الفوري».

اعتراض باريس على أرقام المعهد الألماني

إزاء أرقام «كيبيل» تحتفي الحكومة الفرنسية وراء تقرير أعدته

المطورة للقوات الأوكرانية، ومئات القنابل التي يتراوح وزنها ما بين 250 و1000 كيلوغرام، التي يمكن تحويلها إلى صواريخ قادرة على الوصول إلى مسافة 70 كيلومتراً. وبعد يومين، استضافت باريس اجتماعاً لعدد من وزراء الدول المنخرطة فيما تسمى «مجموعة رامشتاين» الداعمة عسكرياً لأوكرانيا؛ من أجل إطلاق «تحالف المدفعية» الذي سيتدبره باريس وواشنطن، وغرضه تمكين القوات البرية الأوكرانية من الحصول على الأسلحة والذخائر التي تحتاج إليها في الوقت الذي تشكو فيه من تفوق القوات الروسية في «حرب المواقع» الدائرة حالياً بين الجانبين.

وقبل ذلك، نجحت فرنسا في إقناع الجانب الألماني بأن تشركه المسؤولية في «مجموعة الدفاع الجوي»، التي كانت بإدارة ألمانية - أميركية. وبعد ماكرون، أعلن سيباستيان لوكونرو، خلال اجتماع بباريس، أن بلاده قدمت 6 مدافع من طراز «قيصر» لأوكرانيا، وأنها قررت منح كيف 50 مليون يورو لشراء 12 مدفعاً إضافياً من الطراز نفسه، لا بل إن صانعتها قادرة على إنتاج 60 مدفعاً بقيمة 250 مليون يورو (وهو مبلغ يبدو لي أنه في متناول مختلف ميزانيات الحلفاء). كذلك شدد لوكونرو على زيادة شحنات الذخيرة الفرنسية إلى أوكرانيا 3 مرات، من ألف وحدة شهرياً خلال السنة الأولى من الحرب، إلى 3 آلاف قذيفة اعتباراً من يناير.

كثيرة الإعلانات التي صدرت عن باريس في الأيام الأخيرة، ما يبيّن حرصها على إظهار حضورها في الدعم المقدم لأوكرانيا. إلا أن أفضل معيار سيكون إعلان مساهمتها للعام الحالي، وبمناسبة قمة بروكسل الأخيرة، ذكر جوزيب بوريل، مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، أن مساعدات عسكرية أوروبية قد تصل إلى 21 مليار يورو العام الحالي ما سيشكل زيادة مهمة قياساً بمبلغ 28 مليار يورو الذي وفر في عامي 2022 و2023.

مجلس الشيوخ ونُشر في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وفيه إن القيمة الإجمالية للمساعدة الفرنسية تصل إلى 3,2 مليار يورو، منها 1,7 مليار من الأسلحة والذخائر، ومليار يورو مساهمة بالصندوق المسمى «التسهيلات الأوروبية للسلام» الذي تغرف منه كيف لشراء الأسلحة، و300 مليون لتدريب القوات الأوكرانية.

وفي مؤتمره الصحافي في قصر الإليزيه مساء 16 يناير (كانون الثاني) الماضي، أعلن الرئيس ماكرون أنه عازم على زيارة أوكرانيا خلال شهر فبراير (شباط) الحالي. وفي المناسبة نفسها، أشار إلى أن باريس وكيف بصدد وضع اللمسات الأخيرة على «اتفاقية أمنية» شبيهة بالاتفاقية التي وقعتها رئيس الوزراء البريطاني ريشي سونك، الشهر الماضي، مع الرئيس الأوكراني زيلينسكي. وفي السياق نفسه، كشف ماكرون تقديم بلاده عشرات الصواريخ من طراز «سكالب»

بعد زيارة نولاند... روسيا تتهم أميركا بتحريض أوكرانيا على مواصلة الحرب

زيلينسكي يفتح من جديد ملف إقالة قائد الجيش

كييف - واشنطن - موسكو: الشرق الأوسط

عادت قضية الخلافات بين الرئيس فولوديمير زيلينسكي والقائد العام للقوات المسلحة فاليري زالوجني إلى الواجهة، بعدما تحدثت تقارير إعلامية في بداية الأسبوع، بأن واشنطن ولندن وضغطتا على زيلينسكي للعدول عن قرار إقالة زالوجني، الذي يتمتع بشعبية عالية بين قيادات الجيش الأوكراني. ورات التقارير أن القضية سُويت وحُلّت بعدما انحازت معظم قيادات الجيش إلى جانب زالوجني.

وكان زيلينسكي قد اجتمع مع زالوجني، الإثنين، وطلب منه تقديم استقالته لكنه رفض، كما رفض أخرون تولي المنصب، ما اضطر الرئيس إلى التراجع عن قراره، ووفق تقرير نشرته صحيفة «التايمز» البريطانية، الثلاثاء، نقلاً عن ضباط رفيعي المستوى.

وعاد الحديث مجدداً عن الخلافات بين الطرفين، وقال مصدران مطلعان، الجمعة، إن الحكومة الأوكرانية أبلغت البيت الأبيض بأنها تخطط لإقالة أكبر قائد عسكري في البلاد، يشرف على الحرب ضد القوات الروسية. وتأتي هذه الخطوة للإطاحة بالجنرال فاليري زالوجني (50 عاماً) الذي اختلف مع الرئيس زيلينسكي بشأن مجموعة من القضايا، في أعقاب هجوم مضاد أوكراني العام الماضي فشل في استعادة مساحات كبيرة من الأراضي التي سيطر عليها روسيا. وقام زيلينسكي بإخطار المستشارين الرئيسيين بأن تقديهم للوضع العسكري كان أكثر إيجابية بخصوص هجوم الصيف المضاد والوضع العسكري على الجبهة بشكل عام مما كان يحدث بالفعل، وطلب من زالوجني الاستقالة. كما أفادت «التايمز» بأن زيلينسكي اضطر إلى التراجع عن هذا القرار بضغط من واشنطن ولندن، ومسؤولين

عسكريين رفيعي المستوى. وجاء في تقرير «التايمز» أنه عندما رفض زالوجني، قال زيلينسكي إنه سيوقع مرسوماً بإقالته، وأضاف التقرير أنه بعد مناصب القائد العام للقوات المسلحة، اضطر زيلينسكي إلى التراجع عن قرار الإقالة واستمرار زالوجني في منصبه.

وقال مصدر مقرب من مكتب زالوجني بتعمته 500 جندي جديد، لكن المصدر أضاف أن عملية إعفاء زالوجني من منصبه بوصفه قائداً للقوات المسلحة الأوكرانية معلقة في الوقت الحالي، بينما يعمل الجانبان على خطواتهما التالية. وأضاف المصدر الذي تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته، كما نقلت «رويترز» عنه، أنه من غير الواضح كم من الوقت ستستغرق هذه العملية. وقال مصدر ثان مطلع إن البيت الأبيض لم يعبر عن موقف بشأن خطة استبدال زالوجني. وكانت صحيفة «واشنطن بوست» أول من أوردت أن أوكرانيا أبلغت البيت الأبيض بخطة إقالة زالوجني. وقال المسؤولون الأميركيون لأوكرانيا إنهم لا يعارضون إقالة زالوجني، وفق ما ذكر المصدر المقرب من مكتب الرئيس الأوكراني. وأضاف المصدر: «الولايات المتحدة توافق على طرد أوكرانيا له».

وتابع: «في الوقت الحالي، توقف الجانبان (الرئيس والجنرال) في تحديد الشكل الذي سيبدو عليه المستقبل، وفي الوقت الحالي سيظل الوضع الحالي حتى إشعار آخر». وقال المصدر إن الاحتكاكات بين زيلينسكي وزالوجني بشأن التعبئة تتعلق بوجهة نظر الرئيس بان الجيش لديه عدد كاف من الأفراد يمكن استخدامه بشكل أكثر كفاءة.

وأضاف: «يصر زالوجني على تعبئة نصف مليون رجل. ويعتقد زيلينسكي أن ذلك ليس ضرورياً الآن». ويحظى زالوجني، المعروف باسم «الجنرال الحديدي»، بشعبية كبيرة، وقد تؤدي إقالته إلى الإضرار بالروح المعنوية للقوات الأوكرانية التي تقاوم للحفاظ على مواقع على طول أكثر من 1000 كيلومتر من الخطوط الأمامية ضد قوة روسية ضخمة مسلحة بمخزونات كبيرة من الذخيرة. وتعتاني القوات الأوكرانية من نقص في الذخيرة الحيوية، وقد عرقل خلاف بين البيت الأبيض وبعض أعضاء مجلس النواب من

الجمهوريين الموافقة على حزمة مساعدات جديدة. ورأى قائد الجيش الأوكراني فاليري زالوجني في مقال له نُشر، لم يتخذ المشرعون إجراءات «لا تخاطر بشعبية» لتعبئة مزيد من الرجال، وهي قضية مثيرة للجدل في أوكرانيا. وطلب الجيش الأوكراني من زيلينسكي تجنيد نصف مليون شخص إضافي لاستبدال الجنود المنهكين على الجبهة الذين خدموا فترات طويلة في مواجهة 600 ألف جندي روسي. لكن في يناير (كانون الثاني)، رفض البرلمان مناقشة مشروع قانون يهدف إلى تعبئة مزيد من القوات، وسط انتقادات شديدة

الخاصة بهم». ولفت زالوجني أيضاً إلى أن أوكرانيا لن تكون قادرة على تعزيز القوة البشرية لجيشها ما لم يتخذ المشرعون إجراءات «لا تخاطر بشعبية» لتعبئة مزيد من الرجال، وهي قضية مثيرة للجدل في أوكرانيا. وطلب الجيش الأوكراني من زيلينسكي تجنيد نصف مليون شخص إضافي لاستبدال الجنود المنهكين على الجبهة الذين خدموا فترات طويلة في مواجهة 600 ألف جندي روسي. لكن في يناير (كانون الثاني)، رفض البرلمان مناقشة مشروع قانون يهدف إلى تعبئة مزيد من القوات، وسط انتقادات شديدة

مباشر في الصراع، وأنها تتورط فيه بشكل متنامٍ، لكنه أعرب عن ثقائه بأن هذا لن يؤثر في نتيجة الحرب. وكانت نولاند قد وصلت إلى كيف، يوم الأربعاء الماضي، لعقد لقاءات مع قيادات الحكومة الأوكرانية وقدماء المحاربين وممثلي المجتمع المدني في الجمهورية السوفياتية السابقة.

وتبادلت روسيا وأوكرانيا الاتهامات بخصوص تدمير بنى تحتية في كل منهما خلال هجمات بالمسيرات والصواريخ، الليلة الماضية. وقال أندري بوتشاروف حاكم فولغوغراد الروسية، في بيان، عبر تطبيق «تلغرام»: «صدت أنظمة الدفاع الجوي والحرب الإلكترونية هجوماً بطائرة مسيرة على أراضي منطقة فولغوغراد. ونتيجة لإسقاط الطائرة المسيرة شب حريق في مصفاة فولغوغراد».

وقالت وزارة الدفاع الروسية إنه جرى إسقاط سبع مسيرات. وأفاد الجيش بأنه جرى اعتراض أربعة أجسام جوية فوق منطقة بيلغورود في الجنوب، وتقع المنطقتان على الحدود مع أوكرانيا.

وقالت كيف إن أوكرانيا واجهت هجمات في المساء بـ14 مسيرة وبصاروخي أوفود وصواريخ كروز روسية. وكما كان الحال الليلة السابقة، كانت مواقع إمداد الطاقة في منطقة دنيبرو بيتروفسك الصناعية الهدف الرئيسي للهجمات. وقال الجيش الأوكراني إنه جرى اعتراض تسع طائرات مسيرة. كما تحدث الحاكم العسكري سيرهي ليساك عن حريقين. وقال عبر تطبيق «تلغرام» (إن نحو 15 ألف شخص دون كهرباء في المنطقة، مشيراً إلى انقطاع الكهرباء في محطتي تدفئة في كريف، التي تمتد 43 ألف شخص بالتدفئة. وألغيت بعض خطوط الترام في المدينة.



قائد القوات الأوكرانية فاليري زالوجني الثاني من اليمين (رويترز)

انتخابات ساوث كارولينا التمهيدية تختبر شعبية بايدن... ديمقراطياً

واشنطن: «الشرق الأوسط»

تختبر نتائج الانتخابات التمهيدية في ساوث كارولينا شعبية الرئيس الأميركي جو بايدن بين الناخبين الديمقراطيين، خصوصاً في صفوف الناخبين السود، تمهيداً للمعركة الرئاسية المرشح أن يخوضها في مواجهة دونالد ترامب في 2024.

وكانت حملة بايدن للرئاسة في عام 2020، قد اكتسبت زخماً في هذه الولاية الجنوبية، وما هو اليوم يعول على زخم مماثل للاستحقاق المقبل.

وواجه الرئيس الديمقراطي، البالغ 81 عاماً، في الانتخابات التمهيدية السبت، خصمين هما عضو الكونغرس عن

ولاية مينيوسوتا دين فيليبس، والكاتبة ماريان وليامسون. وشارك بايدن في عدد من التجمعات الانتخابية، لكنه غاب عن الولاية غداً ضربات انتقامية شنتها الولايات المتحدة ضد العراق، رداً على هجوم بمسيرة أسفر عن مقتل 3 عسكريين أميركيين في قاعدة في الأردن.

ويكتسي حجم الأقبال أهمية كبرى، نظراً إلى أن الناخبين السود شكلوا رافعة لفوز بايدن في الانتخابات التمهيدية في كارولينا الجنوبية في 2020، ولاحقاً في الرئاسة، فياذا جاء الإقبال ضعيفاً هذه المرة عندها سيكون للديمقراطيين ما يبعث على القلق، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وأظهرت استطلاعات أجريت مؤخراً تراجعاً لشعبية بايدن لدى الناخبين السود، خصوصاً الشباب، وسط إحباط من عدم تلبية أولوياتهم في ولايته الرئاسية.

وقال صامويل باياس، المؤيد لبايدن، والبالغ 31 عاماً، عقب تجمّع انتخابي شاركت فيه نائبة الرئيس كامالا هاريس عشية الانتخابات التمهيدية: «أعتقد أن المخاطر أكبر من أي وقت مضى، فالناس يتحدثون عن أن ديمقراطيتنا تتعرض لهجوم». ويعول بايدن على الانتخابات التمهيدية في كارولينا الجنوبية لاختبار حجم التأييد الذي يحظى به لدى الناخبين السود، على الرغم من أنه يرجح أن تبقى الولاية في

أيدي الجمهوريين في انتخابات نوفمبر (تشرين الثاني)، على غرار ما هي عليه الحال منذ 1980.

وستكون النتائج مراقبة عن كثب لتبيان ما إذا كان تركيز بايدن مؤخراً على مهاجمة تلميذته أولوياتهم في ولايته الرئاسية.

وقال صامويل باياس، المؤيد لبايدن، والبالغ 31 عاماً، عقب تجمّع انتخابي شاركت فيه نائبة الرئيس كامالا هاريس عشية الانتخابات التمهيدية: «أعتقد أن المخاطر أكبر من أي وقت مضى، فالناس يتحدثون عن أن ديمقراطيتنا تتعرض لهجوم». ويعول بايدن على الانتخابات التمهيدية في كارولينا الجنوبية لاختبار حجم التأييد الذي يحظى به لدى الناخبين السود، على الرغم من أنه يرجح أن تبقى الولاية في



أحد الناخبين يدل بصوته في مكتب اقتراع ساوث كارولينا (رويترز)

استبعاد فرضية الإرهاب... ومخاوف حول أمن الألعاب الأولمبية المرتقبة في الصيف

باريس: إصابات إثر هجوم بسكين في محطة قطارات... وتوقيف مشتبه به

باريس: «الشرق الأوسط»

أوقف رجل يشتبه في أنه هاجم بسكين عدة أشخاص، صباح السبت، في محطة للقطارات بباريس ووضع في السجن على ذمة التحقيق، وفق ما أفادت الشرطة الفرنسية. ولا تزال دوافع المهاجم غامضة، مع استبعاد فرضية العمل الإرهابي، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

وتولت خدمات الإسعاف رعاية الجرحى، حسب ما ذكر وزير الداخلية جيرالد دارمانان على منصة «إكس»، موجهاً «الشكر لكل من سيطروا على منفذ هذا العمل البغيض».

البحث عن الدوافع

وأعلنت النيابة العامة في باريس أنها أحبطت عملاً بالتطورات. وفتح تحقيق على خلفية محاولة اغتيال في هذا الخصوص عهد به إلى الشرطة القضائية، وأفادت النيابة الوطنية لمكافحة الإرهاب، من جهتها، بأنها توأكب التطورات من كثب. وكشفت النيابة العامة أن «الضربات وجهت بمطرقة وسكين هما قيد التحليل»، مشيرة إلى أن المشتبه به وضع في السجن على ذمة التحقيق.

واستطلعت وكالة الصحافة الفرنسية عدة جهات توافقت على أن الرجل كانت «له صفات المشردين»، من دون «أي مؤشر إلى التدين». وفي بادئ الأمر، «قام مارة بالسيطرة على» الرجل مالي الجنسية قبل تدخل شرطة السكك الحديدية التي سلمته للشرطة المركزية، وفق ما أفاد مصدر في الشرطة. وأفاد المصدر عيبه بأن «المشتبه به لم يطلق أي هتاف خلال قيامة بفعلة»، مشيراً إلى «أنه قدم للشرطة رخصة قيادة إيطالية». وكشف مصدر مطلع على



محققون فرنسيون في موقع الهجوم بمحطة ليون في باريس (أ.ف.ب)

ملف أنه من المواليد الأول من يناير (كانون الثاني) 1992 حسب أوراقه الثبوتية. وخلص فحص طبي أول إلى أن حالته الصحية تتيح وضه في الحبس الاحتياطي، وفق مصدر

وقع الهجوم بالسكين قبل أقل من 6 أشهر من دورة الألعاب الأولمبية في باريس

وكشف «تلقائياً» للشرطة أنه يعاني من «اضطرابات نفسية»، وغُثر على «أدوية» في حوزته. وصرح مدير شرطة باريس بأن عناصر التحقيق الأولى «لا تدفع إلى الظن بأنه عمل إرهابي». لكنه أوضح أن «التحقيقات في اتصالاته الهاتفية ومساره في إيطاليا وتصريحاته خلال الجلسات» ستتيح البث في إمكان «استبعاد الفرضية الإرهابية»، داعياً إلى التروي فيما يخص دوافع العملية.

وجاء في تغريدة على شبكة «إكس» للشرطة الوطنية للسكك الحديدية في فرنسا «إس إن سي إف» أن «عناصر الأمن والإسعاف موجودون حالياً في الرهبة 1 و3، ما يحول دون إمكان النفاذ إليهما راهناً». وكشفت الشركة أن «الحركة تباطأت بين محطة ليون في باريس ومونتارجي، وبين محطة ليون في باريس ومونترو»، مشيرة إلى «أفعال كيدية».

وتعدّ محطة ليون أكبر محطة قطارات في فرنسا من حيث حركة الخطوط الكبيرة، ومنها تنطلق كل القطارات السريعة المنجّهة إلى منتجعات التزلج خلال عطلة الشتاء. ويعبر من هذه المحطة أكثر من 100 مليون مسافر كل سنة، وتتوخه القطارات التي تعبرها أيضاً إلى سويسرا وإيطاليا.

لوران نونين، إلى المكان، حيث عقد مؤتمراً صحافياً أكد خلاله أن منفذ الهجوم «هو في وضع قانوني في إيطاليا منذ عام 2016، وفي حوزته رخصة صالحة صادرة في 2019».

حيث انتشر نحو عشرة عناصر من قوى الأمن بالزني الرسمي وأخرون بزني مدني مع شارات برتقالية ملفوفة حول الذراع، وتوجه مدير شرطة باريس،

محكمة قضت بسجنه وزوجته 7 سنوات لعدم شرعية» زواجهما باكستان: ثالث حكم ضد عمران خان خلال أسبوع

إسلام آباد: «الشرق الأوسط»



رئيس الوزراء الباكستاني السابق عمران خان وزوجته بشرى بيبي في 17 يوليو 2023 (أ.ف.ب)

قضت محكمة باكستانية، السبت، بعدم شرعية الزواج الثالث لرئيس الوزراء السابق عمران خان، وحكمت على الزوجين بالحبس 7 سنوات، وفق حربه. والقرار القضائي الصادر السبت، هو الثالث خلال أسبوع ضد نجم الكريكت السابق، بعدما حكم عليه بالحبس 10 سنوات لإدانته بتسريب وثائق سرية، وأيضاً بالحبس 14 سنة لإدانته وزوجته بشرى بيبي بالفساد.

وكان خان قد أطيح به من رئاسة الوزراء بسبب الثقة عنه في أبريل (نيسان) 2022، وهو يشتد على أن المنظومة العسكرية الحاكمة لفتت ما ينسب إليه من مخالفات بتخطي عددها 200 ملنعه من خوض الانتخابات المقررة في الثامن من فبراير (شباط). ويتمحور الحكم الأخير حول الشرعية الإسلامية، وتعدّ مخالفة «العدة»، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وجاء في بيان أصدره حربه «حركة إنصاف» أن «محكمة قضت بان زواج رئيس الوزراء السابق عمران خان وبشرى بيبي غير شرعي وقضت على كل منهما بالحبس 7 سنوات». وقال وكيل الدفاع عن خان، جوهر علي خان، إن «هذه القضية المخترجة غير منطقية، كل ما يجري هو لأهداف سياسية»، مشيراً إلى توجهه للطعن قضائياً في الحكم.

وفي تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية، قالت المحامية صاحبة رضوي غير الموكلة في القضية، إن «تهم الفساد والتهم الرأبنة هي محاولة لإثارة تساؤلات حول أخلاقيات» خان. وأضافت: «إنهم يستهدفونه لأنهم لم يتمكنوا من إضعاف هائلته».

وكان خان قد وصل إلى السلطة في عام 2018 بدعم من العسكر، لكنه هُزم بعدما فقد دعمه، وهو يخوض حملة ضد المنظومة العسكرية ولا يزال يحظى بشعبية واسعة. وأشار بتوقيفه في مايو (أيار) غضب أنصاره الذين نظموا مظاهرات عنيفة، فردت السلطات بحملة

افتراضياً. ويبقى حزب الرابطة الإسلامية الباكستانية بزعامة رئيس الوزراء الأسبق نواز شريف، الذي شغل منصب رئيس الحكومة ثلاث مرات من دون أن يكمل أيًا من ولاياته، الأوفر حظاً للفوز في الانتخابات. وعاد نواز شريف إلى باكستان في أكتوبر (تشرين الأول) بعد أربع سنوات من المنفى في لندن، ورأى بعض المحللين السياسيين أن عودته هي نتيجة اتفاق أبرمه مع الجيش.

تنظيم «القاعدة» يعزز وجوده في أفغانستان بمعسكرات جديدة

لندن: «الشرق الأوسط»

فتح تنظيم «القاعدة» 8 معسكرات تدريب جديدة، و5 مدارس دينية، ومستودعاً للأسلحة، ومنازل آمنة في أفغانستان تُستخدم في تسهيل حركة عناصر التنظيم من وإلى إيران، وفق تقرير نشره «الونج وور جورنال».

واستند التقرير الذي كتبه بيل روجيو، الزميل البارز في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات، إلى تقييم فريق الدعم التحليلي وورصد العقوبات التابع للأمم المتحدة الصادر في 29 يناير (كانون الثاني). ووجد الفريق الأممي أن هذه المعسكرات الجديدة التابعة لـ«القاعدة» موجودة في ولايات غازني، ولاغان، وباروان، واوروزغان، وأن «بعضها قد تكون مؤقتة»، لافتاً إلى أن «العلاقة بين حركة (طالبان) وتنظيم القاعدة لا تزال وثيقة». وأصبح بذلك التنظيم يُدير معسكرات للتدريب في 10 من أصل 34 ولاية في أفغانستان. ورجح التقرير أن يكون أحد قادة «القاعدة» المعروف باسم حكيم المصري، هو المسؤول عن معسكرات التدريب، وتدريب العناصر الانتحارية لصالح حركة (طالبان) الباكستانية.

إلى ذلك، وجد التقرير أن تنظيم «القاعدة» يدير 5 مدارس دينية في ولايات لاغان، وكونار، وبنغرهام، ونورستان، وباروان. وسلط بيل روجيو الضوء على العلاقة بين تنظيم «القاعدة» وإيران، من خلال التركيز على «المنازل الآمنة» الموجودة في الولايات الأفغانية المحاذية للحدود الإيرانية، ونقل قادة التنظيم بين البلدين. وقال، مستنداً إلى تقرير فريق الرصد الأممي، إن تنظيم «القاعدة» يحتفظ بمنازل آمنة لتسهيل حركة



عناصر من «طالبان»، في الحي الذي كان الظاهري يسكن فيه بكابل عام 2022 (إ.ب.أ)

الأعضاء بين أفغانستان وإيران في كل من هرات وفرخ وهلمند وكابل. وتقع ولايات هيرات وفرخ وهلمند على الحدود مع إيران، ويشاع إحتفاء قادة تنظيم «القاعدة» فيها. ورصد الفريق الأممي، وفق الوثيقة التي أعدها تنظيم «القاعدة»، كما «التيسير الاتصال بين الزعيم الفعلي لتنظيم (القاعدة) في إيران سيف العدل، وكبار رجال التنظيم في أفغانستان، بمن فيهم عبد الرحمن الغامدي».

وكان قد كُشف عن منزل آمن واحد على الأقل يتبع لتنظيم «القاعدة» في كابل في يوليو (تموز) 2022، عندما قتلت الولايات المتحدة إيمان الظواهري، أحد مؤسسي التنظيم الإرهابي. وقد قتل الظواهري في غارة جوية بطائرة مسيرة استهدفت منزلاً آمناً يُديره (المثقف الأي)، ومصطفى حامد.

وأشار روجيو إلى أنه تم توثيق وجود كبار قادة تنظيم «القاعدة» داخل إيران من قبل الحكومة الأميركية في كثير من التصنيفات على مر السنوات. ومن بين كبار القادة المعروفين بأنهم كانوا يعملون داخل إيران: عبد الرحمن المغربي، وباسين السوري، وسعد بن لادن (المثقف الأي)، ومصطفى حامد.



نجيب صعب*

تربية بيئية لمستقبل مستدام

توسّع مفهوم البيئة في العقود الأخيرة من مكافحة التلوث إلى إدارة الموارد الطبيعية. فقد أدى تزايد عدد سكان العالم من مليار ونصف المليار في بداية القرن العشرين إلى أكثر من ثمانية مليارات اليوم، مع التحول الكبير في أنماط الإنتاج والاستهلاك، إلى مضاعفة الطلب على الموارد. وهذا يستدعي إدارتها على نحو سليم ومتوازن، وتوزيعها بعدالة، بما يكفل حصول هذه المليارات المضاعفة من البشر على حاجاتهم الأساسية. وبالتوازي، ازداد التلوث حدة وتوسعاً، مع التوسع في الاستخدام غير المنضبط لأنواع من المنتجات الاصطناعية السامة، التي لا تضرّ صحة البشر فقط بل تحدّ من وفرة الموارد الصالحة للاستهلاك.

تعريف الهموم والاهتمامات البيئية كان في صميم مناقشات المؤتمر العالمي للتربية البيئية، الذي استضافته هذا الأسبوع هيئة البيئة في أبوظبي.

ففي حين كان موضوع التعليم محوراً في مجالات أوسع في النظافة وجمال الطبيعة، تحوّل اليوم إلى مجالات أوسع تعنى بكل ما يؤثر في الحياة على الأرض. هذا لا يعني التقليل من أهمية أمور مثل الحفاظ على نظافة الأماكن العامة وتخضيرها، بل يتجاوزها نحو مفهوم الإدارة المتكاملة للنفايات وزراعة الأشجار ليس للتجميل فقط، إنما للحفاظ على التوازن الطبيعي والتخوّن الحيوي. لذا لم يعد كافياً تنظيم حملات تنظيف الشوارع وازداد التلوث حدة وتوسعاً، مع التوسع في الاستخدام غير المنضبط لأنواع من المنتجات الخطرة، والأشجار تموت بعد فترة قصيرة من العطش وقلة العناية.

إدخال إدارة النفايات في التربية يجب أن يقوم على مفهوم التخفيف وإعادة الاستعمال والتدوير، مع برامج عملية لتدريب الطلاب. فالبدائية تكون من تقليل النفايات في المحصر، عن طريق تعديل أنماط الإنتاج والاستهلاك لتصبح أقل هدراً وتنتج عنها مخلفات أقل. أما المرحلة الثانية فتقوم على إعادة استعمال ما لم يعد بحاجة إليه، مثل تبادل الثياب والكتب والأجهزة الإلكترونية، بعد استخدامها أطول فترة ممكنة. كما يشمل هذا تصليح الثياب والأجهزة بدلاً من الاستعاضة عنها بأخرى جديدة. وتقع مرحلة التدوير، أي إعادة استخدام مكونات جهاز أو آلة أو قطعة ثياب أو أنقاض بيئية، لتصنيع منتجات جديدة. ويرافق إدخال هذه المفاهيم بوصفها مادة علمية في المناهج التعليمية تنظيم أنشطة خارج الصفوف للتدريب عليها، ومنها فرز النفايات وإعداد لائحة بمكوناتها وتحديد ما هو قابل لإعادة التصنيع، كما يمكن إنشاء مركز ثابت في المدرسة لجمع الورق والثياب والأدوات المستعملة، من الطلاب وأهلهم كما من أهالي الحي، لإعادة الاستعمال والتريوم والتدوير.

أما حملات التشجير، فالأجدى أن تكون جزءاً من برنامج تعليمي حول أهمية الغابات في النظام الطبيعي، وبدلاً من زراعة أشجار في مناطق بعيدة يصعب على الطلاب العناية بها، يمكن زراعتها في حرم المدرسة، مع توزيع مسؤولية الرعاية على الصفوف. كما يمكن تخصيص جانب من الصف قرب الفوائد لزراعة بذور في أوعية صغيرة، كل منها باسم أحد التلاميذ، بمعنى بها لتصبح شتلة قابلة للزرع في حديقة مدرسته أو بيته. وقد يكون مفيداً إجراء مسابقة بين الطلاب والصفوف لاختيار أفضل شتلة وأفضل حديقة. ولغت في المؤتمر عرض قدمته منظمة أهلية أمريكية عن برنامج نفذته في مئات المدارس لإنتاج أنواع من الخضار في مشاتل تستخدم تقنية الزراعة المائية التي لا تحتاج إلى تراب، وهكذا يتدرب الطلاب على إنتاج الغذاء بأنفسهم في مدارسهم داخل المدن.

ولابد لأي برنامج عصري للتربية البيئية من أن يتضمن مواضيع تعكس التعامل في إدارة الموارد. وبين النماذج التي عُرضت عن هذا التوجّه دليل المعلومات والنشاطات البيئية بعنوان «البيئة في المدرسة»، الذي أصدرته مجلة «البيئة والتنمية»، في طبعتان متعددة ابتداءً من عام 1998، واستخدم مرجعاً لإصلاح البيئة في البرامج التعليمية في دول عربية عدة، بدءاً من الإمارات، وأطلقت من خلاله مبادرات منها «ميشتل كل مدرسة»، و«البرلمان البيئي للشباب»، و«الكل قطرة حساب»، وأصدره المنتدى العربي للبيئة والتنمية (أقد) أخيراً، بمحتوى جديد ركّز على دور التربية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وتعباً للمستجدات في العقد الأخير، أضيفت إلى الدليل مواضيع الاقتصاد الأخضر وتغيّر المناخ والبصمة البيئية والاستهلاك المستدام، إلى جانب تلوث الهواء والطاقة والمياه والزراعة والتنوع البيولوجي والبحار وتدهور الأراضي والتصخّر وإدارة النفايات والضحج. وهو متاح في موقع خاص على الإنترنت.

غير أن بعض المداخلات في بداية مؤتمر التربية البيئية الأخير تميّزت بتحدّيات متشائمة من «الويل والخبور وعظائم الأمور»، بما يتعارض مع مفاهيم التربية الحديثة. فقد حذرت ورقة من أن «العالم تجاوز حدود القدرة على البقاء، ما وضع الأرض خارج نطاق الحياة الآمنة للبشر». وتحدث البعض عن «كارثة كوكبية بلغت خطوطاً حمراء»، وكأنما بلغنا نقطة اللا رجوع. ولكن مع تشبّع المناقشات، طرحت حلول عملية، مع حرص على تبادل الخبرات بين المشاركين من عشرات البلدان.

تهدد الزّعة التّشائميّة، وإن كانت مبنية على معلومات صحيحة، بالتخطئة على إنجازات إيجابية حققتها الإنسانية في العقود الأخيرة؛ ومنها تراجع الفقر المدقع، وتزايد أعداد البشر الذين يحصلون على إمدادات مأمونة من الماء والكهرباء، وانخفاض وفيات الأطفال، وارتفاع نسبة المتعلمين مع تراجع الأمية. كما قلّ عدد ضحايا الكوارث الطبيعية عما كان عليه قبل مائة عام، وتراجعت أنبعاثات ثاني أكسيد الكربون إذا ما قيسرت بحصة الفرد، وتضاعف استخدام الطاقات المتجددة والنظيفة، مع انخفاض لفتتها. أمام هذه الحقائق، لماذا لا نتطلق الحلول من الإيجابيات، بتعديل أنماط الاستهلاك بدءاً من الدول الغنية، ومساعدة الدول الفقيرة في الاستفادة من ثمار التنمية وتوزيعها بعدالة، بدلاً من فرض قيود وعقوبات عليها؟ نحن بحاجة إلى حلول مبدعة خارج القوالب التقليدية. العمل الشخصي المدروس، وحده لن ينقذ البيئة، لكنه مرحلة أولى، غابتها تعميم الوعي البيئي بين الطلاب، ومن خلاله، الأهل والمجتمع الأوسع، وتشكيل مجموعات ضغط على المسؤولين لاتخاذ القرارات الصائبة، وإعادة الجبل الجديد لتحمل أعباء المسؤولية في المستقبل. فالتغييرات الكبرى لا تحصل إلا عن طريق مؤسسات حكم مسؤولة، في إطار سياسات متكاملة تضمن تنفيذها مجموعة من الروادع والحوافز، خاصة الضاربات والإعفاءات.

بدل التحذير من نهاية العالم وإشاعة أجواء الرعب، يجدر بالتربية البيئية أن تركز على الأوجه الإيجابية، وتشجّع طلاب اليوم على البحث عن كيف يمكنهم أن يكونوا الجيل الأول الذي ينجح في بناء مستقبل مستدام، لا التهديد بأنهم سيكفونون الجيل الأخير على هذا الكوكب.

* الأمين العام للمنتدى العربي للبيئة والتنمية (أقد) ورئيس تحرير مجلة «البيئة والتنمية»

الشاملة لتحقيق هذه الأهداف الاستراتيجية، مع إسناد كل إجراء إلى السلطات المختصة وفق مؤشرات أداء رئيسية. وفي حين يوفر «برنامج مكافحة التلوث» إجراءات واسعة النطاق للحد من التلوث والسيطرة عليه، فإن تنفيذها يجب أن يعتمد أفضل التقنيات المتاحة التي لا تنطوي على تكاليف مفرطة.

ويتضمن الهدف الأول المتعلق بتحسين جودة الهواء، عدداً من الإجراءات؛ من بينها مراجعة وتحديث قوانين ومعايير جودة الهواء، والاستثمار في مراقبة تلوث الهواء من المصدر، وتعزيز النحل العام والطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة.

وفي الهدف الثاني الخاص بحماية وتحسين جودة المياه، تدعو خطة العمل إلى تنفيذ مشاريع استراتيجية الموارد المائية وإدارة الأراضي، وإجراء تقييم وطني للمياه الجوفية، من أجل الاستثمار المستدام، وتعزيز برنامج الرصد البيئي لجودة الموارد المائية، واستكمال ربط قنوات الصرف الصحي الفرعية بنظام الصرف الصحي الرئيسي.

ولتحقق الهدف الثالث، المخصص لحماية وتحسين جودة التربة، إنفاذ التشريعات والاتفاقيات الخاصة بالرعاية على استخدام المبيدات والنفايات الخطرة المرتبطة بها والتخلص منها، وإنشاء برنامج لمراقبة جودة التربة، وتنفيذ مشاريع تثبيت الكتبان الرملية، وتطهير المواقع الملوثة بالذخائر العنقودية والألغام، وبناء قدرات اللجان الوطنية لإنفاذ السياسات والاتفاقيات الكيميائية. أما الهدف الثالث، المتعلق بتحسين إدارة النفايات الصلبة، فيتمثل مراجعة وتحديث قوانين ومعايير إدارة النفايات الصلبة، وتعزيز تغييرات سلوك إدارتها، والفحوصات، والتحكم في الحرق العشوائي في الهواء الطلق، وإنشاء كيان تنظيمي مركزي لإدارتها بالتوازي مع بناء القدرات الفنية اللازمة.

ويدعو الهدف الخامس، المرتبط بمكافحة التلوث في قطاعات الصناعة والطاقة، إلى وضع إرشادات للأداء البيئي الصناعي، وإطلاق برامج لمكافحة التلوث في الصناعات الرئيسية من خلال تطبيقات التقنيات المتقدمة، ودعم وتطوير إنشاء المدن الصناعية الحديثة في جميع المحافظات، والرصد البيئي لأنشطة تصنيع النفط والغاز، وتعزيز استخدام الطاقة المتجددة، وتحسين كفاءة استخدام الوقود بأنواعه وتبني التقنيات النظيفة.

ويقترح الهدف السادس الخاص بتعزيز الإعمار المؤسساتي والقانوني، إعداد الاستراتيجية الوطنية للتوعية والمشاركة والتثقيف البيئي، وفرض ضرائب ورسوم بيئية، وبناء قدرات العاملين في مجال البيئة، وترخيص المشاريع بموجب دراسات تقييم للأثر البيئي. أصبحت لدى العراق اليوم استراتيجية وطنية حديثة للبيئة وخطة عمل لتنفيذها. لكن تحقيق الأهداف المرجوة يستلزم سرعة العمل، والتعاون بين المؤسسات التشريعية والقطاعين العام والخاص.



منظر جوي من «جسر الحرية» للمشاة على نهر دجلة وسط بغداد (رئاسة الوزراء العراقية)

العرب المائي. ويحدث عموماً بسبب مياه الصرف الصحي وما تحمله من ملوثات عضوية وسواد مغذية، ومياه الصرف الصناعي، ومنصرفات محطات توليد الطاقة، والصرف الزراعي المحتوي على المبيدات الحشرية و«المعادن النزرة» والمخلفات البترولية.

وتعاني التربة في العراق من التملح وفقدان الخصوبة وتدهور الغطاء النباتي، خصوصاً في غابات شمال العراق، إلى جانب مشكلة التصخّر المتفاجئة. ويرتبط تدهور التربة أيضاً بتغيّر المناخ، والتخلص العشوائي من النفايات، والإدارة غير السليمة للنفايات على أنواعها.

ونظراً إلى تاريخ الحرب والصراع في البلاد، فإن 5,8 مليار متر مربع من الأراضي العراقية، ملوثة بمخلفات الحرب والذخائر العنقودية وحقول الألغام والبعوات الناسفة والذخائر غير المتفجرة. وتزيد مخلفات الحرب من مخاطر تلوث التربة بالمعادن الثقيلة، مثل النحاس والريصاص والزنك والحديد. وتعاني المناطق التي شهدت عمليات عسكرية مختلفة خلال فترة النزاع؛ بما فيها تلك التي خرجت عن سيطرة الدولة وقوانينها البيئية، من مخاطر التلوث بالنفايات الخطرة الناتجة عن استخدام الأسلحة والمواد الكيميائية.

الأنشطة الرئيسية لخطة العمل البيئي انسجاماً مع «رؤية العراق 2030»؛ التي تتبنى شعار «إنسان مُمكن ينعم بالعدالة والحكم الرشيد في بلد آمن ومجتمع موحد واقتصاد متنوع وبيئة مستدامة»، استهدفت الاستراتيجية الوطنية العراقية، وخطة العمل للحد من التلوث البيئي حتى عام 2030، حماية وتحسين جودة الهواء والمياه والتربة، وتطوير وتحسين إدارة النفايات الصلبة، والحد من التلوث في قطاعات الصناعة والطاقة، وتعزيز الإعمار المؤسساتي والقانوني. ويشمل برنامج مكافحة التلوث، مجموعة من الإجراءات والتدخلات

أهم مصادر تلوث الهواء في البلاد، حيث توجد 82 محطة عاملة في عموم العراق؛ معظمها غازي وحراري وبعضها كهرومائي. وتتصف هذه المحطات عموماً بضعف كفاءة الاحتراق، والمشكلات التشغيلية المرتبطة بالوحدات المتقادمة، وعدم وجود وسائل للتحكم في الانبعاثات وأجهزة مراقبة التركيزات. ونتيجة نقص إمدادات الطاقة الكهربائية، فهناك اعتماد كبير على مولدات الديزل الخاصة في المدن لتوفير نحو 30 في المائة من إجمالي إمدادات الطاقة، وهي تُعدّ من المصادر الرئيسية لتلوث الهواء.

وتعاني المسطحات المائية الرئيسية؛ بما فيها الأنهار والأراضي الرطبة، من زيادة الملوحة بسبب نقص المياه نتيجة لتأثيرات تغيّر المناخ، وإنشاء السدود في دول المنبع، والسياسات المائية لهذه الدول. وقد أدى كل ذلك إلى انخفاض المياه السطحية بنسبة 18 في المائة خلال الفترة بين 2017 و2018. ومن 2020 و2030، في 51 في المائة خلال الفترة من 2040 إلى 2050.

وتتلوّث المسطحات المائية السطحية والمياه البحرية، بسبب التصريف المستمر لمياه الصرف الصحي البلدية والزراعية غير المعالجة، ومياه الصرف الصناعي، والانسكابات النفطية والنفايات من السفن، مما يشكل تهديدات إضافية خطيرة على الصحة العامة والنظام البيئي المائي. ويساهم النمو السكاني السريع في العراق في زيادة تلوث المياه، مع زيادة الضغط على خدمات المياه والصرف الصحي، وما يصاحب ذلك من فشل في تأمين معالجة فعالة لمياه الصرف قبل تصريفها إلى مصادر المياه، أو استخدامها في الأغراض الأخرى مثل الري. كما يفقر معظم الأنشطة الصناعية إلى وحدات معالجة فعالة لمعالجة النفايات الخطرة، ويؤدي تقادم خطوط الإنتاج وغياب التقنيات الحديثة في الصناعات القائمة، إلى توليد كميات أكبر من مياه الصرف الملوثة. ويمثل التلوث البحري مصدر قلق كبير على طول ساحل العراق وممر شط

الاستراتيجية البيئية لبلد ما هي مجموعة مبادرات مصممة بهدف التخفيف من الآثار السلبية على البيئة، لتقليل استهلاك الطاقة والوقود، وزيادة الاعتماد على الموارد المستدامة والطاقة المتجددة. ومع الأخذ في الحسبان المعاناة التي سببها جائحة «كورونا» للقطاع البيئي العراقي، وتعهد العراق بالالتزام بـ«اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية» بشأن التغيّر المناخي، ومساهماته المناخية المحددة وطنياً، أصبح تحديث الاستراتيجية السابقة ضرورة ملحة.

وكان التلوث البيئي في العراق تفاقم على نحو متزايد خلال السنوات القليلة الماضية، نتيجة لعوامل مختلفة؛ في مقدمها الاضطرابات والحرب والنزاعات السياسية، مما أدى إلى أضرار في البنية التحتية، وبتوسع النشاط الصناعي غير المنظم، واستخراج وتكرير النفط والغاز وتوليد الطاقة الكهربائية. ويرتبط التلوث البيئي في العراق أيضاً بمحدودية الخدمات البلدية؛ كنظام الصرف الصحي الهش، وضعف إدارة النفايات الخطرة وغير الخطرة، إلى جانب الممارسات الزراعية غير المدروسة. كما أفاق النمو السكاني السريع، والأزمة الاقتصادية، وجائحة «كوفيد-19»، وتحديات تغيّر المناخ، الجهود المبذولة لتحسين البيئة وحمايتها، وتسبب ذلك كله في استغلال الموارد الطبيعية استغلالاً سيئاً؛ مما أدى إلى استنفاد الموارد وتراجع حالة البيئة مع تلوث عناصرها المختلفة من هواء وماء وتربة.

والاستراتيجية الوطنية الجديدة للحد من التلوث البيئي حتى عام 2030، التي تبنتها الحكومة وأصبحت برنامجاً لوزارة البيئة، تقوم على خطة عمل تتسجم مع رؤية العراق الشاملة لتحقيق التنمية المستدامة مع نهاية هذا العقد. وقد لحظت هذه الاستراتيجية تحديث التلوث للتعرف على التحدي الكبير المتمثل في دقة البيانات واتساقها، مما أدى إلى وجود فجوات كبيرة في تحديد الحالة النوعية للتلوث في العراق. وشملت أولويات منع التلوث المحددة في

تجمع بين مكافحة التلوث وإدارة الموارد

هل تنجح الاستراتيجية الجديدة في حل مشكلات البيئة العراقية المزمنة؟

بغداد - جنيف: «الشرق الأوسط»

جرت صياغة آخر استراتيجية وخطة عمل بيئية وطنية في العراق في عام 2013، وكانت تهدف حينها إلى تأطير العمل البيئي في البلاد. وخلال السنوات الأربع التالية، تعذّر تنفيذ هذه الخطة بسبب الحرب التي أشعلتها التنظيمات المتطرفة وعمليات مواجهتها. ومع استقرار الأوضاع نسبياً، وفي ظل الاعتماد على الموارد المستدامة والطاقة المتجددة، جرى أخيراً إطلاق خطة عمل وطنية جديدة بدعم من «برنامج الأمم المتحدة الإنمائي»، بالتعاون مع «برنامج الأمم المتحدة للبيئة (يونيب)»، «الشرق الأوسط»، اطّلع على خطة العمل، والاستراتيجية الوطنية العراقية للحد من التلوث البيئي حتى عام 2030، وتعرض في ما يلي أهم ملامح هذه الوثيقة وأبرز التحديات التي تواجه البلاد حتى نهاية هذا العقد.

مشكلات بيئية فأقتها الحروب والنزاعات

الاستراتيجية البيئية لبلد ما هي مجموعة مبادرات مصممة بهدف التخفيف من الآثار السلبية على البيئة، لتقليل استهلاك الطاقة والوقود، وزيادة الاعتماد على الموارد المستدامة والطاقة المتجددة. ومع الأخذ في الحسبان المعاناة التي سببها جائحة «كورونا» للقطاع البيئي العراقي، وتعهد العراق بالالتزام بـ«اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية» بشأن التغيّر المناخي، ومساهماته المناخية المحددة وطنياً، أصبح تحديث الاستراتيجية السابقة ضرورة ملحة.

وكان التلوث البيئي في العراق تفاقم على نحو متزايد خلال السنوات القليلة الماضية، نتيجة لعوامل مختلفة؛ في مقدمها الاضطرابات والحرب والنزاعات السياسية، مما أدى إلى أضرار في البنية التحتية، وبتوسع النشاط الصناعي غير المنظم، واستخراج وتكرير النفط والغاز وتوليد الطاقة الكهربائية. ويرتبط التلوث البيئي في العراق أيضاً بمحدودية الخدمات البلدية؛ كنظام الصرف الصحي الهش، وضعف إدارة النفايات الخطرة وغير الخطرة، إلى جانب الممارسات الزراعية غير المدروسة. كما أفاق النمو السكاني السريع، والأزمة الاقتصادية، وجائحة «كوفيد-19»، وتحديات تغيّر المناخ، الجهود المبذولة لتحسين البيئة وحمايتها، وتسبب ذلك كله في استغلال الموارد الطبيعية استغلالاً سيئاً؛ مما أدى إلى استنفاد الموارد وتراجع حالة البيئة مع تلوث عناصرها المختلفة من هواء وماء وتربة.

والاستراتيجية الوطنية الجديدة للحد من التلوث البيئي حتى عام 2030، التي تبنتها الحكومة وأصبحت برنامجاً لوزارة البيئة، تقوم على خطة عمل تتسجم مع رؤية العراق الشاملة لتحقيق التنمية المستدامة مع نهاية هذا العقد. وقد لحظت هذه الاستراتيجية تحديث التلوث للتعرف على التحدي الكبير المتمثل في دقة البيانات واتساقها، مما أدى إلى وجود فجوات كبيرة في تحديد الحالة النوعية للتلوث في العراق. وشملت أولويات منع التلوث المحددة في

5,8 مليار متر مربع من الأراضي العراقية، ملوثة بمخلفات الحرب والذخائر العنقودية وحقول الأنغام

تحويل الطرق الخضراء إلى موارد مائية متجددة

بيروت: هادي حاد



مزارع يرمي السداد في أرض زراعية (غيتي)

على الممتلكات. ويمكن بعد ذلك إطلاق المياه المخزّنة تدريجياً خلال المواسم الجافة، ما يضمن إمدادات مياه أكثر اتساقاً ويخفف من آثار الجفاف.

ومن خلال ملاحظة الطرق الخضراء في التخطيط على نطاق المناظر الطبيعية، يمكن تنفيذ طرق تتماهى مع ممارسات الاستخدام المستدام للأراضي؛ ما يقلل البصمة البيئية لتطوير البنية التحتية. ويعزز هذا النهج أيضاً الحفاظ على التنوع البيولوجي عبر توفير مرعات للحوانات البرية ضمن موائلها، وحماية النظم البيئية الطبيعية من التفتت.

ويجذب النجاح المتزايد لمبادرة «طرق خضراء من أجل المياه» الاهتمام العالمي، حيث يدعم «البنك الدولي» وغيره من المنظمات تبني هذه التقنيات، عبر برامج التدريب وتمويل طفرة بناء الطرق التي تقوم على إعادة تشكيل النظم البيئية والمجتمعات في مختلف أنحاء العالم. وخلال السنوات القليلة الماضية، نفذت نحو 20 دولة طرقاً خضراء من أجل المياه أو تخطت

تجديد المياه الجوفية هذا إلى تخفيف آثار ندرة المياه فحسب، بل يعمل أيضاً على استقرار منسوب المياه الجوفية، ويقلل من مخاطر هبوط الأراضي الناجم عن الجفاف.

وبالإضافة إلى تغذية المياه الجوفية، تلعب الطرق الخضراء دوراً حيوياً في السيطرة على تآكل التربة. ومن خلال تحويل مياه الجريان السطحي بعيداً عن الطرق إلى مناطق التسرب، يجري تقليل نقل التربة السطحية الثمينة إلى المجاري المائية، مما يساهم في تحسين جودة المياه وحماية النظم البيئية المائية. ولا يساهم ذلك في الإقلال من انجراف التربة الزراعية فحسب، بل يحافظ أيضاً على خصوبة الأراضي؛ ما يضمن ممارسات زراعية مستدامة للأجيال المقبلة.

علاوة على ذلك، تساهم الطرق الخضراء في التثقيف مع تغيّر المناخ، من خلال تعزيز القدرة على مواجهة الظواهر الجوية المتطرفة. ويمكن للطرق الخضراء أثناء الفيضانات احتجاز المياه الزائدة وتخزينها، ما يقلل من مخاطر السيول وأضرارها

في المناطق القاحلة وشبه القاحلة، حيث تعاني المجتمعات من ندرة المياه وتآكل التربة، تكون الطرق عادة مصدراً للضرر البيئي. يأتي النهج الجديد لتنفيذ الطرق، المعروف باسم «طرق خضراء من أجل المياه»، ليقلّب هذا التصوّر رأساً على عقب، ويحوّل الطرق إلى مورد مائي قيم للمجتمعات المحلية. يستغل نهج «طرق خضراء من أجل المياه» إمكانات الطرق لاقتطاع مياه الأمطار وإدارتها من خلال تركيب مصارف لتحويل مياه الفيضانات إلى قنوات الري، وحفر برك لتخزين مياه الأمطار في مواسم الجفاف، وزراعة الأشجار على جوانب الطرق لامتصاص الجريان السطحي والسيطرة على الغبار، وتنفيذ المنعطفات والاكتاف لاقتطاع الرمال أثناء الفيضانات.

وقد اختبت هذه التدخلات منخفضة التكلفة والبسيطة تقنياً، نجاحها على نحو ملحوظ في العديد من البلدان النامية؛ ففي مقاطعة كيتوي في كينيا، على سبيل المثال، أظهرت دراسة أن كل 400 دولار يتم إنفاقها على تقنيات الطرق الخضراء تزيد من إنتاجية المزارعين بنحو 1000 دولار. وفي تيغراي بإثيوبيا، حيث تم تنفيذ الطرق الخضراء على نطاق واسع، ارتفع منسوب المياه بمقدار مترين، مما عزز إنتاجية المزارع المجاورة بنسبة 35 في المائة.

ورغم أن الطرق الخضراء تقدم حلاً واعداً لندرة المياه في المناطق القاحلة، فإن تأثيرها يمتد إلى ما هو أبعد من الفوائد المباشرة للري والإنتاجية الزراعية؛ فمن خلال الإدارة الفعالة لمياه الأمطار، تساهم الطرق الخضراء في إنشاء نظام بيئي أوسع لممارسات إدارة المياه، ومعالجة التحديات المترابطة المتعلقة في ندرة المياه وتآكل التربة وتغيّر المناخ. ومن أهم فوائد الطرق الخضراء دورها في إعادة تغذية طبقات المياه الجوفية. ومع تسرب مياه الأمطار إلى الأرض من خلال الأسطح المسامية للطرق والغطاء النباتي على جوانبها، يزداد مخزون المياه الجوفية، مما يوفر مصدراً مهمّاً للمياه يصلح للاستهلاك البشري والري خلال مواسم الجفاف. ولا يؤدي

استنزاف واستخفاف



طارق الحميد

ما نراه بالمنطقة سواء من قبل إيران أو إسرائيل أو أميركا ما هو إلا استنزاف واستخفاف

أقل ما يمكن قوله عن الغارات الأميركية على أهداف إيرانية في العراق وسوريا، رداً على مقتل 3 جنود أميركيين، هو أن ما يحدث بمنطقة سواء من قبل إيران ومليشياتها، أو ردود أفعال الولايات المتحدة، ما هو إلا استنزاف واستخفاف.

هل يعقل أن تقوم إيران، وغير مليشياتها، باستهداف جنود أميركيين وقتلهم، وإصابة العشرات الآخرين، ثم باتي الرد الأميركي على ذلك بضرب أهداف معروفة، وتوقيت متوقع، وتصريحات تسبق ذلك كلها تظلمن طهران بأن واشنطن لا تريد حرباً معها؟ هل يعقل أن تقوم إيران بما تقوم به، ومنذ ما يُسمى «طوفان الأقصى»، وبعدها مناوشات «حزب الله» الفارغة، والاستهداف الحوثي للملاحة البحرية، ثم تعلن طهران أن لا علاقة لها بكل ذلك، وأن المليشيات لا تشاورها، فيجد ذلك رواجاً دبلوماسياً، وإعلامياً؟

هل يعقل أن تقوم المليشيات المحسوبة على إيران باستهداف استقرار المنطقة، ثم يُعلن أنها ستتوقف عن استهداف المصالح الأميركية بالمنطقة، وأن بعض قياداتها غادروا، وكانهم في تفرغ دراسي أكاديمي، ولا تنتج عن ذلك

استراتيجية أميركية للتعامل مع تلك الجماعات؟

ولا تكون هناك استراتيجية حقيقية للتعامل مع انفلات الميليشيات التي أضرت بأهل العراق، ومن خلال تحرك دولي يدعم العراق، ومكوناته؛ للتخلص من المحاصصة الطائفية التي قادت لهذه الأوضاع؟

هل يعقل أن تتحول سوريا إلى ساحة «مصيبة الذباب»، حيث التحركات الإيرانية، والضربات الإسرائيلية المستمرة التي تصعد قيادات «الحرس الثوري» الواحد تلو الآخر هناك، وكذلك ضربات أميركية، ودون الشروع بحل سياسي حقيقي بسوريا، ونابع عن استراتيجية؟

وعندما أقول استراتيجية، فإن أول شيء يفترض عمله، وتحقيقه، هو قطع خطوط الإمداد الإيرانية من العراق إلى سوريا، وكلنا يعلم أن سوريا هي جوهرة الاستراتيجية الإيرانية التوسعية بالمنطقة.

قطع خطوط الإمداد تلك يعني ضرب شريان الحياة عن المليشيات الإيرانية من العراق إلى المتوسط، حيث «حزب الله»، وتوقف تدفق الأسلحة، والمليشيات الأفغانية الشيعية الإيرانية

في سوريا، وهذه الخطوة أهم كثيراً من 85 ضربة نفذتها واشنطن مساء الجمعة الماضي.

أقول إن ما يحدث استنزاف واستخفاف؛ لأن لا جدية من قبل إدارة بايدن بالمنطقة، ومن اليمين حتى سوريا، ومن العراق إلى لبنان. هنا قد يقول قائل: هل واشنطن مطالبة بفعل كل ذلك؟ خذ الإيجابية من مدير وكالة الاستخبارات المركزية «سي أي إيه» ويليام بيرنز.

مقال بيرنز بمقال له نشره مؤخراً بمجلة «فورن أفيرز» إن واشنطن «ليست مسؤولة حصرياً عن حل أي من المشكلات المزجة بالشرق الأوسط، لكن لا يمكن إدارة أي منها، ناهيك عن حلها، دون قيادة أميركية نشطة». حسناً، أين القيادة الأميركية واستراتيجيتها؟

مقال بيرنز نفسه جاء في 4100 كلمة، كتب فيه عن العمل الاستخباراتي ومستقبله، وكتب عن روسيا 720 كلمة، والصين 631 كلمة، بينما كتب عن المنطقة وإيران، وحرب إسرائيل في غزة 311 كلمة فقط!

لذا فإن ما نراه، وحتى اللحظة، بالمنطقة سواء من قبل إيران أو إسرائيل أو الولايات المتحدة ما هو إلا استنزاف واستخفاف.

بمناسبة اليوم العالمي للسرطان... 56 عاماً في معالجة الأمراض السرطانية



د. فيليب سالم

كيف لا ونحن نعلم أن 75 بالمائة من الأمراض السرطانية هي أمراض قابلة للعلاج. وهذه التاسة أخذته إلى الشفاء التام. إلى الحياة من الجديد. وقد تقول لي هذا مريض واحد، وأنا أقول لك نعم، إنه مريض واحد، ولكنه بنفس الوقت هو العالم كله. العالم كله لي، وله، ولجميع الذين يحيونه.

خامساً: الحواجز التي تمنع الوصول إلى الشفاء. ويسألونك. كل هذه الأبحاث العلمية، وكل هذه المعرفة التي تراكمت من جراء هذه الأبحاث. فلماذا لا نعالج معظم المرضى المصابين بالأمراض السرطانية؟ والجواب أن هناك حواجز كبيرة لاستعمال المعرفة ووضعها في خدمة المريض. فهناك توافر الدواء، وجوده هذا الدواء، إذ إن هناك مافيات عالمية اليوم تقوم بتصنيع الدواء المزيف وتسويقه.

وهناك أيضاً تكلفة العلاج الخيالية، وعدم توافر البرامج العلمية التي تُعنى بالمعالجة الحديثة لهذه الأمراض. كما أن هناك اعتداءً تاريخياً على الطب من قبل أنظمة الضمان الصحية، ومن قبل بعض المحامين الذين يشجعون المريض على الادعاء على الطبيب لجني الأرباح لهم وللمرض.

ولذا يصبح الطبيب خائفاً من المريض، وينظر إليه بوصفه عدواً يترصص به في قاعة المحكمة. ونتيجة ذلك ولدت قوانين جديدة في المستشفيات وخارجها لحماية هذه المؤسسات والأطباء فيها، عوضاً عن توضع هذه القوانين لحماية المريض، وللتأكد على حقه بتلقي العلاج الأفضل لمرضه.

وفي النهاية، أتطلع إلى السماء وأقول: الشكر لله، المحمد له. أشكره على كل ما منحني من نعمه. لقد أعطاني الفرصة الذهبية لمعالجة أضعف البشر؛ فأمريش بالسرطان هو أضعف الضعفاء. كما كانت هذه الفرصة أكبر امتياز لي. لقد أنعت حياتي ورفعتني إلى فوق. وقد أعطاني الله العمر الطويل لأطور العلاج الجديد لمعالجة الأمراض السرطانية وهي في الحالات المتقدمة.

هذا العلاج يحمل اسم «ICTriplex»، وهو مزيج من العلاج الكيميائي والعلاج المناعي والعلاج المستهدف. في هذه المسيرة كانت عياني دائماً مسمرتين على الهدف. لم يكن الهدف عندي الحصول على جائزة نوبل، كان الهدف دائماً، ولا يزال، ما هو أهم وأبلج، إعطاء الحياة.

في يونيو (حزيران) من سنة 1968، التحقت بمؤسسة «Memorial Sloan Kettering Cancer Center» في نيويورك للتحقق في معالجة الأمراض السرطانية. ومن يومها إلى يومنا هذا، كان لي شرف معالجة المرضى المصابين بهذه الأمراض كل يوم. 56 سنة من الحياة، كرستها لإعطاء الحياة.

ولقد اخترت الجمعية الأميركية للأبحاث السرطانية (American Society of Clinical Oncology (ASCO)) أن تلقي الضوء على مسيرتي العلمية في نشرتها (ASCO POST) الصادر يوم انعقاد مؤتمرها السنوي لهذا العام تحت عنوان «من قرية صغيرة في لبنان إلى العالمية في طب السرطان». ولكنني لم أجد اليوم لأكتب عن هذه المسيرة، بل جئت، وبمناسبة اليوم العالمي للسرطان، لتأكل عن ماذا تعلمت من هذه المسيرة. وهذا بعض مما تعلمته:

أولاً: أن الصحة، وليس المال، أو الشهرة، أو النفوذ، أو المعرفة، هي أهم ما يمتلكه الإنسان. وكنت منذ زمن قد رفعت الشعار الذي يقول: «إن كنت تمتلك الصحة، فلا يحق لك التذمر». إن الصحة هي المدخل إلى الحياة، دونها لا تكون الحياة.

ولذلك لا نزال نناضل من أجل تعديل جذري في وثيقة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان. فنحن نؤمن، وبكل قوة، أن أهم حق للإنسان هو الحق في الحياة. إننا لا يمكننا الحصول على هذا الحق من دون الحصول على الحق في الصحة. وقد يكون أكبر عار على أمة، هو موت إنسان فقير لم تمنحه بلاده حقه في الصحة. وبرأينا أن جميع الحقوق المنصوص عنها في وثيقة حقوق الإنسان، تذبل وتتلاشى أمام هبة الحق في الحياة. ويوسفنا أن نقول إن هذه الوثيقة لم يجر تعديلها أو تحديثها منذ يوم مولدها في سنة 1948. ونحن قد تعلمنا من العلم أن أي وثيقة لا تخضع للتحديث والتقييم والتطوير مع مرور الزمن تتجمد في التاريخ، وتفقد صلتها مع الحاضر. وأكثر ما يثير استغرابي كيف تعد دول الغرب حقوق الإنسان قبل الولادة مقدسة، ولكن حقوق هذا الإنسان بعد الولادة ليست كذلك؟ وهل نجروا أن الطب يركز على علاج المريض لا على الوقاية منه، هذا، ويعد خبرتي الطويلة، يشكل خطأ جسيماً ويجب تصحيحه.

ثانياً: الوقاية أهم سلاح لدينا ضد المرض. عندما درست الطب في أوائل الستينات، لم تلاحظ آنذاك المناهج التعليمية، أهمية كبرى للوقاية من المرض. وللأسف لم تتطور هذه المناهج كثيراً في هذا المضمار؛ فلا يزال تعليم الطب يركز على علاج المريض لا على الوقاية منه، هذا، ويعد خبرتي الطويلة، يشكل خطأ جسيماً ويجب تصحيحه.

ثانياً: الوقاية أهم سلاح لدينا ضد المرض. عندما درست الطب في أوائل الستينات، لم تلاحظ آنذاك المناهج التعليمية، أهمية كبرى للوقاية من المرض. وللأسف لم تتطور هذه المناهج كثيراً في هذا المضمار؛ فلا يزال تعليم الطب يركز على علاج المريض لا على الوقاية منه، هذا، ويعد خبرتي الطويلة، يشكل خطأ جسيماً ويجب تصحيحه.

إذ تنهار منطقة ويعزّ الحل...



حازم صاغية

قبل ثلاثة أسابيع شرعت الجهود الدبلوماسية العربية والغربية تتسارع، هادفة إلى إسكات آلة القتل الإسرائيلية والتوصل إلى وقف إطلاق نار يراهن البعض على تحويله وضعا دائما، وعلى تعزيزه بما ينتج سلاما ما. وإن يبدو توجهه هكذا مُلحاً، رغم استمرار تعثره، فإن ما يعادله إلحاحاً التفكيك في أوضاع عربية تتراوح بين الكارثة المعلنة والكارثة التي لا يحول تأجيلها، أو كمنوها، دون توقعها.

فيلى الاستباحة الإسرائيلية المتبادلة في غزة، يعيش غير بلد عربي مزجياً من أوضاع عدوانه الوطنية وخضوعه للتحكم الميليشيوي وإنهياره الاقتصادي والتعليمي. يتوافق هذا كله مع استنزاف خطيرين يواكب الموت المعتم النازل بالسكان، واحد للبشر الذين يهاجرون أو يلجأون أو ينزحون، وبارقام جنارة، من بلدانهم أو في داخلها، وآخر للموارد الاقتصادية التي تدمر على نحو متواصل ومتصاعد.

فلنتمتع قليلاً، مثلاً لا حصراً، في هذه المعطيات والأرقام التي يوردها الزميل السوداني يوسف بشير عن بلده، في مقالة نشرها له موقع «درج»: «دفع العنف والإشتباكات بين قوات الدعم السريع والجيش السوداني 7,6 مليون سوداني للفرار من منازلهم، منهم 6,1 مليون شخص نازح داخلياً، يعيشون في ظل أوضاع إنسانية بالغة السوء، بعد فقدان مصادر دخلهم وتآكل مدخراتهم، نتيجة النزوح الطويل وتراجع قيمة العملة المحلية.

ومن بين هؤلاء الفارين 3,5 مليون طفل أجبروا على مغادرة منازلهم، وفقاً لمفلة اليونيسف في السودان مانديب أوبراين. وتقول أوبراين إن أطفال السودان يعيشون كابوساً حقيقياً، إذ يحتاج 14 مليون من أصل 24 مليون طفل سوداني إلى المساعدة في مجالات الصحة والتغذية والحماية، علاوة على وجود 19 مليون طفل في سن الدراسة لا يذهبون إلى المدارس، وتشير إلى أن استمرار هذا الوضع يجعل السودان يواجه خسارة تقدر بـ26 مليار دولار. وتشمل كارثة الحرب جميع مناحي الحياة، خصوصاً تصاعد العنف ضد النساء والفتيات اللواتي يواجهن تهديدات الاختطاف والإخفاء القسري والعنف الجنسي المرتبط بالنزاع، وسط توقعات من الأمم المتحدة بارتفاع أعداد اللواتي يتعرضن لخطر العنف القائم على أكثر من 6,9 مليون امرأة وفتاة». ولا ينسى بشير الإشارة إلى الخوف الواسع «من تحول الحرب المتدعة بين الجيش وقوات الدعم السريع إلى نزاع دائم، في ظل عدم ممارسة المجتمع الدولي ضغوطاً كافية لإجبار طرفي الصراع على إنهاءه بالطرق السلمية»، ولئن كانت بلدان الحرب الأهلية المتوحشة، أي سوريا واليمن وليبيا، فضلاً عن السودان، هي التي تتصعب هذه الوجهة الكارثية، فقد غداً حلياً أن أطرافها الداخلية المتنازعة غير راغبة في إنهاء هذا الواقع المؤلم الذي تصنعه وتوالي صناعته كي تستفيد منه، بينما الأطراف غير المتنازعة أو الحيادية عاجزة عن تنفيذ ذلك. وإذا صحّ أن «الأزمات» تلك سبق أن أطلقت مبادرات دولية مخرّجة لعلاجها، فالصحيح أيضاً أن المعالجة باتت تستدعي جهداً كبيراً منسقاً يتعامل مع المنطقة ككل، ويكون له شكل مؤتمر دولي موعود أو ما يعادله. فإذا قبل أن الوضع الدولي غير مؤهل راهنا لهجة كهذه، تبعاً لانقساماته (حرب أوكرانيا، الخلاف حول تايوان...) ولشروطه الاقتصادية غير المشجعة راهنا، بقي أن التوصل إلى تصوّر نظري كهذا قد يرسم أفقاً لا يزال ضعيف الحضور، هذا إن لم يكن غائباً كلياً. والحقيقة التي تتضارر التجارب لإثباتها، والتي تجعل الإلحاح على مبادرة دولية كبرى أمراً يعادل البقاء الساحر.

أمام هذه اللوحة الإجمالية من التفكك والتعفن والانهايار علينا أن نقب كثيراً في نفوسنا

والزوال، هي أنّ صيغة الدولة – الأنة كما عرفتها المنطقة إبّان الحرب اليبارة تفقد كل صدقته لها وتخسر قابليتها للاستمرار في بلدان كثيرة. ولربما بات مطلوباً التفكير في صيغ سياسية وقانونية تحل محلّها وتكون أشدّ توافقاً مع معطيات الواقع وإرادات السكان. وما من شك في أنّ عودة الولايات المتحدة إلى «التوسط في المنطقة»، بعد مرحلة وصفت بـ«الانسحاب» منها، عامل يُبني عليه في توجه كهذا.

ففي عديد البلدان العربية ثمة واقع لا يجوز وصفه بأقل من «انفصالي». وما يزيد احتدام حربيته، الظاهرة أو المستترة، وجود قوى محتلة وجيران عدوانيين. وفي المشرق العربي تحديداً قد تكون حال سوريا نموذجاً يُعابن في أحوال أدلب ودرعا وشمال شرق البلاد، كما في تآكل السلطة المركزية وتغولها في وقت واحد، وهذا ناهيك عن الاستضافة المسبومة للضباط الإيرانيين والسرود الإسرائيلية عليهم. لكن العراق، حيث توقف إحدى الميليشيات أعمالها الحربية له، عدم إخراج حكومتها، لا يختلف كثيراً، وإن أخفى انفصاليته وراء غلالة دولة رقيقة. وأما لبنان فنجد ثمة معاذرة من أبنائه أنها موضومة بالخيانة تبعاً لرفضها أوامر الميليشيا ونواهيها وصورتها عن السياسة والوطنية والحياة، وربما عمّا بعد الحياة. وأمام هذه اللوحة الإجمالية من التفكك والتعفن والانهايار، علينا أن نقب كثيراً في نفوسنا، وأن نسأل: لماذا؟ عاززين عن إجابات سريعة وهيئة كثيراً ما مارست علينا إغراءها الساحر.

وكيل التوزيع



المركز الرئيسي:
ص.ب: 62116
الرياض 11585

هاتف: +966112128000
فاكس: +96612121774

بريد الكتروني:
info@saudi-distribution.com
موقع الكتروني:
saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات:
شركة الامارات للطباعة والنشر

وكيل الاشتراكات



المركز الرئيسي:
ص.ب: 22304
الرياض 11495

هاتف: +966112128000
فاكس: +966114429555

بريد الكتروني:
info@arabmediaco.com
موقع الكتروني:
www.arabmediaco.com
هاتف مجاني:
800-2440076

الوكيل الاعلاني



Advertising:
Saudi Research and Media Group
KSA +966 11 2940500
UAE +971 4 3916570
Email: revenue@srmg.com
srmg.com

صحيفة العرب الاولى تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الوجيهة اليها وتعلمهم بانها وبعدها للمسئلة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لرحلتها وكتابتها ومراسلتها وحمولها راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الوجيهة لتأدية مهمته بامانة وموضوعية.

المكاتب



الكويت
Rabat
+212 37262616
+212 37260300

دبي
Dubai
+9714 3916500
+9714 3918353

القاهرة
Cairo
+202 37492996
+202 37492884

الخرطوم
Khartoum
+2491 83778301
+2491 83785987



الرياض
Riyadh
+9661 12128000
+9661 14401440

جدة
Jeddah
+9661 26511333
+9661 26576159

المدينة المنورة
Madina
+9664 8340271
+9664 8396618

الدمام
Dammam
+96613 8353838
+96613 8354918

المقر الرئيسي



10th Floor Building7
Chswick Business Park
566 Chswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom

Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com
editorial@aawsat.com

إسلامي يسرق من علماني!

أفتن أن القارئ اعتقد أنني في حديثي عن الموقف المسيحي الرافض لإطلاق العقاد صفة العبقرية على السيد المسيح في الطبعة الأولى من كتابه «عبقرية المسيح»، قد حدثت عن موضوعي الأساسي وابتعدت عنه كثيراً. وموضوعي الأساسي كان مناقشة تفسير رجاء النقاش وتفسير لويس عوض قبله لاتجاه محمد حسين هيكل وطه حسين والعقاد إلى الكتابة في الإسلاميات بعد أن قمت بعرض تفسيريهما. وسيذكر للقارئ الآن أنني لم أجد عن موضوعي الأساسي ولم أبتعد عنه كثيراً.

يقول رجاء النقاش في رده على لويس عوض: «وقد هُجِم العقاد وما زال يهاجم كثيراً، لأنه اعتبر النبي عبقرياً وعبقرية من صفات البشر وليست من صفات الأنبياء والمرسلين».

فلنتحقق من صحة حكمه هذا.

في كتاب للشيش محمد الغزالي، صدرت طبعته الأولى عام 1951، كان عنوانه «عقيدة المسلم»، والشخص الغزالي كان في ذلك الوقت المنظر الرئيس لجماعة «الإخوان المسلمين». قال: «إن الكتاب الذي ألفوا في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ووصفوه بالعبقرية يمكننا أن نقبل منهم هذا الوصف بحذر وبقدرة. نقبله إذا كان القصد منه كشف النقاب عن معالم العظمة الشخصية والقاء ضوء على البطولة الأدبية لأولئك المصطفين الأخيار. ونقبله إذا كان القصد منه الاعتراف بمبدأ الوحي الذي يصل المادة بما وراء المادة. وهذا هو أساس النبوة الأول. ونرفضه إذا كان وصفاً لعظمة إنسانية معتادة تسلك صاحبها مع غيره من رجال التاريخ البارزين. ذلك موقف المسلم من جمهرة المؤلفين والمؤرخين ممن كتبوا في حياة النبي الأمين».

إن الشيش الغزالي يومية إلى كتاب العقاد «عبقرية محمد» بطريقة غير مباشرة. وهذه الإيماءة فيها شيء من التعمية. يتكلم عن الكتاب وعن صاحبه بوضع افتراضات فيها كثير من التحوط والتحرز حتى لا يجزم برأي قاطع حول عقيدة العقاد الدينية، تركيبة أم دحاً. وكما نرى، فليس في كلام الشيش هجوم أو تهجم على العقاد في كتابه «عبقرية محمد». إن العقاد أصدر كتابه «عبقرية محمد» عام 1942. ولم يغير في هذا العنوان ولم يحور فيه، في حين أنه اضطر لأن يغير عنوان كتابه «عبقرية المسيح» إلى عنوان مختلف بعد خمس سنوات هو «حياة المسيح في التاريخ وشؤون العصر الحديث» في طبعته الثانية، استجابة للرفض الديني المسيحي لوصف السيد المسيح بصفة العبقرية. فعل هذا رغم أنه



علي العيم

أول هجوم إسلامي أصولي على فكر العقاد الإسلامي جاء بعد سنوات على وفاته

بأن الحكومة الإسلامية لا وجود لها بعد وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام، وإن طبقت فلأمم محدود لا يتجاوز حياة عمر، ويعود نجاح التطبيق إلى إمكانات عمر الفردية فقط!

كتب كل هذا: هادفاً أن يطلع صورة الخلافة الوضاعة كي يصرف انظار المسلمين عنها، أن يثني عزائمهم عن السعي إليها بتحويل الصعوبات، فالأمر يحتاج إلى أولي عزم، وأين أولو العزم من الناس؟!». «ما

تم يسأل غازي التوبة هذا السؤال: ما هي الأسباب التي دفعته إلى الكتابة عن الإسلام؟

يجيب عن سؤاله هذا، بالقول: «يكنم السبب في الوضع الداخلي لمصر، فقد بلغ المد الإسلامي فيه ذروته العظمى في نهاية الأربعينات وأوائل الخمسينات، باغياً إعادة تطبيق الإسلام في مجال الحكم، وإرجاع الخلافة الإسلامية إلى الوجود. وقد كتب طه - في اللحظة نفسها - أواخر الأربعينات وأوائل الخمسينات كي يشكك هذا المد بجدوى محاولته بالاستناد إلى تاريخ المسلمين نفسه».

تحت عنوان «مدرسة تشويهية تحريفية»، يكرر سؤاله مرة أخرى بصيغة مختلفة، صاغه على النحو الآتي: لماذا برزت كتابات طه حسين والعقاد الإسلامية خلال الحرب العالمية الثانية وما بعدها؟ ولم تبرز قبلها؟

إجابته عن سؤاله هذا، هي: «برزت كتابات طه حسين والعقاد الإسلامية في تلك اللحظة متصدية للمد الإسلامي الذي قاده الإخوان المسلمون، والذي بلغ ذروته

إبان الحرب العالمية الثانية وما بعدها، إثر انهيار النظام الديمقراطي، وفشل الدعوة الفرعونية. وانهزام نداء النقل الأعمى للحضارة الغربية. فقد أراد طه حسين أن يقول للمد الإسلامي: ماذا تهدف؟ دولة إسلامية؟ فقد تخلى عنها المسلمون الأوائل وساسوا السلطان بوسائل الدنيا. ماذا تهدف؟ الدولة الإسلامية؟ وأين ذلك منك؟ الدولة الإسلامية تحتاج إلى أولي عزم من الناس، وأين أولو العزم من الناس؟ فقد قصوا مع الرسول عليه الصلاة والسلام. وقد أراد العقاد: أن يشكك المد الإسلامي في جدوى العقائد والتربية والجماعية في إنشاء المجتمعات، وأراد أن يعمي عليه الطريق ويضيبه بمطلفاته المتداخلة حيناً، وسيبانية (١) تفكيره حيناً آخر».

هذا التفسير الذي كرهه إزاء الإسلاميات طه حسين، وقاله عن الإسلاميات العقاد من دون تكرار، سرقه غازي التوبة من لويس عوض ونسبه إلى نفسه، بعد أن أعاد صياغته بلغة تامة، وفق ديباجة محشوة بالهذر السياسي والفكري، والهذر السياسي والفكري من مفردات الخطاب الأيديولوجي لدى «الإخوان المسلمين»، ولدى الإسلاميين عامة.

لويس عوض قال به أول مرة في مقاله الرئدي عن العقاد «موت هرقل»، الذي كتبه بعد وفاته في 12 مارس (آذار) 1964، في جريدة «الأهرام»، وهو المقال الذي أعاد نشره في كتابه «دراسات عربية وغربية» الصادر عام 1965.

وقال مرة ثانية في محاضراته «التطورات الثقافية في مصر منذ عام 1952» التي ألقاها في مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية بجامعة لندن عام 1966، وهذه المحاضرة ترجمتها بنفسه من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، نشرها في كتابه «الثورة والأدب» الذي صدر عام 1966.

وفي هذه المرة لم يخص الإسلاميات العقاد بهذا التفسير، بل شمل به الإسلاميات محمد حسين هيكل وإسلاميات طه حسين. ولاعتداده بتفسيره هذا كرهه مرة ثالثة في محاضراته الأميركية «الظهور الثقافي في مصر منذ عام 1952» عام 1971، مفسراً به اتجاه هؤلاء الثلاثة للكتابة في الإسلاميات. وسأنتجت للقارئ بإدلة دامغة أن تفسيره بتفسير زائف، ليس له أصل في تاريخ مصر السياسي والعقائدي في ثلاثينيات وأربعينيات القرن العشرين، وليس له أساس أيديولوجي مضاد في كتبهم الإسلامية لدعوة «الإخوان المسلمين» أواخر الأربعينات وأوائل الخمسينات في ذلك القرن. وللحديث بقية.

إيران وأميركا وحالة اللامواجهة



جبريل العبيدي

خلاف وعداً لأكثر من 40 عاماً، ويبقى المشهد ضبابياً في تفسير حالة «الصراع» الأميركي الإيراني، فكلا الطرفين حافظ على حالة اللامواجهة المباشرة، وكل ما هناك مواجهات بالوكالة وضربات لأذرع «تتهم» أهداف أميركية من قبل ميليشيات أو جماعات مرتبطة عقدياً مع إيران، تقابلها ضربات جوية أميركية للرد على مصادر النيران.

فهل سيتحول من حالة اللامواجهة والاسلم ولا مواجهة مباشرة، إلى حالة المواجهة العسكرية المباشرة بدلاً من هجمات الوكاء؟ رغم أن حالة اللامواجهة هي السائدة في المشهد الإيراني الأميركي، حتى بعد ضربات الصوحي وجماعات عراقية أخرى ضربت قواعد أميركية في العراق وحدود الأردن، ومقتل جنود أميركان كان المشهد نفسه هو النتيجة النهائية، لا مواجهة مباشرة.

تسريبات سرية تقول إن إيران غاضبة من بعض أذرعها في المنطقة؛ خصوصاً بعد توجيه ضربات مباشرة لقواعد أميركية تسببت في مقتل عدد من الجنود والعاملين، مما أخرج إيران مع بعض شركائها، وكذلك جعل الإدارة الأميركية في حالة حرج، ومطالبة بتوجيه عقاب رادع، ولعل هجمات الصوحي في البحر الأحمر هي الآن ما تخرج إيران. بعد - وحتى قبل - ضربات جماعات عراقية لقواعد أميركية في العراق.

خروج الولايات المتحدة من الاتفاقية النووية كان خطأ استراتيجياً في السياسة الأميركية؛ ظناً منها أن تدهور الوضع الاقتصادي في إيران بشكل كبير، وانهايار العملة، والتضخم، وانقطاع خدمات التيار الكهربائي، سوف تغير النظام في إيران، وكانت تلك محاولة خاطئة من الولايات المتحدة في عهد دونالد ترمب، وجاءت النتائج معاكسة تماماً، ولكنها كانت ضمن السياسة الاستراتيجية الأميركية نفسها، وهي حالة اللامواجهة عسكرية مباشرة مع إيران.

إيران لها نفوذ في لبنان والعراق وسوريا واليمن، إلا أنها لم تنهك أذرعها في الحرب الأخيرة، ولعل السبب عدم الرغبة في توسيع دائرة الحرب بناء على توافق غير معلن مع أميركا، والبقاء على حالة اللامواجهة مباشرة، واقتصارها على ضربات تسكت الشارع التابع لإيران، ولا تحقق أي اختلال في معادلة التلاعب والاسلم بين الطرفين.

المخاوف من أن الصراع بالوكالة بين البلدين قد يتحول إلى صراع مباشر، تكاد تكون ضئيلة؛ لأن الطرفين ليسا في حالة تسمح لهما بخوض حرب مباشرة، يمكن معرفة صافرة البداية لها، ولكن لا يعرف متى ستنتهي وكيف ستنتهي في ظل انتخابات أميركية على الأنواب، وحالة مأزومة داخل مراكز صنع القرار في أميركا؛ بل وتازم بين الحكومة المركزية في أميركا وإحدى أهم وأغنى الولايات المتحدة الأميركية، وهي ولاية تكساس التي بدأت فيها مظاهر الانفصال والعودة إلى المكسيك أو الاستقلال، في مقابل أزمات في الداخل الإيراني متعددة الأوجه، وبالتالي ليس كلا البلدين - أميركا وإيران - في حالة تسمح لهما بالدخول في حلبة مصارعة قد تتبلع الاثنان معاً، والمنصر فيها خاسر.

الحكومة في إيران دائمة الهروب إلى الأمام من مشكلاتها الداخلية والخارجية، بسياسة التصاعد والتصعيد؛ خصوصاً في الملف النووي الإيراني، وبالتالي هو تحد آخر للعالم وللشعب الإيراني الذي يواجه الفقر وغلاء المعيشة، كما أكد عضو مجلس تشخيص مصلحة النظام أحمد توكلي، أن 60 في المائة من سكان إيران يعيشون تحت خط الفقر؛ بل أكد المسؤول الإيراني أن «وضع الناس سيئ للغاية»، وحذر من اندلاع «ثورة جوع».

إيران والولايات المتحدة كانتا دائماً قاب قوسين أو أدنى من الدخول في حرب، ثم ينتهي الأمر بضربات مضادة، وتغيبها هدنة وتهدئة مؤقتة سرعان ما تخرقها هجمات أخرى، وهكذا.

ورغم أن العداء كان السمة الغالبة بين أميركا وإيران، ولكن يبقى إيقاع المناوشات والهجمات مستمراً، والرد عليها يتحكم فيه المايسترو الإيراني والأميركي، حتى وإن شدّ اللحن وعزف بعض العازفين لحنًا نشازًا خارج نوتة سمفونية اللامواجهة.

احتمالات تحول الصراع بالوكالة بين البلدين إلى صراع مباشر، تكاد تكون ضئيلة

قوسين أو أدنى من الدخول في حرب، ثم ينتهي الأمر بضربات مضادة، وتغيبها هدنة وتهدئة مؤقتة سرعان ما تخرقها هجمات أخرى، وهكذا.

ورغم أن العداء كان السمة الغالبة بين أميركا وإيران، ولكن يبقى إيقاع المناوشات والهجمات مستمراً، والرد عليها يتحكم فيه المايسترو الإيراني والأميركي، حتى وإن شدّ اللحن وعزف بعض العازفين لحنًا نشازًا خارج نوتة سمفونية اللامواجهة.



هوة تفصل الحكومات عن الشعوب الأوروبية

وقد يتساءل البعض؛ ما الذي يربط هذه الأحداث في قرابة 10 بلدان أوروبية؟ فنلندا بتلميحات حزب العمال كإشارات قوية للناخب البريطاني بتراجعه عن الوعد بإنفاق 28 ملياراً على المشاريع الخضراء، خاصة أن قانون التغيير المناخي الذي أصدره البرلمان في عام 2008 كان في الفترة الثالثة من الحكومة العمالية (1997 - 2010)، وتأسيسها لوزارة خاصة بالتغيير المناخي، تأتي الطاقة تحت إشرافها.

من الواضح (من استطلاعات الرأي) أن «العمال» في عام الانتخابات يحاول الوصول إلى قطاع كبير من الناخبين سرون أن أيديولوجية البيئة والإصرار على إقبال كاهل الطبقات الفقيرة، خاصة الحرفيين وأصحاب المهن الحرة، بضرائب رسوم البيئة، يقدحهم أصوات الناخبين، خاصة في مناطق الطبقة العاملة التي تصوت تقليدياً لـ «العمال». فقبل بضعة أشهر، كسب المحافظون دائرة في ضواحي لندن كان يفترض أن يفوز بها مرشح «العمال»، لكن تجاهل عمدة لندن العمالي مطالبهم بعدم فرض رسوم يومية (حماية البيئة) على السيارات القديمة في المنطقة حوّلت الأصوات للمحافظين. ويجانب أحد مسالة رسوم التغير المناخي والبيئة من العوامل التي تربط

تظاهر مزارعون أوروبيون بالجرارات والآلات الزراعية وأشعلوا النار في الإطارات أمام مبنى البرلمان الأوروبي، وقدقوا نوافذه بالبليز، فالاحتجاج الذي بدا في فرنسا على قوانين الاندماج الأوروبي البيروقراطية ألحقت الخسائر المادية باقتصاديات مزارعهم. انتشر الأسلوب نفسه في أوروبا، سر الطبق، خاصة العابرة للحدود، والتظاهر أمام المباني الحكومية بالجرارات وسيارات النقل ونفخ الأبواق باستمرار.

الظاهرة انتشرت في إسبانيا، والبرتغال، وإيطاليا، واليونان، وبولندا. وفي العاصمة البريطانية في اليوم نفسه، حذرت اللجنة البرلمانية لشؤون الإسكان والمجتمعات المحلية من أزمة مالية تهدد كثيراً من المجالس البلدية في إنجلترا، ونصحت بتوفير 4 مليارات جنيه سنوياً لإنقاذ البلديات من الإفلاس.

في اليوم نفسه، وفي لندن أيضاً، أشار عدد من زعماء حزب العمال ووزراء في حكومة الظل (المعارضة) إلى تراجعهم عن الوعد بإنفاق 28 مليار جنيه على المشاريع الخضراء البيئية في حال تشكيلهم الحكومة القادمة، «كما توقع إذا استمرت استطلاعات الرأي في تقدم (العمال) بفارق كبير على حكومة المحافظين».



عادل درويش

قوانين المفوضية الأوروبية تبيّن الفجوة بين الواقع الذي تعيشه الأغلبية في الريف والمناطق العمالية

ويطالبون بتحديد ما سقوه فيضان الحبوب والسكر والمنتجات الكبيرة من أوكرانيا.

قوانين المفوضية الأوروبية ولوائحها تبيّن الفجوة العميقة بين الواقع الذي تعيشه الأغلبية في الريف والمناطق العمالية، وتفكير الطبقة السياسية في المدن، خاصة هوسها بايديولوجية الاعتقاد أن التغيير المناخي سيبه الأول النشاط الإنساني الإنتاجي، خاصة الزراعي.

ربما المدخل لفهم هذه التناقضات من سبب نقص ميزانية المجالس البلدية، لأن هوسها بايديولوجية البيئة، وبقتضاي

التيارات الليبرالية، يجعلهم يعطون أولوية لدعم مشروعات ترفيهية أو تتعلق باهتمام أقلية من الطبقة الوسطى، كإرضاء رمزي للمتحولين جنسياً، أو مظاهر التضامن مع بلد خارجي، بينما تهمل البلديات حاجات أساسية لأبناء المنطقة كتتنظيف الشوارع وإبانتها وإصلاح المطبات والمرافق وجمع المخلفات في مواعيدها، ثم تفرض الرسوم بحجة البيئة. الإخفاق في تقديم الخدمات البلدية للسكان يجعلهم يرفضون أي زيادة في رسوم البلدية المفروضة، لأن المجلس البلدي ينتخب بالاقتراع المباشر، والضرائب أحد أهم عوامل تحول الناخب الأولويات، كالصحة والخدمات الأساسية. «العمال» يخشى فقدان الأصوات الليبرالية في المدن الكبرى المهووسة بالقضايا التي أدت بالمزارعين إلى الاحتجاج وقدق نوافذ البرلمان الأوروبي بالبليز.

بورصة قطر Qatar Stock Exchange	بورصة الكويت Boursa Kuwait	بورصة البحرين Bahrain Bourse	بورصة مسقط Muscat Stock Exchange	بورصة عمان Oman Bourse	بورصة العراق Iraq Bourse	بورصة لبنان Lebanon Bourse	بورصة مصر Egypt Bourse	بورصة السعودية Saudi Exchange
0,39%	0,41%	0,00%	0,02%	0,54%	0,15%	0,14%	1,00%	0,20%

أزمتان كتبتا نهاية تجربة أول رئيسة تجلس على «المقعد المضطرب»

إردوغان يعين رئيساً جديداً لـ«المركزي» التركي... والأنظار تتجه إلى الليرة

ملف الاقتصاد في الحكومة حرصوا على تجنب التقلبات الحادة في الأسواق والبورصة على خلفية «استقالة أو إقالة غايا إركان»، ولذلك تمت عملية تغيير قيادة المصرف المركزي «بسرعة كبيرة جدا وترتيب الأوراق على الفور داخل المصرف، وهو ما سيؤدي إلى تلافي حدوث صدمة في الأسواق وكذلك في البورصة مع افتتاح التعاملات صباح الاثنين».

وتوقع مستثمرون استمرار العمل بالسياسات السابقة، لكنهم لم يستبعدوا حدوث بعض التقلبات، وعذوا أن التزام تركيا بالسياسات الاقتصادية التقليدية الذي جعلها وجهة مفضلة لدى المستثمرين من جديد، سيكون عرضة للاختبار بعد استقالة غايا إركان. وكان نائب الرئيس التركي جودت يلماز، وكذلك وزير الخزانة والمالية، محمد شيمشك، أكد أن رحيل غايا إركان عن منصبها هو اختبارها الشخصي.

وذهب الرئيس العالمي للمصرف الأجنبي في شركة «جيفريز»، براد بكتل، إلى أن استقالته لم تكن مفاجأة بصورة كاملة، وأنها استقالت من تلقاء نفسها بدلاً من اتخاذ أردوغان تحركاً سياسياً من أي نوع.

وتوقع أن يستمر البنك المركزي في بذل جهوده المضنية للحفاظ على المصداقية ومواصلة مساره الحالي. ويرى مدير عام وحدة الدخل الثابت في شركة «ليانس غلوبال بارتنرز»، أورين باراك، أن أردوغان يمارس سيطرة كبيرة، وعلى الأرجح تمثل الاستقالة مؤشراً لوجود خلافات مع غايا إركان، مصفاً: «بمقدورنا توقع تقلبات أكثر في أسعار الليرة والسنديتات التركية، ستؤثر هذه التقلبات سلباً نوعاً ما في الأجلين القصير والمتوسط».

منصب مضطرب

شهد منصب رئيس مصرف تركيا المركزي تقلبات وعدم استقرار في عهد حزب «العدالة والتنمية» برئاسة أردوغان، وتناوب عليه 7 رؤساء منذ عام 2006 وحتى الآن، وخلال السنوات الخمس الأخيرة تم تغيير 5 رؤساء. تولى دورموش يلماز المنصب من 2006 إلى 2011، ثم أراد باشيشي حتى 2016، تلاه مراد شينيكيا حتى 2019، في السنوات الأربع الأخيرة ارتفعت وتيرة التقلبات في المنصب بسبب الخلافات بين أردوغان وقيادات المصرف على سعر الفائدة، ولم يكمل رئيس المصرف في منصبه عامين، فقد تم تعيين مراد أوبسال في 2019، وأقبل في 2020، تبعه ناجي أغيلال وأقبل عام 2021، ثم شهاب كواجي وأغلو من نهاية عام 2021 إلى يونيو 2023، حفيظة غايا إركان من 8 يونيو 2023 إلى 2 فبراير (شباط) 2024، ليحلها فاتح كاراتان.



مكتب لصرف العملات بإسطنبول (أ.ب.أ)



مع تعيين فاتح كاراتان رئيساً جديداً لـ«المركزي» التركي توقع مستثمرون استمرار العمل بالسياسات السابقة، لكنهم لم يستبعدوا حدوث بعض التقلبات



رئيس مصرف تركيا المركزي الجديد فاتح كاراتان (الموقع الإلكتروني للمصرف)

العمل خبيراً اقتصادياً في شركة «اسازون» الأمريكية عام 2022، قبل أن يتم تعيينه كبيراً للاقتصاديين فيها في نوفمبر (تشرين الثاني) 2022، ثم عين في 28 يوليو 2023، نائباً لرئيسة المصرف المركزي التركي، التي خلفها في منصبها بدءاً من السبت.

وعلى الرغم من أن إقالة غايا إركان، جاءت في ساعة متأخرة من ليل الجمعة، مع مستهل عطلة نهاية الأسبوع (السبت والأحد) وإغلاق البورصة، فإنها أثرت على سعر صرف الدولار الذي سجل ارتفاعاً أمام الليرة بنسبة 0,8 في المائة، ليجري تداوله عند مستوى 30,52 ليرة.

تأثيرات محتملة

يرى الخبير الاقتصادي، عبد القادر ديفلي، أن الرئاسة ومسؤولي

التركي الجديد، فاتح كاراتان، من حيث المؤهلات والخبرات كثيراً عن غايا إركان، فقد جاء من الخلفيات ذاتها تقريبا، وهو من الجيل ذاته، حيث ولد عام 1982، وتخرج في قسمي الهندسة الصناعية والرياضيات في جامعة بوزازياتشي (اليسفور) عام 2006، وهي الجامعة ذاتها التي تخرجت فيها، وحصل على الماجستير، ومن ثم الدكتوراه في جامعة بنسلفانيا الأمريكية عام 2012.

بدأ كاراتان حياته المهنية خبيراً اقتصادياً في بنك «الاحتياطي الفيدرالي» الأميركي في نيويورك عام 2012، كما شغل منصب رئيس دراسات سوق العمل والمنتجات ومستشار السياسة النقدية في البنك حتى عام 2022، وعمل محاضراً غير متفرغ في جامعتي كولومبيا ونيويورك، وبدأ

1982 والمسؤولية المالية السابقة في وول ستريت، والتي تمتلك خبرة 22 عاماً في قطاع المصارف في أميركا والخبرة في السياسات النقدية، حققت نجاحاً في محاولة مواجهة آثار التضخم المرتفع وضبط الأسواق والعودة إلى السياسة النقدية المتشددة برفع سعر الفائدة من 8,5 في المائة إلى 45 في المائة، فضلاً عن إنعاش الاحتياطات الأجنبية.

لكن على الجانب الآخر، بدأ غايا إركان لم تكن تتختم بالحكمة في التصريحات، فضلاً عن إبداء حساسية كبيرة فيما يتعلق بحياتها الشخصية وإفراط في الحديث عن عائلتها، وعدم القدرة على الفصل بين حياتها الشخصية والعملية، وهو ما أثار انتقادات حادة لم تقو على تحملها ووصفتها بأنها «حملة اغتيال سمعتها». ولا يختلف رئيس المركزي

تراجع في إسطنبول. أما الأزمة الثانية، فكان تأثيرها أعمق، فقد اتهم موظفون بالمصرف المركزي رئيسه باستغلال منصبها، لصالح عائلته، وتقدمت الموظفة السابقة بالمصرف، بشرى بوزكورت، بشكوى عبر موقع «جيمبر» التابع للرئاسة التركية، بحق إيرول إركان، والد رئيسة المصرف، نسبت إليه فيها أنه نسب في طردها من وظيفتها بعدما رفضت الانتقال لأوامره بالبقاء لساعات طويلة عقب الدوام الرسمي إلى أن تنتهي ابنته من جدول أعمالها المرشح بالمواعيد رسمياً، بسبب أن لديها أسرة وطفلاً يتعين عليها رعايتهما.

وشرح بوزكورت، أن والد غايا إركان أصبح يتحكم في كل شيء في النواحي الإدارية للمصرف لصالحيات واسعة مكنته من اتخاذ قرارات فورية بفصل الموظفين، مستشهدة بمشادة وقعت بينه وبين أحد الموظفين في 8 يونيو (حزيران) عقب الانتخابات لسلسلة تعيينات جديدة استكمالاً لفرقتها بعد اختيارها للمنصب في 8 يونيو (حزيران) عقب الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في مايو (أيار)، بشرط من وزير الخزانة والمالية في حكومة أردوغان الجديدة محمد شيمشك.

وبينا أعلنت غايا إركان بنفسها، في ساعة متأخرة من ليل الجمعة - السبت، خبر رحيلها عبر حسابها في منصة «إكس»، لافتة إلى أنها طلبت من الرئيس أردوغان إعفاءها من منصبها بسبب ما عدته «حملة اغتيال سمعة» طالقتها وعائلتها حتى طفلهما الذي لم يكمل العام ونصف العام، جاء في قرار تعيين خلفها أنه «تم عزلها».

وأفادت تقارير باستغلال والد غايا إركان أحد مرافق الخدمات الاجتماعية للمصرف في إزمير (غرب تركيا)، ووضعها والعاملين فيه تحت تصرف عائلته.

واستنكرت غايا إركان هذه الادعاءات عبر حسابها في «إكس»، في وقتها، قائلة إنها علمت أثناء وجودها في نيويورك لإجراء مقابلات مع عدد من المستثمرين بأن هناك حملة «قبيحة» لتشويه سمعتها وعائلتها.

لكن ذلك لم يمنع وسائل الإعلام عن التنقيب في الادعاءات التي وردت في شكوى موظفة المصرف المفصولة، كما تحولت غايا إركان إلى تريند على «إكس»، واستمر الوضع لفترة طويلة.

لكن ذلك لم يمنع وسائل الإعلام عن التنقيب في الادعاءات التي وردت في شكوى موظفة المصرف المفصولة، كما تحولت غايا إركان إلى تريند على «إكس»، واستمر الوضع لفترة طويلة.

لكن مراقبي عدوا تصريحات أردوغان محاولة لتهدئة حالة الجدل المتصاعد بإعلان ثقته برئيسة المصرف المركزي، التي حظي اختيارها عقب الانتخابات البرلمانية والرئاسية في مايو، بترحيب كبير وارتياح في الأوساط الاقتصادية.

وكانت غايا إركان، المولودة عام

أنقرة، سعيد عبد الرازق

عين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، فاتح كاراتان، رئيساً جديداً للمصرف المركزي خلفاً لرئيسه حفيظة غايا إركان، التي أمضت في المنصب أقل قليلاً من 9 أشهر.

وعصفت أزمتان متلاحقتان بالتجربة الفريدة لأول امرأة تتولى المنصب المضطرب الذي شهد تغيير 4 رؤساء خلال أقل من 5 سنوات، شهد فيها «المقعد المتهيب» تقلبات دارت في غالبيتها حول السياسة النقدية وسعر الفائدة.

نشرت الجريدة الرسمية التركية، في ساعة مبكرة من صباح السبت، قرار أردوغان بتعيين كاراتان، الذي اختير نائباً لرئيسة المصرف لحفيظة غايا إركان في يوليو (تموز) الماضي، ضمن سلسلة تعيينات جديدة استكمالاً لفرقتها بعد اختيارها للمنصب في 8 يونيو (حزيران) عقب الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في مايو (أيار)، بشرط من وزير الخزانة والمالية في حكومة أردوغان الجديدة محمد شيمشك.

وبينا أعلنت غايا إركان بنفسها، في ساعة متأخرة من ليل الجمعة - السبت، خبر رحيلها عبر حسابها في منصة «إكس»، لافتة إلى أنها طلبت من الرئيس أردوغان إعفاءها من منصبها بسبب ما عدته «حملة اغتيال سمعة» طالقتها وعائلتها حتى طفلهما الذي لم يكمل العام ونصف العام، جاء في قرار تعيين خلفها أنه «تم عزلها».

وأفادت تقارير باستغلال والد غايا إركان أحد مرافق الخدمات الاجتماعية للمصرف في إزمير (غرب تركيا)، ووضعها والعاملين فيه تحت تصرف عائلته.

واستنكرت غايا إركان هذه الادعاءات عبر حسابها في «إكس»، في وقتها، قائلة إنها علمت أثناء وجودها في نيويورك لإجراء مقابلات مع عدد من المستثمرين بأن هناك حملة «قبيحة» لتشويه سمعتها وعائلتها.

لكن ذلك لم يمنع وسائل الإعلام عن التنقيب في الادعاءات التي وردت في شكوى موظفة المصرف المفصولة، كما تحولت غايا إركان إلى تريند على «إكس»، واستمر الوضع لفترة طويلة.

لكن مراقبي عدوا تصريحات أردوغان محاولة لتهدئة حالة الجدل المتصاعد بإعلان ثقته برئيسة المصرف المركزي، التي حظي اختيارها عقب الانتخابات البرلمانية والرئاسية في مايو، بترحيب كبير وارتياح في الأوساط الاقتصادية.

وكانت غايا إركان، المولودة عام

تسلم طارق عامر منصبه محافظاً للبنك المركزي المصري بداية من 27 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015، وقضى عاماً كاملاً بحارب ويصارع تحديات وحجبان العملة الصعبة في مصر، وسعى بشتى الطرق الأمنية للقضاء على السوق السوداء التي انتعشت في البلاد نتيجة الضغوط على الدولار، لكن فشل طارق عامر في مساعيه لحل الأزمة الدولار، وبلغت الفجوة بين السعر الرسمي للدولار في البنوك والسوق الموازية أكثر من 50 في المائة، حيث ارتفع سعر الدولار في السوق السوداء إلى 13 جنيه في نهاية أكتوبر (تشرين الأول) 2016، في حين كان سعره الرسمي 8,8 جنيه.

وفي نهاية المطاف، لجأ عامر إلى أن يقترض من صندوق النقد الدولي ما قيمته 12 مليار دولار، على 3 سنوات ويشروط الصندوق المحففة تعادته - وفي 3 نوفمبر 2016 أعلن تحرير سعر صرف الجنيه المصري في مسعى للقضاء على السوق السوداء، وكان رد فعل الأسواق عدوانياً جداً، فانخفضت قيمة الجنيه المصري بنسبة 57 في المائة فور إعلان البنك المركزي، وارتفع سعر الدولار في السوق السوداء إلى 18 دولار، ولم تهدأ الأسواق إلا بعد فورة الاقتراض من سوق سندات اليوروبوند العالي - مدعوماً بتأشيرة الدخول التي منحها الصندوق لمصر، وإنهالت عليه التيارات الوردية من قبل المؤسسات المالية ووكالات التصنيف الائتماني، فارتفع الدين الخارجي لمصر مباشرة بعد قرار البنك

هل ينجح منهج السيطرة وإخضاع الأسواق في الاقتصاد المصري؟

تحت طائلة المساءلة. وهنا يجب تغليب العقوبة التي لا تتجاوز 20 ألف جنيه.

أهمية الاستقرار في سوق الذهب

واقع الأمر أن إلقاء القبض على كبار تجار سوق الذهب لن يوقف انفلات وزيف الدولار، وقد يضر بهذا القطاع المهم، إذ إن 90 في المائة من صناعة الذهب محلية، كما أن مصر أصبحت تلعب دوراً مهماً في سوق الذهب الإقليمية والدولية، إذ عادت من الموردان المهمين لبعض أسواق الخليج وأوروبا سواء من الذهب أو الأحجار الكريمة، بوصفها مصدرين للدولار، وليس سبباً في أزمتها؛ فقد سجلت قيمة صادرات مصر من الذهب والحلي والأحجار الكريمة إلى 41 دولة 1,5 مليار دولار في 2023، منها 43 في المائة إلى الإمارات، و 40 في المائة إلى كندا. ولأول مرة نمت صادرات مصر من الذهب والأحجار الكريمة لأميركا بنسبة 1528 في المائة، بدلاً من محاولة التحكم في الطلب والعرض، لا بد من العمل الجاد على تعزيز الاستقرار، وإعادة بناء الثقة مع المستثمر المحلي والخليجي والأجنبي من خلال إجراءات وسياسات اقتصادية مدروسة تتحيز بالشفافية والموضوعية والقابلية للتطبيق، دون إظهار تخطئ، والقفز من قرارات إلى قرارات في غضون أيام.

* أستاذ الاقتصاد الدولي والمالي بمعهد نيويورك للعلوم المالية

سنوات، ولا تزيد على 10 سنوات، وغرامة لا تقل عن مليون، ولا تتجاوز 5 ملايين جنيه، أو المبلغ المالي محل الجريمة «أيهما أكبر».

كيفية التوفيق بين التجريم والإبادة

السؤال المطروح هو كيف يتسنى للبنوك في ظل نقص مواردها من العملة الصعبة أن تستوعب فتح خطابات اعتماد للعملاء لتلبية متطلبات الواردات من السلع ومستلزمات الإنتاج ومطابقتهم بترتيب الحصول على الدولارات من السوق الموازية؟ والأسوأ من ذلك أن بعض البنوك تطلب من العملاء تسليم 15 إلى 20 في المائة من مبالغ خطابات الاعتماد والتنازل عنها للبنك، وبالطبع يقوم المستورد بشراء الدولار بقيمة 120 في المائة من قيمة خطاب الاعتماد من السوق الموازية، ويقوم ببيع 20 في المائة الإضافية إلى البنك بالسعر الرسمي 30,9 جنيه للدولار، محملاً فرق الخسارة إلى المستهلك النهائي؛ ما يفاقم من حدة التضخم.

وكان الأجدى للدولة أن تجرم ظاهرة «دولة» المعاملات التجارية في مصر، حيث انتشرت مطالبة كثير من الشركات المعارية ووكلاء شركات السيارات عملاءها بسداد قيمة سياراتهم ووحداتهم السكنية بالدولار وليس بالعملة المحلية، وهذه مخالفة للبنك المركزي (المادة رقم 126 من قانون البنوك رقم 88 لسنة 2003)، الذي يحظر التعامل بغير العملة المحلية داخل البلاد، ويضع المتعاملين

الأجنبي، ولكن امتدت آليات القانون إلى الحياة (وهي كلمة دراجة فقط في أسواق السلاح والخدرات).

وأيضا شهدت أسواق الذهب في مصر حالة من الارتباك وصلت إلى شبه توقف لسوق تصل فيها التعاملات إلى أكثر من 65 طناً سنوياً، على رأسها المشغولات الذهبية التي تشكل أكثر من 90 في المائة من حجم هذه السوق، بعد الحملة على عدد من كبار تجار الذهب، بتهمة التلاعب بالأسعار وإشغالها، فضلاً عن اتهامهم بتخزين السبائك، والمسؤولية عن ارتفاع الدولار. وكل هذه الإجراءات أمنية بالدرجة الأولى، وتهدف إلى خفض الطلب على الدولار لحين ميسرة، بزيادة العرض من خلال الاقتراض الخارجي.

حيازة النقد الأجنبي

يخضع قانون البنك المركزي 194 لسنة 2020 حيازة النقد الأجنبي في مادته 212 التي تنص على أنه «لكل شخص طبيعي أو اعتباري أن يحتفظ بكل ما يوول إليه أو يملكه أو يحوزه من نقد أجنبي، وله الحق في التعامل أو القيام بأي عملية من عمليات النقد الأجنبي بما في ذلك التحويل للداخل والخارج، وتتم هذه العمليات عن طريق البنوك أو عن طريق الجهات التي رخص لها بذلك لأحكام هذا القانون». ويواجه المتهم بالاحجار في العملة الصعبة عقوبة السجن مدة لا تقل عن 3



د. نبيل زكي

مصر أصبحت تلعب دوراً مهماً في سوق الذهب الإقليمية والدولية

التاريخ بعيد نفسه

في 1 فبراير (شباط) 2024 تجاوزت الفجوة بين سعر صرف الدولار بالبنوك 30,9 جنيه وبالسوق الموازية 130 في المائة، حيث سجل الدولار 70 جنيه، وكانت الاستراتيجية المفضلة لدى السلطات هي السيطرة على سعر الصرف في السوق الموازية قبل توحيد سعر الصرف، وذلك بتجريم ليس فقط التعامل في النقد



علي المرزدي

العالم العربي والاخبار

دائماً ما يدور سؤال مهم عن الاخبار في العالم العربي وهل يدخر العربي؟ ليست لدي دراسة علمية عن ذلك، ولكن إذا تتبعنا الأمثال في العالم العربي فسندج الأمثال تحت على الاخبار؛ ومنها «احفظ قرشك الأبيض ليومك الأسود»، ورغم سوداوية المثل فإنه مطبق في العالم العربي، المثل الآخر «اجمع القرش إذا سقط فإنما السيل من نقت»، وهو مثل حضرمي يحث على عدم الإسراف، وهناك أمثال تدعو للتوازن بين الدخل والمصاريف، مثل المثل القائل «مد رجلك على قدر لحافك» وهو مثل يدعو الفرد بأن لا تتجاوز مصروفاته دخله، وذلك لكي لا يقع تحت طائلة الدين ورحمة الدائنين.

وبالمشاهدات، فإن العالم العربي يعرف الاخبار من خلال طرقة الخاصة، فمثلاً النساء يشتري الذهب للزينة ومجابهة أزمات الزمن، وكم من عربية باعت مصاغها لمساعدة أسرته، وبعض الرجال والنساء تجدهم يشترون الدولار الأمريكي والجنينة الاسترليني أو اليورو لمجابهة عادات الزمن، وتعبيراً عن عدم الثقة بالعملة المحلية.

وبعض المتعلمين في عالمنا العربي يذهبون لشراء بوليصات التأمين محددة المدة، وعبر الاقتطاع الشهري، ويعرف كثير من الأفراد في عالمنا العربي عن مثل هذا النوع من الاخبار، أي عبر بوليصات التأمين نتيجة البعد العقائدي. وقد كان بعض الأفراد يعزفون عن التأمين على المركبات والتأمين الصحي؛ نتيجة البعد العقائدي حتى أنت فتوى القصد مقابل الأمن»، بمعنى أن القصد الشهري الذي يدفعه الفرد لشركة التأمين يقابله الأمن المتحقق له فيما لو وقع له حادث لا يسمح الله.

وخبراء الاقتصاد اهتموا بالاخبار بشكل واضح، فهم يحثون الأفراد على الاخبار؛ لدرجة أنهم حددوا نظريات من خلاله الاخبار منها أن على الفرد أن يبدأ بتحديد نسبة من دخله للاخبار تتراوح ما بين 15 و 25 في المائة، ثم يبدأ بالصرف على حاجاته، أي أنه يحدد نسبة الاخبار أولاً.

السعودية، وعبر «مركز إدارة الدين» أطلقت برنامجاً إخبارياً لتشجيع مواطنيها على الاخبار، وحددت مبلغاً متدنياً، حداً أدنى، يبلغ 1000 ريال (266,6 دولار)، وهو مبلغ متدن، ولكنه مع الزمن مفيد جداً يجعل الفرد يجابه تحديات الزمن، مثل تعليم الأبناء أو علاجهم، أو المساعدة في شراء منزل للأسرة، وهو برنامج مضمون، أي أنه لا خطر على المشترك من الخسارة مع إمكانية كسر الصك في أي وقت عند الحاجة وفق شروط حددها البرنامج، مثل عدم الاستفادة من الأرباح إذا كسر الصك قبل الموعد المحدد، وقد درس البرنامج المجتمع المستهدف، وأعلن أن برنامجه متوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية.

هذه البرامج الإخبارية هي ما تحتاجه الأسرة في السعودية والعالم العربي؛ لمجابهة تحديات الزمن، مع التأكيد أن البرنامج الإخباري السعودي مقتصر على المواطنين السعوديين جنسيهم.

السعودية أطلقت اسم «صح» على برنامجها الحكومي، وهو اختصار للاسم «صكوك حكومية» وتمنيت لو أن الاختصار استخدم تعليلاً آخر، وهو «الاخبار صح»، أي أن الاخبار هو الطريق الصحيحة للفرد والأسرة. ودمتم.

أزمة البحر الأحمر ترفع أسعار الأجهزة الكهربائية 25 %

مصر: «شعبة المستوردين» تطالب بتحرير كامل لسعر الصرف

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اقترح رئيس شعبة المستوردين بغرفة القاهرة التجارية، عماد قناوي: «تطبيق تحرير كامل لسعر الصرف، مع قبول إيداعات العملات الأجنبية بلا قيود»، وذلك ضمن مطالبهم المطروحة على جلسات الحوار الوطني الاقتصادي الذي دعا إليه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي. يأتي ذلك نتيجة معاناة المستوردين من عدم توافر الدولار، ما أدى لتراجع وارداتهم من الخامات والمنجعات، الأمر الذي ترتب عليه نقص في المعروض وزيادة في الأسعار. وانخفض الجنيه بأكثر من النصف مقابل الدولار منذ مارس (آذار) 2022، ورغم التخفيضات المتكررة في قيمة العملة، يبلغ سعر الدولار أكثر من 70 جنيهاً مصرياً في السوق السوداء، وفق غروبوات لتداول العملة، مقارنة بسعر رسمي يبلغ 31 جنيهاً.

وطالبت شعبة المستوردين، في بيان صحافي صادر السبت، وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، بـ«تثبيت الدين الخارجي وجدولة المستحق لمدد طويلة الأجل، ومحاولات الاتفاق على ترحيل دين عام 2024 نظراً للظروف العالمية والتوترات الحالية في الشرق الأوسط».

وتناقش مصر حالياً استخدام برنامجها التمويلي مع صندوق النقد الدولي، بقيمة 3 مليارات دولار، مع مطالب بزيادته نظراً للأوضاع الراهنة. ومن ضمن شروط الصندوق مرونة في سعر الصرف، مع كبح معدلات التضخم في البلاد.

أشارت الشعبة إلى القطاعات التي تحتل أولوية بالنسبة لاجتماع المصريين، مثل: «تدبير الغذاء والدواء والخامات ومستلزمات الإنتاج، وتأجيل استيراد المنجعات التامة الصنع». مشيرة إلى أنه في حال عدم الاتفاق على هذا الترتيب، يجب «عرضها على مجتمع الأعمال».

ولعدم استمرار أزمة الدولار، اقترحت «الشعبة»: «عمل خطة قصيرة الأجل لمدة لا تزيد على ثلاث سنوات خاصة بأولوية الإنفاق في استصلاح الأراضي وترقيتها والتوسع في الزراعة والصناعات الغذائية للاكتفاء الذاتي للاستهلاك المحلي، مهما كلف ذلك، لتكون حماية ودرعاً واقية



ثلاجات كهربائية متنوعة في صالة عرض أحد المحال التجارية (موقع إكس)

الأزمة: «لم تظل مصر فقط، بل جميع دول العالم».

وأوضح أن «تجار الأجهزة

الكهربائية يلجأون حالياً لزيادة أسعار السلع المخوفرة لديهم، حتى وإن تم استيرادها بأسعار أرخص من الحالية، وذلك ليتمكنوا من الحفاظ على رأس المال، واستيراد الأجهزة من الخارج بأسعار الحالية»، مشيراً إلى أن عدم استقرار سعر صرف الدولار، من أهم الأسباب التي تدفع السوق إلى حالة عدم الاستقرار، متوقفاً في الوقت ذاته: «حدوث حالة من الاستقرار في سوق الأجهزة الكهربائية خلال الفترة المقبلة، بشرط توافر البضائع».

وتابع أبو سمرة، أن هناك نقصاً في توافر جميع الأجهزة الكهربائية بالسوق المحلية، وهو ما يجعل المعروض أقل من الطلب، وبالتالي ترتفع الأسعار، موضحاً أن «التلاجات» هي أكثر الأجهزة الكهربائية نقصاً في السوق خلال الفترة الحالية، موضحاً أن التصنيع المحلي لمستلزمات الإنتاج المستخدمة في تصنيع الأجهزة الكهربائية في مصر، سيسهم في خفض فاتورة استيراد هذه المستلزمات، وهو الأمر الذي ينعكس إيجاباً على أسعار الأجهزة الكهربائية بالانخفاض.

تعاملات العملاء، مع ضرورة العمل على خفض نسبة التضخم بكل السبل».

وطالب قناوي «بضرورة العودة لنظام الدورة الزراعية وضرورة زيادة الاستثمار في المشروعات الزراعية الحيوانية والداجنة». كما طالب «بإعادة النظر في إلغاء الرسوم المخفية والمبالغ فيها في معظم الإدارات الحكومية، خاصة ترخيص المحال والمنشآت والدفاع المدني والأحياء لآثارها السلبية على السوق الرسمية وزيادة التكلفة والأسعار».

في الأشياء» قال عضو مجلس إدارة شعبة الأجهزة الكهربائية بغرفة الجيزة، وافي أبو سمرة، إن الأزمة الحالية التي يشهدها البحر الأحمر، واستهداف السفن التجارية المارة من باب المندب، تسبباً في زيادة أسعار الأجهزة الكهربائية بالسوق المحلية، بنسب تتراوح بين 20 إلى 25 في المائة. وأضاف أبو سمرة في تصريحات صحافية، أن «اللزمة تسببت أيضاً في زيادة أسعار الشحن العالمية، الأمر الذي ينعكس في نهاية المطاف على أسعار السلع بشكل عام، وليس الأجهزة الكهربائية فقط»، مشيراً إلى أن الارتفاعات في الأسعار الناجمة عن

للمجتمع للتخمس للاضطرابات الدولية والإقليمية المتسارعة والمتوقع استمرارها، والتي ينتج عنها تعطل سلال الإمداد».

وأضافت: «مع تقديم حوافز غير مسبوقة للشركات الصنعة للدواء في السوق المحلية، بعد الدواء أولوية قصوى وأمناً قومياً، والعمل على تطبيق شراكات مع منتجي المواد الخام للأدوية في العالم، لاستقطابهم للسوق المحلية».

واقترح رئيس شعبة المستوردين بغرفة القاهرة التجارية، ضرورة التفاوض مع الدول الدائنة الصديقة وخاصة الدول العربية لتأجيل السداد لمدة عامين على الأقل، حتى يكون هناك فرصة لتعافي الاقتصاد المصري واستقرار سعر الصرف، مع ضرورة إيقاف الدين الخارجي عند الحد الحالي ووقف أي اقتراض جديد. بالإضافة إلى تحرير سعر الصرف بشكل كامل وبسعر حقيقي غير مبالغ فيه لمنع وتجميع السوق الموازية.

وشدد قناوي على «ضرورة، وبصفة فورية، عودة الثقة في المؤسسات المالية الحكومية والمصرفية مع حرية التعاملات في السحب والإيداع وعدم وضع أي قيود على

تناقش مصر حالياً استكمال برنامجها التمويلي مع صندوق النقد الدولي، بقيمة 3 مليارات دولار، مع مطالب بزيادته نظراً للأوضاع الراهنة

روسيا تسمح بإجراء معاملات على أسهم «روسنفت»

موسكو: «الشرق الأوسط»

رأس المال في شركة «روسنفت». وقالت «روسنفت» في سبتمبر (أيلول) الماضي، إن «جلينكور» لم تعد مساهمة فيها في عام 2022، دون الخوض في تفاصيل. وربما لا تكون الصفقة قد تمت نظراً لأن روسيا شددت بشكل مطرد متطلبات التخرج منذ أن بدأت الشركات الغربية في المغادرة بعد أن شنت موسكو ما تسميها «عملية عسكرية خاصة»، في

أوكرانيا في فبراير (شباط) 2022. ونقلت وكالة «إنترفاكس» للأنباء عن مصدر قوله إن المرسوم الجديد سيسمح لـ«جلينكور» باستكمال تخرجها. في الأثناء، أعلنت السلطات الروسية تخفاق حريق نشب في مصفاة فولغوغراد النفطية بجنوب البلاد، بعد هجوم بطائرة مسيرة.

«ريوترز»، إن طائرتين مسيرتين قصفتا منشأة رئيسية لمعالجة النفط في مصفاة فولغوغراد في عملية نفذها جهاز الأمن الأوكراني. ورفع البنك المركزي الروسي سعر صرف الدولار الأمريكي السبت، بمقدار 43,27 كوبك، ليصل إلى 90,6626 روبل. كما ارتفع سعر صرف اليورو بمقدار 124,4 كوبيك وبلغ 98,6437 روبل.

وتضررت البنية التحتية للطاقة في روسيا أيضاً جراء أعطال فنية في الشهر الماضي، ما زاد من حالة عدم اليقين في أسواق النفط والغاز العالمية التي يهزها بالفعل الصراع في الشرق الأوسط. وقادت شركة «لوك أويل» المالكة لمصفاة فولغوغراد النفطية، بان المصفاة تعمل كالمعتاد عقب الحريق. وكان مصدر أوكراني قد قال لوكالة

تراجع إيرادات قناة السويس في يناير 46 %

على أساس سنوي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال أسامة ربيع، رئيس هيئة قناة السويس، إن إيرادات القناة انخفضت في يناير (كانون الثاني) 46 في المائة على أساس سنوي، من 804 ملايين دولار إلى 428 مليوناً.

وأضاف ربيع، في تصريحات تلفزيونية، أن 1362 سفينة عبرت القناة في يناير من هذا العام، مقابل 2155 سفينة في يناير 2023، بانخفاض 36 في المائة، مشيراً إلى أن هذه «أول مرة تمر فيها قناة السويس بأزمة بهذا هيئات ملاحية وشركات للوصول إلى مخرج من الأزمة التي تمر بها قناة السويس».

ومضى يقول: «من اجتماعنا معهم أجمعوا على أن طريق قناة السويس هو الأفضل والأقصر والأكثر أمناً بين جميع الطرق البحرية، وأن طريق رأس الرجاء الصالح طريق ملاحى غير مستدام ولا يصلح لأن يكون كذلك». وأشار ربيع إلى أن السفن تتأخر ما بين 12 و 15 يوماً طبقاً لسرعة السفينة والأحوال الجوية نتيجة اتخاذ طرق بديلة وعدم مرورها عبر البحر الأحمر وقناة السويس مما يتسبب بمشكلات كبيرة جداً في سلاسل الإمداد العالمية.

وقال ربيع إن مشكلة قناة السويس تؤثر على العالم أجمع وليس مصر فقط. وأضاف: «توقع أن حركة المرور عبر القناة ستزيد بسرعة كبيرة عقب انتهاء الظروف الحالية لتعويض سلاسل الإمداد».

كان صندوق النقد الدولي قد أصدر تقريراً في الأونة الأخيرة يحذر من تصاعد التوتر في منطقة البحر الأحمر وتداعياته على التجارة وتكاليف الشحن.

وقال الصندوق في تقرير تضمن تحديداً لآفاق الاقتصاد الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، «وكالة أنباء العالم العربي» (AWP) على نسخة منه، أنه بعد تعرض سفن لهجمات طائرات مسيرة في البحر الأحمر وخليج عدن، أعلنت العديد من شركات الشحن الكبرى تحويل الشحنات إلى مسارات شحن بديلة، مع ما يترتب على ذلك من آثار محتملة على سلاسل التوريد العالمية وتداول السلع الأولية، فضلاً عن ارتفاع تكاليف التامين.

وقال الصندوق: «علاوة على ذلك، فإن تكاليف الشحن يمكن أن ترتفع أكثر إذا استمر التوتر، كما أن تحويل شركات الشحن أجزاء أكبر من تجارتها إلى مسارات بديلة أطول من شأنه زيادة تكاليف الوقود والتشغيل».

تباطؤ مبيعات «أبل» في الصين يسلط الضوء على تراجع نفوذها مقابل الشركات المحلية

بكين: «الشرق الأوسط»

وأضاف: «هذا أمر بالغ الأهمية بشكل خاص عندما يقوم بائعو (أندرويد) الآخرون الآن بجلب المواد القابلة للطي والدكاء الاصطناعي إلى منتجاتهم». في الوقت نفسه، يحتفظ العملاء الصينيون بالهواتف لفترة أطول بسبب التباطؤ الاقتصادي. وقالت شركة «كونتريبوننت» الاستشارية في يونيو (حزيران) إن دورة الاستبدال استغرقت أكثر من 40 شهراً.

ولدعم مبيعاتها في الصين، قامت شركة «أبل» بخفض الأسعار. وقامت بخفض السعر في أكتوبر بعد شهر واحد فقط من إطلاقه في البلاد. وفي يناير (كانون الثاني)، عرضت تخفيضات نادرة على أجهزة «آيفون» الخاصة بها. ويبدو أن جهود الخصم في أكتوبر لم تؤدِّ إلا إلى وقف الانخفاض؛ إذ انخفضت شحنات هواتف «أبل» بنسبة 2,1 في المائة فقط في الربع الأخير من عام 2023، في حين زادت مبيعات «هاواي» بنسبة 36,2 في المائة، وفقاً لبيانات من



مبيعات «أبل» انخفضت إلى 20,8 مليار دولار في الربع الرابع من 2023 (أ.ف.ب)

باعت مليون وحدة في غضون أسبوع من الإطلاق. وقد اشتكى المستهلكون الصينيون من نقص الابتكار في أجهزة «آيفون»، لا سيما في جمالية التصميم مقارنة بالتكرارات السابقة.

وقال وونغ: «هناك عقبة أخرى تحتاج (أبل) إلى التغلب عليها، وهي كيف يمكن أن تجلب المزيد من العوامل المبهرة للمشتري وتحافظ على صورتها كرائدة في مجال التكنولوجيا».

وقال ويل وونغ، مدير الأبحاث الأول في «آي دي سي»: «هناك عاملان رئيسيان يعوقان شركة (أبل) في الربع الرابع من عام 2023: معنويات الإنفاق الأكثر حذراً وعقلانية، والتحديات التي تمثلها شركة (هاواي) والذي أحدث ضجة في السوق أكثر من سلسلة (آيفون 15) الجديدة». وأضاف وونغ: «لا نتوقع أن يعود نمو شحنات (آيفون) إلى المربع الإيجابي في عام 2024 في الصين؛ إذ من المتوقع أن تظل (هاواي) المنافس الرئيسي، في

وقال ويل وونغ، مدير الأبحاث الأول في «آي دي سي»: «هناك عاملان رئيسيان يعوقان شركة (أبل) في الربع الرابع من عام 2023: معنويات الإنفاق الأكثر حذراً وعقلانية، والتحديات التي تمثلها شركة (هاواي) والذي أحدث ضجة في السوق أكثر من سلسلة (آيفون 15) الجديدة». وأضاف وونغ: «لا نتوقع أن يعود نمو شحنات (آيفون) إلى المربع الإيجابي في عام 2024 في الصين؛ إذ من المتوقع أن تظل (هاواي) المنافس الرئيسي، في

وقال ويل وونغ، مدير الأبحاث الأول في «آي دي سي»: «هناك عاملان رئيسيان يعوقان شركة (أبل) في الربع الرابع من عام 2023: معنويات الإنفاق الأكثر حذراً وعقلانية، والتحديات التي تمثلها شركة (هاواي) والذي أحدث ضجة في السوق أكثر من سلسلة (آيفون 15) الجديدة». وأضاف وونغ: «لا نتوقع أن يعود نمو شحنات (آيفون) إلى المربع الإيجابي في عام 2024 في الصين؛ إذ من المتوقع أن تظل (هاواي) المنافس الرئيسي، في

وقال ويل وونغ، مدير الأبحاث الأول في «آي دي سي»: «هناك عاملان رئيسيان يعوقان شركة (أبل) في الربع الرابع من عام 2023: معنويات الإنفاق الأكثر حذراً وعقلانية، والتحديات التي تمثلها شركة (هاواي) والذي أحدث ضجة في السوق أكثر من سلسلة (آيفون 15) الجديدة». وأضاف وونغ: «لا نتوقع أن يعود نمو شحنات (آيفون) إلى المربع الإيجابي في عام 2024 في الصين؛ إذ من المتوقع أن تظل (هاواي) المنافس الرئيسي، في

وقال ويل وونغ، مدير الأبحاث الأول في «آي دي سي»: «هناك عاملان رئيسيان يعوقان شركة (أبل) في الربع الرابع من عام 2023: معنويات الإنفاق الأكثر حذراً وعقلانية، والتحديات التي تمثلها شركة (هاواي) والذي أحدث ضجة في السوق أكثر من سلسلة (آيفون 15) الجديدة». وأضاف وونغ: «لا نتوقع أن يعود نمو شحنات (آيفون) إلى المربع الإيجابي في عام 2024 في الصين؛ إذ من المتوقع أن تظل (هاواي) المنافس الرئيسي، في

وقال ويل وونغ، مدير الأبحاث الأول في «آي دي سي»: «هناك عاملان رئيسيان يعوقان شركة (أبل) في الربع الرابع من عام 2023: معنويات الإنفاق الأكثر حذراً وعقلانية، والتحديات التي تمثلها شركة (هاواي) والذي أحدث ضجة في السوق أكثر من سلسلة (آيفون 15) الجديدة». وأضاف وونغ: «لا نتوقع أن يعود نمو شحنات (آيفون) إلى المربع الإيجابي في عام 2024 في الصين؛ إذ من المتوقع أن تظل (هاواي) المنافس الرئيسي، في

وجبة لا تعترف بالرتابة الاجتماعية

دليلك لأفضل 5 مطاعم «ساندويش» في لبنان

بيروت: فيفيان حداد

إذ ما بحثنا عن تاريخ ولادة «ساندويش» (الشطيرة) في العالم لوجدنا أن مخترعها هو الأرسطراطي البريطاني جون مونتاغيو. في إحدى المرات، وكان مدمناً على لعب الورق طلب من خادمه أن يأتبه بشريحة لحم في قطعتي خبز. وصار يقوم اسدقاؤه بتقليده كي لا يتركوا طاولة اللعيب. ولأنه يعود إلى سلالة «إيرل الرابع ساندويش» البريطانية كان يلقب بـ«اللورد ساندويش». ومنذ ذلك الوقت ذاع صيت هذا الطعام الذي عرف باسمه.

في لبنان كما في بلدان عربية وغربية للشطيرة أهمية في الإيقاع اليومي. باردة أو ساخنة، قد تشكل وجبة طعام يجدها الكبار والصغار. وتتنوع مطاعم «ساندويش» في لبنان التي تستخدم الخبز الفرنسي «الباغيت» وغيره من خبز لبناني أو غربي. يتنافس أصحاب محلات بيع الساندويش على بيع أظعمتهم بتخوض مذاقاتها. فهم بحالة بحث دائمة عن مكونات تجذب الزبائن. بعض هذه المحلات اختارت الأكل اللبناني الأصلي عنواناً للشطيرة، ومحلات أخرى ركزت إلى أساليب ووصفات غربية كي تحدث الفرق.

واليك 5 مطاعم شهيرة في لبنان يروج لها مدونو الطعام (بلوغرنز) على حساباتهم الإلكترونية.

«فيل أند ويل» يخبز «فوكاشيا» الإيطالي

صاحبها هذا المطعم في الجميزة هما الشقيقان وليام وفيليب. استلهما الفكرة من أسفارهما المتكررة إلى إيطاليا. فأرادا نقل نكهة ساندويشات تلك البلاد إلى قلب بيروت، ولديهما فرع آخر في البترون.

خبز «فوكاشيا» الإيطالي وغيره يقدم «فيل أند ويل» نحو 15 نوعاً من الشطائر الباردة. تطبعها بمكونات إيطالية من «بيستو» و«كارباتشيو» وجبن الـ«كابرزي» وغيرها.

ويطلق على هذه الساندويشات أسماء تذكرك بإيطاليا في أفلام سينمائية كـ«غود فادر» و«باراديزو».

وفي شطيرة «لويجي» مثلاً ستذوق الأفوكادو مع شرائح السلمون، من اللحم البارد، التي ينكهها جبن الـ«بروفولوني»

الإيطالي مع خس «الأراغولا» وصلصة الـ«فينيغريت».

ومع الساندويش الذي يحمل اسم المكان «فيل أند ويل» تتذوق خبز الـ«سوردوف» مع شرائح لحم الـ«باسترامى» البارد مع قطع الجبنة المكرونة. وفي شطيرة «ذا توسكاني» تطالعك نكهة شرائح لحم الـ«بروسكوتو» مع جبن الموزاريلا الطازجة المتبلية مع البندورة والحبوب وزيت الزيتون.

أما «ذا سيسيليان» فيتألف من جبن الـ«الشيتراسياتيلا» الإيطالي وشرائح الـ«سلامي» مع صلصة الـ«بيستو» (هريس الحبق مع الثوم والسنوبر).

«باغيت دي باري» تخيل أنك في باريس

في منطقة جونية الكسليك ستتناول أطول ساندويش «باغيت» في مطعم «باغيت دي باري». هناك سيخيل إليك بانك في وسط شارع الشاترليزيه، تقف بالصف أمام مطعم «بريوش دوريه» للحصول على شطيرتك المفضلة. في «لا باغيت دي باري» ستجد ما يفتح شهيتك من

ساندويشات بمكونات فرنسية. فكما جبن الـ«بورسان» كذلك في استطاعتك الحصول على أطيب شطيرة جبن الـ«بري». كما تحضر عنده تلك المحشوة بعجة البيض مع المايونيز.

في ساندويش «بورسان مع البهارات» ستذوق طعم الحلو والمالح ضمن مكونات تتألف من هذا الجبن المرقق بصلصة الـ«كرانبيري» الحلوة. ومع ورق «لولو روسو» (نوع خس) وشرحات التفاح المكرمل ورشة فتسحق ستخوض تجربة طعام لا تنسى.

الجبن الفرنسي «بري» يحضر في ساندويش يجمعه مع فاكهة التين «بري فيغ جام». فيؤلف مع مربى التين والتفاح المكرمل طعماً لذيذاً حين يضاف إلى هذا النوع من الجبن الفرنسي.

ويخلطه أحياناً تضاف إلى عجة البيض المحضرة بالزبدة ستتناول واحدة من أشهر ساندويشات «باغيت دي باري»، ترقق مع ورق الخس الأحمر والبندورة وصلصلة المايونيز.



«زيتون» يقدم ساندويشات لبنانية بأسعار مخفضة (إنستغرام)



أطول ساندويش «باغيت» في محل «باغيت دي باري» (إنستغرام)

في لبنان كما في بلدان عربية وغربية للشطيرة أهميتها في الإيقاع اليومي

برائحة تفتح الشهية، ويسيل لها اللعاب.

«أبو هاني» مذاق الـ«روستو» البيوتوي

يمتاز سناك «أبو هاني» في منطقة عاليه باختصاصه في تقديم «ساندويش الروستو» على أصوله. محضراً في البيت، حيث يتسم طعم لحم الـ«روستو» بما يذكرنا بأطباق جداتنا وأمهاتنا. ويجمع إلى جانب «ساندويش الروستو» مذاقات أخرى مؤلفة من السناسل (من لحم الخروف) والبريان وبيض الغنم وغيرها. ورت أبو هاني مهنته أياً عن جد عندما كانت عائلته تحضر «ساندويش الروستو» مع اللبنة بدل المايونيز.

ومع الوقت تطورت محلات «أبو هاني» لتأخذ منحى المطبخ اللبناني الحديث. «أطيب روستو بلبنان» هو اللقب المشهور به هذا المحل الواقع قرب «بيسين عاليه».

وتحت عنوان «تراثنا لقمنا» يقدم «أبو هاني» مجموعة من الشطائر اللذيذة المكونة من أكالات لبنانية أصيلة. يبدأ المشوار مع «ساندويش الروستو» وليمر بعدها على أنواع أخرى باتت موجودة في قلة من مطاعم الـ«ساندويش» في لبنان.

مجموعة من النكهات ستألفها في ساندويشات محضرة من «كبد الدجاج» و«اللبنات» و«البريان».

«يسطرما فاكو» المازات في ساندويش

«زيتون» عنوان الـ«ساندويشات» اللبنانية «عالبخزة والزيتونة» هو شعار مطعم «زيتون» في صيدا المتميز بتحضير «ساندويشات» لبنانية بامتياز. أما الفرق بينه وبين غيره، فهو أسعاره المقبولة جداً نسبة إلى غيره.

تتألف لائحة «ساندويشات» هذا المطعم من اللبنة وجبن الحلوم والقشقوان والعكاوي والبغاري. وهي تحضر بأنواع خبز حسب الأنواع تشمل المرقوق القروي والباغيت الأسمر والأبيض، إضافة إلى خبز التنور واللبناني العادي.

ومن الشطائر الأخرى التي يحضرها، تلك المصنوعة من سمك التونا وجبن الفيتا اليوناني والروستو والحبش والقورما. ويضاف إليها حسب الطلب منكهات كمشكلات الكدوس والشيبس والـ«بيستو».

الشوكولاته (نوتيل) والموز، فيما الثاني يوضع فيه بسكويت اللوتس.

«يسطرما فاكو» المازات في ساندويش

إذا مرت بمنطقة الكسليك أو جل الديب سيطلعك مطعم «يسطرما فاكو» للساندويش اللذيذ. ميزته أنه يحضر شطائر من مكونات المازة اللبنانية، ولا سيما تلك المشهورة بأصولها الأرمنية. ومع لحم الـ«يسطرما» البارد والسجق الساخن والمقانيق المغلفة ستذوق أشكالاً والواناً من الطعمات.

في كل «ساندويش» منها سينذوق هواء هذا النوع من الطعام نكهات لذيذة. فالسجق مع الجبن والبندورة ومخللات الخباز تعد من الأشهر. وكذلك تلك التي تحمل مذاق المقانيق المشوية أو المقلية مع صلصة المايونيز. ومع شطيرة الـ«يسطرما» تعود إلى جذور المطبخ الأرمني، وتتم إضافة صلصلة المايونيز والبندورة المقطعة إلى شرائح اللحم الباردة المدورة، وتحمص الشطيرة على آلة الشبي كبريائية لتخرج منه



«يسطرما فاكو» الأشهر في شطائر المازة اللبنانية (إنستغرام)

ومن الساندويشات التي تحضر أيضاً خبز الـ«باغيت» الفرنسي تلك ذات المذاق الحلو،

منها «الشلولو» و«مخمخ» و«السمن»

تعرف على أعرب أسماء الأكلات المصرية

القاهرة: نادية عبد الحليم

رغم وجودها منذ زمن في مصر، بأسمائها الغريبة اللافتة، فإنها تكون رقيقة ليالي الشتاء القارس. وسواء كانت حلوى أو أطباقاً مالحة، فإن رهان صناعتها يقع على أنها تبعث على الدفء وتعيد الحيوية لمتذوقها.

ما بين «الشلولو» و«مخمخ» و«السمن»، بالإضافة إلى «سد الحنك»، «رموش الست»، تكمن أسرار وخفايا عديدة سواء في المسمى أو الفائدة. فمن الدقيق وجوز الهند الجبروش والسمن والفانيليا والبيض وسكر البودرة وإضافات أخرى تصنع «رموش الست»، وتتخذ شكل عين وتدخل الفرن.

يقول شيف وليد السعيد: «إذا أردت الإحساس بالدفء الشديد في هذا الطقس البارد، أو زيادة وزنك بطرق

طبيعية تناول (سد الحنك) الدسمة؛ لافتاً إلى أن «مكونات هذا الصنف من الحلوى تمنح المرء الطاقة وتقوية



الشلولو في جنوب مصر (شيف أبانوب عادل)



صواعق زينب (حلواني السلطان)

ويتم تقليبها من جديد، حتى تختلط جيداً، ومن ثم تخفف بالماء تدريجياً، مع عصر الليمون، ومن الممكن إضافة أنصاف الليمون بعد عصرها، وهكذا تصبح صالحة للأكل، وفي الغالب يتم تناولها مع الخبز المحمص أو الشمسي في الصعيد.

أما «مخمخ» فهو اسم شعبي آخر يطلق على طعام واسع الانتشار في صعيد مصر، وهي نبات «الرجيلة» المعروفة لدى مزارعي مناطق جنوب مصر، وهي شبيهة بالملوخية، وربما اكتسب هذا الاسم الذي يرمز إلى «الدعاء» و«حسن التفكير» عند بعض المصريين من فوائده ودوره في إسكاب من يتناوله القدرة على التركيز، وفق شيف أحمد نبيل.

و«السمن»، ويطلق على ما يُعرف باسم «حلويات اللحوم»، وهي من أكثر الأطباق شعبية في مصر، وتشمل الفشة والطحال لحمة الرأس والقلب والكبد والكلاوي والمبار والمليحة، وربما اكتسبت هذا الاسم لدسامتها. ويحفل التراث الغذائي في سيناء، وفق الشيف نبيل، بأكلات أخرى ذات أسماء شعبية غريبة، بعضها تآثر بالملبخ الشامسي مثل «حرقة الأصبغ» و«الطشطاشة» و«شهقة العجوزة»، أما في سيوة فهناك عدد من الأكلات المتنوعة ذات الأسماء الغريبة التي تقدم في مختلف المناسبات، ومن بينها الـ«الشجوط»، وهو اسم يشير إلى البطة المشوية المغطاة بـ«الرقاق»، وهكذا مختلف محافظات مصر.

«هي أكلة سريعة ومفيدة وتبعث على الدفء وذات مذاق رائع». وأوضح أن «الشلولو» اسم شعبي «وفي الغالب تحريف لاسم قادم من الحضارة المصرية القديمة، لا سيما أن هذا الطعام منتشر بوجه خاص في جنوب مصر، وهو يطلق على الملوخية الجففة، التي تعد مع الخوم، والبصل المفروم، والطماطم المقطعة، والملح والفلفل والكمون، والليمون والشطة أو قطع الفلفل الحار المقطع وماء، والبعض أصبح يصنعها من المرققة الباردة».

وتعتمد طريقتها التقليدية على إضافة الملوخية في وعاء به ماء، وتقليبها جيداً حتى تذوب، ومن ثم تتم إضافة سائر المكونات،

كل قزصة منها، يسحر مكوناتها من السميد، ودقيق القمح الفاخر، وتجبرع متاجر الحلوى المصرية في تقديمها، يقول السعيد: «لكي تستمتع بطعمها ينبغي أن تحصل عليها من مكان يصنعها يدوياً بعناية؛ فحينئذ يصبح بين يديك حلوى تتخذ شكل الأصابع التي تزيدها روعة المكسرات والتوابل المفرومة».

وتتيح لك «الشلولو» أن تعود إلى أقدم وجبة «فاست فود» في التاريخ؛ فلا تتطلب الاستعانة بالموقد أو أي استخدام للحرارة، ولا يتعدى تحضيرها سوى دقائق قليلة، هكذا يراها شيف أبانوب عادل الذي قال لـ«الشرق الأوسط»

ورغم أنها جاءت من المطبخ التركي فإنها اكتسبت لمسات خاصة من مصر مثل إضافة بعض النكهات، ومنها الفراولة والشوكولاته في العصر الحديث وفق الشيف المصري، وبينما تعرف في تركيا باسم «الحلاوة التركي» فقد حصلت على اسم مصري شعبي مختلف هو «سد الحنك»؛ في إشارة إلى قدرتها على الإشباع الشديد، ما يؤدي إلى الكسل أو الرغبة في النوم، ومن ثم التزام الصمت التام.

إذا أردت مزيداً من الانغماس في الحلوى المصرية ذات الأسماء الشعبية الغريبة فأمامك «صواعق زينب» تلك الحلوى الشهية التي تشبع عشقك للمذاق المختلف مع

المناعة؛ ولذلك لظالما كانت الجيدات المصرية يحرصن على تقديمها للأسرة، لا سيما للأطفال أو الأم التي ولدت حديثاً لتغذيها جيداً». وما عليك لصنعها سوى وضع السمن البلدي في صينية على النار، ومن ثم تضع الدقيق ونستمر في التقليب حتى يصبح لونه مائلاً للذهبي، وتضيف السكر واللبن والفانيليا تدريجياً مع الاستمرار في التقليب حتى يصبح متماسك القوام، وتضعها في قالب التقديم وتزيدها بالزبيب والمكسرات أو بالمكونات التي ترغبها، وبذلك تصبح جاهزة للأكل.



رموش الست (حلواني العبد)

صاحب «عالم صوفي» يقول إن «نوبل» خارج أحلامه ولم يشعر بالحزن لأنها تجاوزته

جوستاين غاردنر: ما زلت أحافظ على دهشة الطفل بداخلي

القاهرة: رشا احمد

خاص

ذات مساء بعيد، قال لزوجته فحاة: «لقد مللت تدريس الفلسفة بالشكل التقليدي وأريد أن أقدمها على نحو مختلف ومشوق». شجعته الزوجة واخترمت الفكرة في ذهنه حتى خرجت للوجود في صورة رواية ستصبح الأشهر من نوعها تحمل عنوان «عالم صوفي»، وتجمع بين ضرورات الحكمة الدرامية القائمة على الغموض والتشويق وبين تقديم تعريف مبسط لا يخلو من العمق لكل مراحل الفلسفة وتطورها منذ ما قبل الميلاد بـ700 عام حتى وجودة جان بول سارتر.

وجودة إله الأديب النرويجي جوستاين غاردنر (72 عاماً)، الذي اشتهر في بلاده برواية «سر الصبر» لكن «عالم صوفي» هي التي أكسبته العالمية؛ إذ باعت نحو 50 مليون نسخة وترجمت إلى 63 لغة في العالم منذ صدور طبعتها الأولى عام 1991.

الشرق الأوسط» التقته في حوار أعماله وهوموم الكتابة، على هامش زيارته لمصر مؤخراً للمشاركة في فعاليات الدورة 55 من معرض القاهرة الدولي للكتاب، حيث اختيرت الترويج ضيف شرف المعرض.. وهنا نص الحوار:

● النجاح الاستثنائي لروايتك «عالم صوفي» ألا يبدو لك أحياناً وكأنه تحول إلى لعبة تطاريك وكانك أديب العمل الواحد الذي على أي بقية أعمالك ولا يعرفك الناس إلا به؟

● ملاحظتك صحيحة للغاية، لقد تم على نشر الرواية 33 عاماً ولا يزال كثيرون حول العالم يربطون اسمي بها ويتعرفون علي من خلالها.

ذات مساء بعيد، قال لزوجته فحاة: «لقد مللت تدريس الفلسفة بالشكل التقليدي وأريد أن أقدمها على نحو مختلف ومشوق». شجعته الزوجة واخترمت الفكرة في ذهنه حتى خرجت للوجود في صورة رواية ستصبح الأشهر من نوعها تحمل عنوان «عالم صوفي»، وتجمع بين ضرورات الحكمة الدرامية القائمة على الغموض والتشويق وبين تقديم تعريف مبسط لا يخلو من العمق لكل مراحل الفلسفة وتطورها منذ ما قبل الميلاد بـ700 عام حتى وجودة جان بول سارتر.

وجودة إله الأديب النرويجي جوستاين غاردنر (72 عاماً)، الذي اشتهر في بلاده برواية «سر الصبر» لكن «عالم صوفي» هي التي أكسبته العالمية؛ إذ باعت نحو 50 مليون نسخة وترجمت إلى 63 لغة في العالم منذ صدور طبعتها الأولى عام 1991.

الشرق الأوسط» التقته في حوار أعماله وهوموم الكتابة، على هامش زيارته لمصر مؤخراً للمشاركة في فعاليات الدورة 55 من معرض القاهرة الدولي للكتاب، حيث اختيرت الترويج ضيف شرف المعرض.. وهنا نص الحوار:

● النجاح الاستثنائي لروايتك «عالم صوفي» ألا يبدو لك أحياناً وكأنه تحول إلى لعبة تطاريك وكانك أديب العمل الواحد الذي على أي بقية أعمالك ولا يعرفك الناس إلا به؟

● ملاحظتك صحيحة للغاية، لقد تم على نشر الرواية 33 عاماً ولا يزال كثيرون حول العالم يربطون اسمي بها ويتعرفون علي من خلالها.

الشرق الأوسط» التقته في حوار أعماله وهوموم الكتابة، على هامش زيارته لمصر مؤخراً للمشاركة في فعاليات الدورة 55 من معرض القاهرة الدولي للكتاب، حيث اختيرت الترويج ضيف شرف المعرض.. وهنا نص الحوار:

● النجاح الاستثنائي لروايتك «عالم صوفي» ألا يبدو لك أحياناً وكأنه تحول إلى لعبة تطاريك وكانك أديب العمل الواحد الذي على أي بقية أعمالك ولا يعرفك الناس إلا به؟

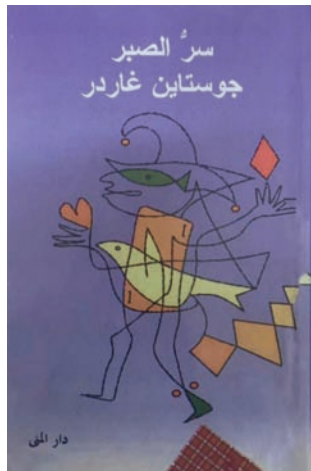
● ملاحظتك صحيحة للغاية، لقد تم على نشر الرواية 33 عاماً ولا يزال كثيرون حول العالم يربطون اسمي بها ويتعرفون علي من خلالها.

الشرق الأوسط» التقته في حوار أعماله وهوموم الكتابة، على هامش زيارته لمصر مؤخراً للمشاركة في فعاليات الدورة 55 من معرض القاهرة الدولي للكتاب، حيث اختيرت الترويج ضيف شرف المعرض.. وهنا نص الحوار:

● النجاح الاستثنائي لروايتك «عالم صوفي» ألا يبدو لك أحياناً وكأنه تحول إلى لعبة تطاريك وكانك أديب العمل الواحد الذي على أي بقية أعمالك ولا يعرفك الناس إلا به؟

● ملاحظتك صحيحة للغاية، لقد تم على نشر الرواية 33 عاماً ولا يزال كثيرون حول العالم يربطون اسمي بها ويتعرفون علي من خلالها.

لكن سر الأبريك... ما سر الانتشار المذهل



رواية «عالم صوفي» حول العالم؟ اعتقد أن العقل البشري مصمم لتلقي المعارف والمعلومات في شكل



قصص وحكايات. كثيرون لديهم فضول تجاه الفلسفة لكن جفاف المادة الأكاديمية حولها يجعلهم

الفلسفة أصبحت أكثر أهمية من ذي قبل لا سيما في ظل التحديات الكبرى التي تواجهها البشرية

يتهيئون ويتراجعون. وأظن أن «عالم صوفي» قدمت معادلة جديدة تجمع بين المعرفة ومتعة القراءة.

طلال فيصل يستثمر مهنته في مجموعته الجديدة

«الغابة والقفص»... صراع الطب النفسي والأدب

القاهرة: منى أبو النصر

مقاربات فراغة ما بين عالمي الكتابة والطب النفسي يطرحها الكاتب الروائي المصري طلال فيصل في كتابه «الغابة والقفص» الصادر عن دار «الشرق» بالقاهرة. يتكشف ذلك بدايةً من تصنيف الكتاب باعتباره «رواية» كما يظهر على الغلاف، بينما يبدو أقرب إلى إيقاع المتألمة القصصية.

يتماهى الكاتب مع عمله طبيياً نفسياً بالأساس، فيقتادب سرده التخيلي من وراء قناع الطبيب النفسي تارة، وتارة أخرى وراء أقنعة مرضاه الذين يجمعهم ذلك الشك في قدرة الطبيب على استيعاب بواطن أزماتهم الحقيقية، حتى لو كان هذا الآخر طبيياً، فالإبطال يطرقون أبواب العيادات النفسية المجهولة محمولين بالادافع

نفسه، وهو تزييرهم في الجوانب، حكايات أصبحت تريب حياتهم، فيما يبدو العلاج النفسي وكأنه رحلة لتعور على مفردة يعينها تائهة وتسطر ادعالم من المشاعر: «ستحبر بعد سنوات وتعلم أن الكلمات لا تعني دائماً ما تعنيه، وأن الإنسان بحاجة لطبيب نفسي ليغير

على اللفظة المناسبة لإيراك ما يشعر به. ستعرف أننا نصف الأشياء بغير دقة، إما كسلاً أو جهلاً أو كليهما، ولكن يبدو أن طرق بنا طبيب نفسي جديد صار مُقترباً بشك مُسبق في جدوى الزيارة، فبطل قصة «الطريق إلى البيت» يسبق طبيبه بخطوة دائماً، بحكم خبرته في عيادات الطب النفسي «سُترحب

بك ثم تُلقى الأسئلة التمهيدية التي صرت تحفظها لأنها في كل مرة هي، بلا تغيير في ترتيب أو صياغة»، وصولاً للمطلبات ضغط التعبير عن المشكلة النفسية في 45 دقيقة بطريقة تجعل الفكرة مشدودة ومستقيمة، فيما تبدو شكوى المريض النفسية في المجموعة أقرب لهمة كتابة سرد ذاتي مُحكم في حين تُحد من الكلمات.



تجدو زيارات الطبيب أقرب للتخفف من تلابيب الحكاية دون إيمان صوان بأن هناك مخرجاً منها، فبطل «كراسة الحقيقة» يخبر طبيبه أنه مدفوع لزيارته بعدما ساء حاله ودفعته زوجته لزيارته الطبيب النفسي، وبمجرد أن يحيي عن أزمته ينهض دون أن يستمع لتحليل الطبيب: «مشكلتي أعرف لها، سباحبت عما فقدت، كل هذا تصبغ وقت وقلق بلا جدوى، شكرًا لوقتك واستماعك». ولا يبدو العبت في تناول العلاقة بين المريض والطبيب النفسي كأمناً داخل المريض وحده، ففي المجموعة لتلقي طبيب نفسي يعترف بأن مهنته مضجرة وموجعة، لكنها بشكل مُؤكد مهنة «طريفة»، لا سيما عندما يكون مريضه النفسي من عالم «المُتقنين»، يعترف الطبيب بهذا رغم شعوره بالذنب في أن يجد طرأقة هي في ذاتها معاناة لأصحابها.

تتراوح فضاءات القصص ما بين عيادات الطب النفسي المتفرقة التي غالباً ما تكون «مستطيلة ضيقة»، وبين بُنار الذكريات والتجارب التي يستحضرها الإبطال بغسر في غرفة مغلقة حيث لا أحد سوى «أنت والطبيب»، فيما يبدو أن عالم المجموعة ككل يدور داخل ذلك الممر المحتم، ومحاولة استنطاقه ومعرفة ما يؤلم به، وتتبع مسارات هذا الألم.

ويطرح الكاتب مُفارقات عينية للعبة الحكى، فزرى مريضاً يقوم بحكي قصة مُتوهمة لطبيبه: «تُلمغ الحدودية الوهمية برموز لتختلى بسماع الطبيب وهو يُفككها ويخرج منها بنفسيات وتوابلات عن الفكر والشعور والسلولك»، فيما يبدو تمرداً على الحياتيات التفسيرية الجاهزة، وتمرداً داخلياً على هذه الزيارة التي تبدو طوعية بالأساس ولكنها لا تخلو من إكراه أيضاً، فالبطل يشرد ويصف كلام طبيبه بأنه: «هذا الكلام الفارغ الذي جلست وراءه اللاب توب في مكتب الباريد بشركة الإعلانات، تصمم وترسم، لتتمكن من دفع ثمن سماعه».

ويبدو عالم الكتابة والمُتقنين موصولاً بالتمرد أو الانقلاب كذلك، بصورة تصل ببطل «كراسة الحقيقة»

لغرفة الطبيب النفسي، حيث يبدو متمسكاً بلهجة متناقفة فصيحة وهو يسرد إنجازاته الأكاديمية بإسهاب وتفصيل، وكأنه في لقاء تلفزيوني وليس في حضرة طبيب نفسي، وتبدأ محنة البطل بعد انتهائه من إتمام رسالة الدكتوراه والخارج وعودته إلى مصر، حيث يفغتم فرصاً للكتابة النقدية في الصحف والدوريات، وصولاً للحلقات التوقيع، وشقة الطريق لعضوية لجان التحكيم: «أقول أي كلام فارغ: كتابة ونقاد وتعليقاً»، كما يتخفف بالاعتراف أمام الطبيب، ويحكي عن مصادفة فكرة تدوين آرائه الحقيقية عما يطالع على مدار اليوم في كراسة صغيرة أطلق عليها «الغابة الحقيقية» يُمارس فيها كرهه الكتابة لنفسه ساعة قبل النوم، ويبدو مشتتاً بين صدمة الأحكام التي يدونها عن مجتمع المُتقنين وكتاباتهم، وبين «خليط المحاملات والأكاذيب» التي جعلته في مصاف النقاد والحُكمرين في الجوانب، ويبدو الرجل على مشارف فِصام على مستويات عدة، تبلغ ذروتها بعدما تضيق تلك المفردة في ظرف غامض، فيفقد ذاته وكلمته، وحتى قدرته على العودة لما قبل «كراسة الحقيقة».

مشورة «فوغل»

تجدو زيارات الطبيب أقرب للتخفف من تلابيب الحكاية دون إيمان صوان بأن هناك مخرجاً منها، فبطل «كراسة الحقيقة» يخبر طبيبه أنه مدفوع لزيارته بعدما ساء حاله ودفعته زوجته لزيارته الطبيب النفسي، وبمجرد أن يحيي عن أزمته ينهض دون أن يستمع لتحليل الطبيب: «مشكلتي أعرف لها، سباحبت عما فقدت، كل هذا تصبغ وقت وقلق بلا جدوى، شكرًا لوقتك واستماعك». ولا يبدو العبت في تناول العلاقة بين المريض والطبيب النفسي كأمناً داخل المريض وحده، ففي المجموعة لتلقي طبيب نفسي يعترف بأن مهنته مضجرة وموجعة، لكنها بشكل مُؤكد مهنة «طريفة»، لا سيما عندما يكون مريضه النفسي من عالم «المُتقنين»، يعترف الطبيب بهذا رغم شعوره بالذنب في أن يجد طرأقة هي في ذاتها معاناة لأصحابها.

يبدو التواصل هو الحلقة الأكبر المفقودة، في عالم يستعين فيه الإبطال بـ«فوغل» يُلمطعهم على وسيلة كتابة فقرة تجعلهم أكثر رؤية ومشاهدة على منصات التعارف «تندر»، فبطل إحدى القصص يصوغ «البروفائل» الخاص به بتوجيه «كانها رحلة داخل نفسه وعقله، ومعرفة نقاط قوته وجاذبيته وتسويقها»، في عالم يستعين فيه الناس بفيديوهات تعليمية يستدلون منها على كيفية إقامة قصة حب، وخلق حوارات شيقة وعلاقات شعبة كذلك التي يشاهدونها في الأفلام الأجنبية وراء سجون الشاشات التي يحتجبون وراءها حيث «الخوف يحبسهم داخله في قفص»، ويكرس الكاتب في نهاية الكتاب فصلاً تظهر فيه فتوحات لهشاشة المُعالج النفسي الذي يستعين بكلام فرويد وكلاين وبياجيه عن «عقد الطفولة»، فيما هو يُشارك مرضاه العجز ويتقاطع مع أزماتهم كإنسان: «تعلم في أنك ذكي ومحظوظ قررت العمل طبيباً نفسياً، ولكنك حياتك حواراً مستمراً لا ينقطع، وعلاقة لا تنتهي مع مريض تشكي آخر اليوم الطويل منه، لكك تعلم أنك تُعاني مثله...».

الحراري وتراجع النخوع البيولوجي، ما المعنى الأساسي الذي تسعى لتوصيله لجمهورك من القراء، عبر كتاباتك؟

- العالم لم يعد مكاناً آمناً للعيش والبشرية تواجه تحديات هائلة. يجب علينا ألا نستسلم لنمط الحياة الاستهلاكية بقبحها وضراوتها ومفرياتها. بدلاً من ذلك، علينا الحفاظ على الطفل بداخلنا.

● ألا تشعر بالحزن لأن جائزة نوبل قد تجاوزتك وذهبت في روثها الماضية إلى مواطنك يون فوسه الأقل شهرة مقارنة بك؟

- لم أشعر بذلك فهو كاتب رائع ويستحقها، ثم إنه لا يمكن لكاتب واحد أن يحصل على كل شيء في الحياة. أعرف أن إجابتي قد تبدو دبلوماسية ولكني أقولها بصدق. صحيح أن نوبل هي الجائزة الأكثر رفعة في العالم ولكنها ليست ضمن أحلامي.

● لكن فوز فوسه بالجائزة بدا مفاجئاً، إن لم يكن صامداً. لكثيرين وروايته الوحيدة المترجمة إلى العربية «ثلاثية» بدت مخيبة لآمال القارئ العربي؟

- ربما كان هذا صحيحاً، ربما لم يكن «فوسه» ليس أفضل خيارات السرد الروائي في عالمنا لكنه صاحب إنجاز مدتهش في مجال الكتابة المسرحية وإنتاجه في هذا النوع الإبداعي مميز للغاية وأعتقد أن هذا هو المدعو الأساسي لفوزه بالجائزة.

● هذه زيارتك الأولى للقاهرة... كيف رأيته؟

- للأسف لم يصب ضيق الوقت المحدد سلفاً، لم تنح لي الفرصة كاملة للتجول في تلك المدينة العريقة التي شعرت معها كأنني أعيش داخل «الف ليلة وليلة» من حيث الحيوية والطاقة الإيجابية بين الناس.

● ماذا كان رد فعلك حيال الفيلم السينمائي المأخوذ عن الرواية بنفس الاسم؟

- أغرورقت عينايا بالدموع بمجرد أن طالعت المشاهد الأولى، السينما توفر نافذة أكبر لانتشار العمل لدى جمهور مختلف وبالطبع، هدف أي كاتب هو استقطاب شريحة أكبر من المتلقين إلى عمله.

● لكن البعض يؤكد أن الفيلم لم يكن في قوة وإحكام الرواية؟

- هذا موضوع تتعدد فيه الآراء وتختلف حوله وجهات النظر وهذا طبيعي، ولكل حقه في رؤية تلك التجربة كما يخلو له، لكن من ناحيتي بصفتي مؤلفاً لقد قلت ما أريد في الرواية وتركت لصناع الفيلم مراعاة جوانب معينة ضرورية عند تحويل النص الأدبي إلى صورة على الشاشة.

● بشكل خاص... لماذا تبدو الفلسفة هاجساً ملخاً في عالك الأدبي إلى هذا الحد؟

- لأنها ببساطة تقوم في جوهرها على طرح الأسئلة والنظر بفضول تجاه العالم وعدم أخذه على علاته. كلنا نولد فلاسفة بشكل أو باخر، انظر إلى أسئلة الأطفال البسيطة حول الكون ونشأتنا والإنسان ووجوده والعالم ومصيره، إنها أسئلة فلسفية بامتياز لكن الآخرين يطالبوننا أن نتضح بمعنى أن نضع فضولنا، ولقد وعدت نفسي بالأنضح بهذا المعنى السلسلي للنضح وأنا أحافظ على دهشة الطفل بداخلي.

الفلسفة أصبحت أكثر أهمية من ذي قبل لا سيما في ظل التحديات الكبرى التي تواجهها البشرية حالياً مثل الحروب والعنف والاحتباس

نجم والي يجمع «أخبار» العمه وكناياتها العجيبة

«عمتي الرومانتيكية»... النساء والحب في البلاد الخاسرة

حزنة علبوي

يستعيد نجم والي في روايته الأخيرة عمتي الرومانتيكية وصدقياتها ورجالها... وأنا «روايات: الشارقة، 2024»، أجواء ثمانينات العراق الدامية الممتدة لحقبة التسعينات الكثيرة. إنها أزمنة الديكتاتور بأسوأ حالاتها وأقنعها المختلفة من حرب وحصار وذاكرة متورمة، وهي الأزمنة الأكثر تمثلاً لإشكالية السرد في مدونة والي كلها؛ فهي، عنده، ميدان الذاكرة الأصيل وصدوقها الأسود بنسخوها وحكاياتها وروايتها المتماثلتين إلى حد كبير؛ إذ نادراً ما نجد السرد يفارق زمته الأخير، سوى أنه يتخذ صياغات متعددة تختلف في بعض اختلاف الحكايات وعولمها السردية. في العمه الرومانتيكية، هذه المرة، نستعيد ميراث الخاسر كل شيء: الخاسر الصدقات، الرجال المحبين، الزهور وأزمنتها الزاهية، الحب، الذاكرة برمتها. إنه حال العمه الرومانتيكية الخاسرة الأدبية والمهتلة الصلح، ربما، للصيغة الفقدان والخسارة الكلية؛ وهل هناك خسارة وفقدان أكثر من الحرمان من الاسم ذاته والافتاء بصفة «العمه»: عمه الراوي ذي الاسم القناع صبري؛ أمين صندوق البصرة؛ كما غنت يوماً صديقه الملاية، أو حافظ أسرار (أخبار) العمه كما تريد الرواية أن نقنعنا، كناية عن حفظ الأسرار غير المباحة، مما لا يمكن الجهر بها في عراق الثمانينات شأن اسم الحي البغدادي الذي سكنه الراوي وعائلته جوار عمته الرومانتيكية. لا ذكر للاسم، إن، في حالتي العمه والراوي، في مقابل بذخ في ذكر الوقائع والأسماء، وهذه إحدى الكنايات الكبرى في قصة العمه.

كنايات العمه الخاسرة

أربع كنايات رئيسية استخدمها الراوي بصفتها مداخل لا غنى عنها في كتابة قصة العمه، وهي أقسام الرواية الأربعة: «في خبر رجاليها»، «وفي خبر صدقياتها»، «وفي خبر زهور عمتي»، «وفي خبر الحب وتبعاته». تتشغل الكنايات الثلاث الأولى بقصة العمه وحدها، في حين يشترك الراوي مع العمه في القسم الرابع، وهذه أحد مقاصد العنوان الفرعي للرواية «صدقياتها ورجالها وأنا»، سوى أن كنايات الرواية الأربع، لنقل أقسامها، لا تلتزم بتراتبية العنوان الفرعي المقترحة؛ فنص الرواية يبدأ بدخبر رجاليها، ثم «خبر صدقياتها»، ثم «خبر زهورها»، ثم «خبر الحب» الخاص بالراوي. ماذا تريد أن تقول لنا الرواية باصطناع هذا الاختلاف؟ أزع من الإجابة كاملة في نظام الكناية ذاته، أقصد في تحويل الخبر كناية. نتحدث، هنا، عن الأخبار الأربعة التي تشكّل منها قصة العمه. وفي اختيار صيغة «الخبر» ما يفيد معنى الجهر بما جرى إخفاؤه أو تخييبه. وهي تقنية جديدة تضاف إلى مدونة «والي» السردية، وتقوم على تحويل نظام الخبر إلى كناية سردية تتضار مع كنايات أخرى تُؤلف خطاباً كنائياً مفارقاً في الرواية، يعمل على دمج الأخبار الأربعة مع بعض. لنعالق المقاصد المتوخاة من تحويل وظيفة الخبر نحو النظام الكنائي. يظهر القصد الأول، والأهم ربما، في ربط الخطاب الكنائي السردية ببنية الإخفاء، وهذه الأخيرة هنا، إنتاج سردية القتال المتخفية في الرواية. نتحدث، إذن، استعارات تقنية وثيمة كثيرة أخذتها الرواية من نظام الرواية البوليسية، وإن شئنا الدقة أكثر فإن الكلام هنا عن إعادة تكيف لبنية هذه الرواية بما ينسجم مع مقولات قصة القتال، وفي مقدمتها بنية الإخفاء: إخفاء اسمي العمه والراوي والحي السكني، بل إخفاء البشر بسجنتهم مثلاً، أو حتى تخييب ذكريتهم كما حصل مع العمه عندما فقدت ذاكرتها.

لكن مقولة «الرومانتيكية» تعيد توجيه الإخفاء بما

جزءاً من تفاصيل الحكاية الأصلية، كحكاية العمه قبل منعطف السجنا، فهي مادة سردية تضاف، وقد لا تضاف، إلى مخط الحبكة، وهي موجودة في الحالتين. وهذا القول يخلت عن حالة منار: إن «تؤلف «سردية» مختلفة وحالة جديدة تولد تحولاً كبيراً في مسار السرد برمته، وقد نبأغ فققول إن حكاية العمه، ومن خلفها حكاية الراوي أيضاً، كانت أن تلفظ أنفاسها الأخيرة لولا منعطف السجن، فكانت حالة منار إضافة حقيقية إلى النص كله؛ فقد أسهمت بمدد السرد بمواد حكاية جديدة، وهي ذاتها من منحت الراوي قيمة كبرى بوصفه شخصية سردية أو فاعل رئيسي في النص وليس حوضه راء. والنتيجة أن منار كانت سبباً في القسم الثالث «في خبر زهور عمتي» والرابع «في خبر الحب وتبعاته»؛ إذ لولا سردية منار ما كان للسرد أن يتقدم خطوة واحدة للأمام، ولظل النص يعاني من التضخم الحكائي غير الجدي.

حكاية العمه أم حكاية الراوي؟

ثمة تأكيدات كثيرة تصدر عن الراوي نفسه، تقول لنا إنه مكلف، من العمه، حتماً، سرد قصتها. عنوان الرواية نفسه «عمتي الرومانتيكية»، يقول لنا، ابتداءً، هذا الأمر: إنها قصة العمه فقط، لكن النص وكناياته يقولان لنا إنها قصة الراوي أيضاً. سردية الراوي شاهد حي، ليس على مؤثوقته المأخوذة من قبل العمه فقط، إنما هي دليل إضافي على فعالية النظام الكنائي المساهم بتدعيم الحكاية الأصل، كحكاية العمه، وعلى توطيد الراوي بسرد حكاية لم يكن شاهداً حقيقياً على أغلب تفاصيلها؛ بحكم سنة الصغرة؛ فهو ابن السنوات الأربع عندما تحولت العائلتان إلى الحي البغدادي، ولا دليل على صحة مروياته السردية من حكايات عمته. هو صندوق حكايات العمه، وهو صبري أمين البصرة كما يصر على هذا الاسم؛ حتى غلب على الاسم الحقيقي غير المذكور. وهو وريث صدوق العمه الأولى، وإن شئت الدقة قل إنه وريث ذكريتها بعد فقدانها الذاكرة وضياها في مناهة ما في بغداد. يمكننا لا تخفي للراوي المؤثوقة المطلوبة، كما نعتقد، في سرد وقائع حكاية العمه. هل نزيد القول إن «الحظة» ما بعد السجن وتظهر منار ثم زواجه منها هو التسوسع الحكائي المفرض لتخليق بعض المؤثوقية؟ ربما؛ فحالة ما بعد السجن هي «الانقلاب» سردى كامل على ضعد النص كلها، ومنها التحول التدريجي للحكاية ذاتها من الصيغة الفردية المطلقة، التي لا يشغل فيها الراوي سوى وظيفة السرد وإدارته، إلى الصيغة الكنائية المشتركة بين العمه والراوي، حتى كأننا نشهد تنازعا بينهما على من يكون موضوع الحكاية الأصلي، لا سيما في القسم الرابع والأخير «في خبر الحب وتبعاته»، الذي يشهد فيه تراجع حضور العمه مقابل تنامي حكاية الراوي الشخصية.

«عمتي الرومانتيكية» الرواية الثالثة في سياق روايات تعطي البطولة المطلقة للنساء؛ فقد سبق لوالي أن أصدر «إنتم سارة: 2018»، «واسعاد والعسكر: 2021»، «والآن «عمتي الرومانتيكية»، وأغلب النحن نحن إزاء متقالية وروائية سردية موضوعها حكايات النساء في أماكن عربية مختلفة: «الرياض، والقاهرة، وبغداد». وفي الرواية الأخيرة يبرع «نجم والي» كثيراً في انتشار الحكاية النسوية من برائن «السياسة»؛ دافعاً الأخيرة إلى الوراء لتكون محض ديكور ذي وظيفة تفسيرية. نحن، هنا، اما حكاية امرأة تنتفض عن حكايات النساء الأخرى من جاراتها السكت في الحي البغدادي أو صدقات أو سجنات. إنه عالم العمه النسوي المستقل بنفسه. عالم يحكي بسردية المرأة وحكاياتها، وينتصر لذاكرتها المفقودة.



حزنة علبوي

يحقق التوازن المطلوب بين الاقتصاد السردى ونقيضه الإسراف. أفكر، هنا، بمقدار الإسراف الموجود في الرواية «لماذا لا أقول الراوي»، الإسراف بذكر الوقائع السردية غير الضرورية، ربما. هل لاجرم صلة بسردية العمه وكناياتها؟ وقد يكون الأخرى أن نسال عن معنى الرومانتيكية في أزمنة الحرب والموت وتخيب البشر؟ في المهاد الحكائي للرواية المعلنون بـ«في خبرها» يتكتم الراوي على الدلالة الكلية لمقولة «الرومانتيكية»، فلا ذكر ولا إخفاء سوى بمهمة الراوي الخاصة بكتابة قصة حكايات العمه. وتعتبر على إشارات مفيدة تخص معاني الرومانتيكية المتخيلة. وهي محض إشارات عامة غير دالة، في مقدمتها جمل الافتتاحية الخاصة بمعنى الرومانتيكية، فالدالات الحقلة لصفة العمه تاتيها عن طريق كنايات النص السردية كلها ومدخلها أيضاً. أفكر بوظائف النظام الكنائي في الأخبار الأربعة. أتحدث عن الرابط الجامع بينها، وهي عندي الدلالة الكلية لمقولة «الرومانتيكية»؛ فذكر الرجال المحبين، رجال العمه، لا سيما «أدم» المتزوج الأخير لخسارتها الفادحة. بعد أن تخلى عن حبيها وشق لنفسه حياة مختلفة في باريس، ثم في ذكر الرجال السابقين بما أضافوه من دلالات لرومانتيكية العمه، فإبراهيم كان سبباً في اغتصابها من قبل خال إبراهيم، العفد في الجينس، وممثل القاتل في حياة العمه، وسمعان أو إسمايل الفنان المنتحر، ثم أدم الذي زرغ في نفس العمه الرغبة الأصلية في الفرار من زمن القاتل والهجرة من بلاد الحروب اللانهائية إلى بلاد أخرى نجحها كلها.

وهي أبرعوا في تأييد الصفة المهيمنة في الرومانتيكية في معنى المساة؛ فإن تكون رومانتيكياً في بلد القاتل فهذا لا يعني سوى أن تكون ذا مصير مأساوي. ولا تبلغ المساة سرديتها القصوى من دون تحقق المصائر التعيسية لرفيقات العمه في السجن والعمل والحياة؛ إلا تقول العمه نفسها للراوي: «قل لي من هو صديقك، أقل لك من أنت؛ فكيف إذا كانت الصديقة، أو الصدقات، ممن يصفهن الراوي بـ«العجيبات»، وهن كذلك في حياتهن ومصائرهن التعيسية، لا سيما ورفيقات السجن وصدقات الحياة لا مجالاً. تختلف كنايات الصدقات، أو أخبارهن كما يجادل الراوي، بتباين وظائف كل منهن؛ لناخذ «فاتن»، مثلاً لصدقات الجامعة، ما قبل السجن، فرقا عن منار، السجينة الطارئة، ثم صديقة العمه وحببية الراوي. حالة فاتن تظل

المنتخب القطري ضرب موعداً مع «الإيراني» وبات على مشارف إعادة تحقيق الحلم القاري

كأس آسيا: قفاز مشعل يحلق بالعنابي إلى نصف النهائي

الدوحة: فهد العيسى وفارس الفزي

قاد الحارس القطري مشعل برشم، منتخب بلاده إلى نصف نهائي كأس آسيا، بعد تصديه لثلاث ركلات جزاء أمام منافسه الأوزبكستاني 3 - 2 في المباراة التي جرت على ملعب استاد البيت، وانتهت أشواطها الأصلية والإضافية بالتعادل 1 - 1.

وأكمل المنتخب القطري عقد المتاهلين للمربع الذهبي ليضرب موعداً مع نظيره الإيراني الأربعاء المقبل، في مباراة تحديد المتاهل للنهائي. وفي المقابل يتجدد اللقاء في نصف النهائي الآخر بين الأردن وكوريا الجنوبية الثلاثاء المقبل، على استاد أحمد بن علي.

وتقدم المنتخب القطري بهدف سجله أوتكبير بيسيوف لاعب أوزبكستان بالخطأ بمرمي فريقه في الدقيقة 27، قبل أن يدرك أوديلجون هامروبيكوف التعادل في الدقيقة 59.

ولم ينجح أحد الفريقين في حسم الأمور لصالحه، بعدما انتهى الوقت الأصلي للمباراة بالتعادل 1 - 1، ليتم الاحتكام لشوطين إضافيين دون أن ينجح أحدهما في خطف الفوز. وبعد نهاية المباراة والشوطين الإضافيين بالتعادل، تم اللجوء لضربات الترجيح، التي ابتسمت للمنتخب القطري الذي فاز 3 - 2.

وكانت إيران أسقطت اليابان بنتيجة 2 - 1 على استاد المدينة التعليمية.

ولم تتمكن إيران من الفوز على اليابان منذ 19 عاماً، فيما جاء هذا الانتصار ليمد سلسلة عدم الخسارة تحت قيادة المدرب أمير قاليونوي إلى 16 مباراة، منذ توليه المهمة في مارس (آذار) الماضي.

وتقدمت اليابان بالهدف الأول في الدقيقة 28، بفضل هيديماسا موريتا بعد تسديدة قوية من داخل المنطقة.

ولعب القائد علي رضا جهانبخش دور البطولة في الدقيقة



العنابي القطري أسعد آلاف الجماهير في ملعب استاد البيت (تصوير: بشير صالح)

السادسة من الوقت بدل الضائع، حيث تقدم لتسديد ركلة جزاء ليضع الكرة بقوة في الشباك. بدأت المباراة بحذر من الجانبين وسيطرة متبادلة على الكرة، لكن دون خلق خطورة حقيقية على

الرميين. وظهرت اليابان بشكل أفضل بعد أول ربع ساعة، مع محاولات مستمرة لاخترق دفاع إيران القوي الذي ظل متمسكاً حتى الدقيقة 28، حين سجل هيديماسا موريتا

هدف التقدم بعد كرة تسلمها لاعب الوسط من خارج المنطقة، قبل أن يراوغ وسدد قوية حاول علي رضا بيرانوند حارس إيران التصدي لها بقدمه، لكن الكرة سكنت الشباك. وحاول سردار آزمون الرد بعد

دقيقة واحدة وسدد بقوة من داخل المنطقة أبعدها الدفاع بصعوبة، لكن مهاجم إيران كان في موقف تسليح ونشلت إيران بحثاً عن تسجيل هدف التعادل قبل نهاية الشوط الأول، وسنحت لها أكثر من فرصة

خطيرة أبرزها في الدقيقة 39، بعد أن تسلم سامان قدوس الكرة على صدره وسدد بقوة من حدود المنطقة، لكن الكرة مرت بجوار القائم الأيسر لرمي اليابان.

وحصل الشوط الثاني معه وواصلت إيران الخطورة وسدد آزمون ضربة رأس قوية في الدقيقة 72 من داخل المنطقة بعد تمريرة عرضية من الجانب الأيسر، لكن الكرة مرت بسلام على المرمى الياباني.

وطالب لاعبو إيران بالحصول على ركلة جزاء في الدقيقة 86 بعد تدخل حارس اليابان زيون سوزوكي على آزمون، لكن الحكم الصيني ما نينج، احتسب ركلة ركنية لعدم وجود خطأ.

واحتسب الحكم ركلة جزاء لصالح إيران في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع، إثر عرقلة كو إيتاكورا لحسين كتعاني داخل المنطقة.

وتقدم علي رضا جهانبخش لتسديد ركلة الجزاء بعد 3 دقائق من احتسابها، ليسدد كرة قوية في أعلى الزاوية اليمنى.

سيطرة إيرانية كبرى على الكرة بحثاً عن تسجيل هدف التعادل، لكن الخطورة في الدقائق الأولى كانت لصالح اليابان.

وأهدر ياسي أويدا فرصة تعزير النتيجة لصالح اليابان في الدقيقة 51 بعد تمريرة عرضية من الجانب الأيسر، قابلها المهاجم برأسية من وضع انفراد، لكن الكرة مرت فوق العارضة.

واصلت اليابان الضغط بعد سلسلة من السيطرة الإيرانية، وكاد تاكيفوسا كويو يسجل الهدف الثاني في الدقيقة 53، لكن التسديدة خرجت بعيدة عن المرمى.

وسجلت إيران هدف التعادل في الدقيقة 55 بعد تمريرة بينية من آزمون إلى محمد محبي، الذي تسلم الكرة ودخل إلى المنطقة وسدد أرضية مرت إلى الشباك.

وأعتقد آزمون أنه سجل الهدف الثاني لإيران في الدقيقة 63، بعد تمريرة أمامية تجاوزت الدفاع، لينطلق مهاجم إيران بالكرة ثم راوغ أحد المدافعين داخل المنطقة ووضع

الكرة بذكاء في الشباك، لكن الحكم ألغى الهدف بسبب التسليح.

وكاد محبي يسجل هدفه الثاني في الدقيقة 67 بعد تمريرة عرضية من الجهة اليمنى قابلها بضربة رأس من داخل المنطقة، لكن الكرة مرت بجوار القائم.

وواصلت إيران الخطورة وسدد آزمون ضربة رأس قوية في الدقيقة 72 من داخل المنطقة بعد تمريرة عرضية من الجانب الأيسر، لكن الكرة مرت بسلام على المرمى الياباني.

وطالب لاعبو إيران بالحصول على ركلة جزاء في الدقيقة 86 بعد تدخل حارس اليابان زيون سوزوكي على آزمون، لكن الحكم الصيني ما نينج، احتسب ركلة ركنية لعدم وجود خطأ.

واحتسب الحكم ركلة جزاء لصالح إيران في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع، إثر عرقلة كو إيتاكورا لحسين كتعاني داخل المنطقة.

وتقدم علي رضا جهانبخش لتسديد ركلة الجزاء بعد 3 دقائق من احتسابها، ليسدد كرة قوية في أعلى الزاوية اليمنى.

قاد الحارس القطري مشعل برشم، منتخب بلاده إلى نصف نهائي كأس آسيا، بعد تصديه لثلاث ركلات جزاء أمام منافسه الأوزبكستاني 2-3

خطيرة أبرزها في الدقيقة 39، بعد أن تسلم سامان قدوس الكرة على صدره وسدد بقوة من حدود المنطقة، لكن الكرة مرت بجوار القائم الأيسر لرمي اليابان.

وحصل الشوط الثاني معه وواصلت إيران الخطورة وسدد آزمون ضربة رأس قوية في الدقيقة 72 من داخل المنطقة بعد تمريرة عرضية من الجانب الأيسر، لكن الكرة مرت بسلام على المرمى الياباني.

وطالب لاعبو إيران بالحصول على ركلة جزاء في الدقيقة 86 بعد تدخل حارس اليابان زيون سوزوكي على آزمون، لكن الحكم الصيني ما نينج، احتسب ركلة ركنية لعدم وجود خطأ.

واحتسب الحكم ركلة جزاء لصالح إيران في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع، إثر عرقلة كو إيتاكورا لحسين كتعاني داخل المنطقة.

وتقدم علي رضا جهانبخش لتسديد ركلة الجزاء بعد 3 دقائق من احتسابها، ليسدد كرة قوية في أعلى الزاوية اليمنى.

هدف التقدم بعد كرة تسلمها لاعب الوسط من خارج المنطقة، قبل أن يراوغ وسدد قوية حاول علي رضا بيرانوند حارس إيران التصدي لها بقدمه، لكن الكرة سكنت الشباك. وحاول سردار آزمون الرد بعد

دقيقة واحدة وسدد بقوة من داخل المنطقة أبعدها الدفاع بصعوبة، لكن مهاجم إيران كان في موقف تسليح ونشلت إيران بحثاً عن تسجيل هدف التعادل قبل نهاية الشوط الأول، وسنحت لها أكثر من فرصة

خطيرة أبرزها في الدقيقة 39، بعد أن تسلم سامان قدوس الكرة على صدره وسدد بقوة من حدود المنطقة، لكن الكرة مرت بجوار القائم الأيسر لرمي اليابان.

وحصل الشوط الثاني معه وواصلت إيران الخطورة وسدد آزمون ضربة رأس قوية في الدقيقة 72 من داخل المنطقة بعد تمريرة عرضية من الجانب الأيسر، لكن الكرة مرت بسلام على المرمى الياباني.

وطالب لاعبو إيران بالحصول على ركلة جزاء في الدقيقة 86 بعد تدخل حارس اليابان زيون سوزوكي على آزمون، لكن الحكم الصيني ما نينج، احتسب ركلة ركنية لعدم وجود خطأ.

واحتسب الحكم ركلة جزاء لصالح إيران في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع، إثر عرقلة كو إيتاكورا لحسين كتعاني داخل المنطقة.

وتقدم علي رضا جهانبخش لتسديد ركلة الجزاء بعد 3 دقائق من احتسابها، ليسدد كرة قوية في أعلى الزاوية اليمنى.

هدف التقدم بعد كرة تسلمها لاعب الوسط من خارج المنطقة، قبل أن يراوغ وسدد قوية حاول علي رضا بيرانوند حارس إيران التصدي لها بقدمه، لكن الكرة سكنت الشباك. وحاول سردار آزمون الرد بعد

دقيقة واحدة وسدد بقوة من داخل المنطقة أبعدها الدفاع بصعوبة، لكن مهاجم إيران كان في موقف تسليح ونشلت إيران بحثاً عن تسجيل هدف التعادل قبل نهاية الشوط الأول، وسنحت لها أكثر من فرصة

خطيرة أبرزها في الدقيقة 39، بعد أن تسلم سامان قدوس الكرة على صدره وسدد بقوة من حدود المنطقة، لكن الكرة مرت بجوار القائم الأيسر لرمي اليابان.

وحصل الشوط الثاني معه وواصلت إيران الخطورة وسدد آزمون ضربة رأس قوية في الدقيقة 72 من داخل المنطقة بعد تمريرة عرضية من الجانب الأيسر، لكن الكرة مرت بسلام على المرمى الياباني.

وطالب لاعبو إيران بالحصول على ركلة جزاء في الدقيقة 86 بعد تدخل حارس اليابان زيون سوزوكي على آزمون، لكن الحكم الصيني ما نينج، احتسب ركلة ركنية لعدم وجود خطأ.

واحتسب الحكم ركلة جزاء لصالح إيران في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع، إثر عرقلة كو إيتاكورا لحسين كتعاني داخل المنطقة.

وتقدم علي رضا جهانبخش لتسديد ركلة الجزاء بعد 3 دقائق من احتسابها، ليسدد كرة قوية في أعلى الزاوية اليمنى.

هدف التقدم بعد كرة تسلمها لاعب الوسط من خارج المنطقة، قبل أن يراوغ وسدد قوية حاول علي رضا بيرانوند حارس إيران التصدي لها بقدمه، لكن الكرة سكنت الشباك. وحاول سردار آزمون الرد بعد

دقيقة واحدة وسدد بقوة من داخل المنطقة أبعدها الدفاع بصعوبة، لكن مهاجم إيران كان في موقف تسليح ونشلت إيران بحثاً عن تسجيل هدف التعادل قبل نهاية الشوط الأول، وسنحت لها أكثر من فرصة

خطيرة أبرزها في الدقيقة 39، بعد أن تسلم سامان قدوس الكرة على صدره وسدد بقوة من حدود المنطقة، لكن الكرة مرت بجوار القائم الأيسر لرمي اليابان.

وحصل الشوط الثاني معه وواصلت إيران الخطورة وسدد آزمون ضربة رأس قوية في الدقيقة 72 من داخل المنطقة بعد تمريرة عرضية من الجانب الأيسر، لكن الكرة مرت بسلام على المرمى الياباني.

وطالب لاعبو إيران بالحصول على ركلة جزاء في الدقيقة 86 بعد تدخل حارس اليابان زيون سوزوكي على آزمون، لكن الحكم الصيني ما نينج، احتسب ركلة ركنية لعدم وجود خطأ.

واحتسب الحكم ركلة جزاء لصالح إيران في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع، إثر عرقلة كو إيتاكورا لحسين كتعاني داخل المنطقة.

وتقدم علي رضا جهانبخش لتسديد ركلة الجزاء بعد 3 دقائق من احتسابها، ليسدد كرة قوية في أعلى الزاوية اليمنى.

هدف التقدم بعد كرة تسلمها لاعب الوسط من خارج المنطقة، قبل أن يراوغ وسدد قوية حاول علي رضا بيرانوند حارس إيران التصدي لها بقدمه، لكن الكرة سكنت الشباك. وحاول سردار آزمون الرد بعد

دقيقة واحدة وسدد بقوة من داخل المنطقة أبعدها الدفاع بصعوبة، لكن مهاجم إيران كان في موقف تسليح ونشلت إيران بحثاً عن تسجيل هدف التعادل قبل نهاية الشوط الأول، وسنحت لها أكثر من فرصة

خطيرة أبرزها في الدقيقة 39، بعد أن تسلم سامان قدوس الكرة على صدره وسدد بقوة من حدود المنطقة، لكن الكرة مرت بجوار القائم الأيسر لرمي اليابان.

وحصل الشوط الثاني معه وواصلت إيران الخطورة وسدد آزمون ضربة رأس قوية في الدقيقة 72 من داخل المنطقة بعد تمريرة عرضية من الجانب الأيسر، لكن الكرة مرت بسلام على المرمى الياباني.

وطالب لاعبو إيران بالحصول على ركلة جزاء في الدقيقة 86 بعد تدخل حارس اليابان زيون سوزوكي على آزمون، لكن الحكم الصيني ما نينج، احتسب ركلة ركنية لعدم وجود خطأ.

واحتسب الحكم ركلة جزاء لصالح إيران في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع، إثر عرقلة كو إيتاكورا لحسين كتعاني داخل المنطقة.

وتقدم علي رضا جهانبخش لتسديد ركلة الجزاء بعد 3 دقائق من احتسابها، ليسدد كرة قوية في أعلى الزاوية اليمنى.



إيران أطاحت باليابان في نصف النهائي الآسيوي (تصوير: علي خمج)



الحارس مشعل برشم قاد العنابي لنصف النهائي بتصديه لثلاث ركلات جزاء (أ.ب)

البريطاني سايمون بطلاً لـ«طواف العلاء 2024»



أصحاب المراكز الأولى في سباق طواف العلاء على منصة التتويج (الشرق الأوسط)

الفردى العام) فحصل عليه الدراج البريطاني سايمون بيتس، عضو فريق جايكو-العلاء، بينما نال الدراج البلجيكي ويليام جونيور ليسيرف القميص الأبيض (أفضل متسابق شاب)، أما الياباني أتسوني أوكا، من فريق جي سي إل تيم أوكو، فحصل على القميص وقاعة مرايا: أكثر مبنى مغطى بالمرايا العاكسة للتراث العالمي، ومحطة قطار المتنزه الشتوي، ومحطة قطار المشية، وقبة مغيرة للرياضات التراثية، ومطار العلاء الدولي، ومطلة حرة عويرض، وجبل القيل، وغيرها من المعالم الخلّابة في محافظة العلاء.

ويشار إلى أن «طواف العلاء 2024» سيتم تنظيم وزارة الرياضة والهيئة الملكية لمحافظة العلاء، بالشراكة مع الاتحادين السعودي والدولي للدراجات، ويندرج تحت برنامج «جودة الحياة».

تُوجّ الدراج البريطاني سايمون بيتس، من فريق جايكو-العلاء، بلقب النسخة الرابعة من سباق «طواف العلاء 2024»، بعد أن قطع مسافة 811,2 كيلومتر، في زمن قدره 18:37:05 ساعة من إجمالي السباق، وذلك بعد ختام المرحلة الخامسة التي انطلقت من البلدة القديمة، مروراً بقرية مغيرة، ومطار العلاء الدولي، وبوابة موقع الحجر، وصولاً إلى مطلة حرة عويرض، بمسافة قدرتها 150,2 كيلومتر.

وفي الترتيب العام للطواف، الذي شارك فيه 126 دراجاً من 18 فريقاً، حلّ في المركز الثاني البلجيكي ويليام جونيور ليسيرف، من فريق سودال كويك ستيب، بفارق 3:24:37 ساعة، ثم حلّ ثالثاً الدراج النيوزيلندي فين فوكس فيشر، من فريق الإمارات، متأخراً بـ 3 ثوانٍ أيضاً.

وفي نتائج المرحلة الخامسة من السباق، تصدرت المرحلة الدراج سايمون بيتس الذي قطع مسافة السباق في زمن قدره 3:24:37 ساعة، وجاء في المركز الثاني الدراج البلجيكي ويليام جونيور ليسيرف، وفي المركز الثالث جاء النيوزيلندي فين فوكس فيشر.

وتوجت اللجنة التنظيمية لسباق «الدراج البلجيكي تيم ميريلر، من فريق سودال كويك ستيب، بالقميص الأحمر (تصنيف النقاط العامة)، أما القميص الأخضر (تصنيف الوقت



لاعبو الفيصلي خلال تدريباتهم الأخيرة (نادي الفيصلي)

من أجل تسجيل 8 محترفين بشكل رسمي لكل فريق، لذلك فإن مارسيلو غاياردو سيحدد قائمته النهائية على مستوى الأجناب بعد مباراة الفيصلي في ربع نهائي الكأس.

تاريخياً، تواجه الاتحاد والفيصلي مرة واحدة في نهائي كأس الملك عام 2018، وحينها انتصر الاتحاد بنتيجة 3 - 1، في مباراة امتدت للأشواط الإضافية بعد التعادل بنتيجة 1 - 1، قبل أن يقبل الفريق الاتحادي النتيجة ويسجل هدفين ليفوز ويحقق اللقب، على ملعب الجوهرة المشعة في مدينة جدة.

فوز الصقور من الوجوه المنمّنة حديثاً لل«عميد» (نادي الاتحاد)

بنزيمة. ولم يحدد بعد نادي الاتحاد قائمته الأجناب المستميرين في صفوفه خلال النصف الثاني من الموسم، حيث قررت رابطة المحترفين وضع تاريخ نهائي لذلك وهو 8 فبراير (شباط)،

مباراة، ما جعله بعيداً عن المنافسة رغم تحفيقه اللقب خلال الموسم الماضي، مع تبقي حظوظه في بطولة الكأس ودوري أبطال آسيا، بالإضافة إلى كأس السوبر السعودي الذي يحمل لقبه أيضاً بالموسم الماضي.

وواصل الاتحاد تدريباته تحت قيادة غاياردو، مع وجود كثير من الغيابات في صفوفه، حيث تدرّب الفرنسي كريم بنزيمة بشكل منفرد تمهيداً لعودته إلى التدريبات الجماعية، الإثنين، ما يعني غيابه عن مواجهة الفيصلي في ربع نهائي الكأس، بالإضافة إلى وجود أكثر من لاعب في عيادة النادي، وعلى رأسهم إيجور كورتادو، وفيليب جوتا، وزيكريا هوساوي، ولويز فيليبي، وعوض الناشري، وسويلم المنهالي، وسعد الموسى، وحامد الغامدي، أي سيغيب 8 لاعبين عن اللقاء بالإضافة إلى القائد كريم

يلتقيان اليوم في مواجهة مؤجلة من دور الثمانية

الاتحاد والفيصلي... مَنْ يكمل الضلع الرابع في كأس الملك؟

الرياض: فارس الفزي

بعد فترة توقف طويلة بسبب مشاركة «الأخضر» السعودي في نهائيات كأس آسيا 2023، يعود فريق الاتحاد لاستئناف نشاطه المحلي، من خلال مواجهة التي ستجمعه بالفيصلي اليوم (الأحد)، في ربع نهائي كأس الملك، وهي المواجهة المؤجلة نتيجة مشاركة العميد في بطولة كأس العالم للأندية التي جرت أواخر العام المنصرم في جدة.

ويواصل الاتحاد استعادة نغمة الانتصارات تحت قيادة مدربه الأرجنتيني مارسيلو غاياردو، بعد سلسلة من النتائج السلبية في مختلف البطولات، حيث خسر أولاً أمام الأهلي المصري في ربع نهائي مونديال الأندية، ثم تلقى 3 هزائم متتالية في بطولة دوري المحترفين السعودي أمام كل من ضمك والرائد والنصر وأمام الأخير تلقى هزيمة ثقيلة قوامها 5 أهداف مقابل هدفين.

ولم يلعب الاتحاد أي مباراة رسمية خلال عام 2024 بسبب توقف بطولة دوري المحترفين نتيجة إقامة بطولتي كأس آسيا وكأس أفريقيا، لذلك ستكون العودة الأولى أمام فريق الفيصلي في ربع نهائي الكأس، حيث تأهلت 3 فرق بشكل رسمي إلى نصف النهائي، في انتظار الفريق الرابع والأخير.

وحقق الخليج الفوز على أهبها بنتيجة 2 - 1 ليتاهل أولاً إلى نصف النهائي، ثم حقق الهلال فوزاً مريحاً على النعسان بثلاثية، بينما تفوق النصر على الشباب بنتيجة 5 - 2 ليتاهل الخليج والهلال والنصر إلى نصف النهائي، بينما ستكون ورقة الفريق الرابع بين الاتحاد والفيصلي.

ويحتل الفيصلي المركز السابع في ترتيب دوري الأولى، بحصوله على 31 نقطة بعد 19 جولة، مع فوزه في آخر مباراة على أحد بهدف، وقبلها انتصاره على الجندل بالنتيجة نفسها، بالإضافة إلى تعادله ضد العروبة بنتيجة 2 - 2، لذلك فإن الفريق استعد بشكل جيد لمواجهة ربع نهائي الكأس، من خلال تحقيقه انتصارات وتعادل في آخر 3 مباريات بدوري الأولى.

ويسعى الاتحاد لمحو الصورة السلبية للفريق في الدور الأول من الموسم، حيث يحد الفريق في المركز السابع بترتيب دوري المحترفين، بحصوله على 28 نقطة من 18

جولاً، مع وجود كثير من الغيابات في صفوفه، حيث تدرّب الفرنسي كريم بنزيمة بشكل منفرد تمهيداً لعودته إلى التدريبات الجماعية، الإثنين، ما يعني غيابه عن مواجهة الفيصلي في ربع نهائي الكأس، بالإضافة إلى وجود أكثر من لاعب في عيادة النادي، وعلى رأسهم إيجور كورتادو، وفيليب جوتا، وزيكريا هوساوي، ولويز فيليبي، وعوض الناشري، وسويلم المنهالي، وسعد الموسى، وحامد الغامدي، أي سيغيب 8 لاعبين عن اللقاء بالإضافة إلى القائد كريم

مباراة، ما جعله بعيداً عن المنافسة رغم تحفيقه اللقب خلال الموسم الماضي، مع تبقي حظوظه في بطولة الكأس ودوري أبطال آسيا، بالإضافة إلى كأس السوبر السعودي الذي يحمل لقبه أيضاً بالموسم الماضي.

وواصل الاتحاد تدريباته تحت قيادة غاياردو، مع وجود كثير من الغيابات في صفوفه، حيث تدرّب الفرنسي كريم بنزيمة بشكل منفرد تمهيداً لعودته إلى التدريبات الجماعية، الإثنين، ما يعني غيابه عن مواجهة الفيصلي في ربع نهائي الكأس، بالإضافة إلى وجود أكثر من لاعب في عيادة النادي، وعلى رأسهم إيجور كورتادو، وفيليب جوتا، وزيكريا هوساوي، ولويز فيليبي، وعوض الناشري، وسويلم المنهالي، وسعد الموسى، وحامد الغامدي، أي سيغيب 8 لاعبين عن اللقاء بالإضافة إلى القائد كريم

نيوكاسل ينتفض في التعادل 4.4 مع لوتون... وبرايون يتخطى كريستال بالاس بسهولة

توتنهام يهدر الفوز على أرض إيفرتون في الرمق الأخير

لندن: «الشرق الأوسط»

سجل جاريد برانثويت هدفاً في الدقيقة الرابعة من الوقت المحتسب بدل الضائع، لينتفض إيفرتون المهبط، بالتعادل 2-2 مع ضيفه توتنهام هوتسبير، ليتعد عن منطقة الهبوط من الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم (السبت)، وسجل ريتشاردليسون، لاعب إيفرتون السابق، هدفين في الشوط الأول، وبدأ أن توتنهام في طريقه للفوز. لكن برانثويت لعب ضربة رأس بعدما كانت كرات إيفرتون الثابتة مصدر خطورة على الفريق الضيف طوال المباراة. كما سجل جاك هاريسون لصالح إيفرتون بينما أخفق توتنهام في حسم المباراة بالشوط الثاني. وصفق جمهور إيفرتون لريتشاردليسون بعد رفضه الاحتفال بالتسجيل في مرمى فريقه السابق الذي حمل الوانته بين 2018 و2022.

وأخفق توتنهام برقع رصيده إلى 46 نقطة والتساوي مع جاربه اللود في شمال لندن أرسنال الذي يستقبل ليفربول المتصدر (الأحد) في مباراة قمة. وحصد إيفرتون 19 نقطة من 23 مباراة ليحتل المركز 17. وقال إنجي بوستيكو غلو مدرب توتنهام هوتسبير: «أنا محبط جداً، خصوصاً بعد استئصال هدف متأخر كهذا. اعتقد أننا حصلنا على فرص لحسم المباراة في الشوط الثاني، كنا نعرف أن المنافس سيلعب تمريبات عديدة داخل منطقة الجزاء، وأن علينا التعامل مع كثير من الأمور. بدأ أن الحكم سيتغاضى عن كثير من الأمور ويسمح لحكم الفيديو المساعد بتولي زمام الأمور، وبالنسبة لنا لم يحدث شيء في هذا الصدد».

واحتاج توتنهام 4 دقائق للتقدم في النتيجة من خلال ريتشاردليسون الذي كلل انطلاقاً من الجانب الأيسر مستغلاً تمريرة من ديستني أودوي.



ريتشاردليسون يهز شباك فريقه السابق إيفرتون للمرة الثانية (رويترز)

في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وكان لونغستاف افتتح التسجيل في الدقيقة السابعة من تسديدة بالقدم اليمنى، لكن لوتون أدرك التعادل في الدقيقة 21 بضربة رأس من مسافة قريبة أطلقها غابرييل أوشو. وعاد نيوكاسل للمقدمة بعد دقيقتين عبر لونغستاف لكن روس باركلي أدرك التعادل في الدقيقة 40 محرراً أول أهدافه في الدوري الممتاز خارج ملعبه في 3 سنوات.

وسجل ديفيد داترو فوفانا المنضم إلى بيرنلي في يناير (كانون الثاني)، هدفين في الشوط الثاني، ليقود الفريق المهبط إلى تعادل متخير 2-2 مع ضيفه فولهام. تقدم فولهام بهدفين في غضون 4 دقائق خلال الشوط الأول، ليفرض تفوقه في المباراة، لكن بيرنلي قلص الفارق في الشوط الثاني، ثم نجح فوفانا في خطف هدف التعادل في الوقت المحتسب بدل الضائع، وسجل فوفانا، المعار من تشيلسي، هدف بيرنلي الأول في الدقيقة 71 إثر هجمة مرتدة، حيث أسكن الكرة في شباك بيرنلي لينو حارس فولهام بعد 7 دقائق فقط من مشاركته من مقعد البدلاء، مستغلاً تمريرة من لورينز أسبينون. وكان جواو بالينا قد تقدم لفولهام في الدقيقة 17 إثر ركلة ركنية نفذها أندرياس بيريرا، ثم أضاف رودريغو مونيذ الهدف الثاني للفريق في الدقيقة 21. وظل بيرنلي في المركز قبل الأخير بفارق 7 نقاط عن منطقة الأمان، بينما صعد فولهام إلى المركز الثاني عشر.

ووضع برايتون أند هوف البيون، الذي خسر 4-0 صفر على ملعب لوتون تاوان يوم الثلاثاء الماضي، حداً لسلسلة من 3 مباريات دون انتصار في الدوري الإنجليزي بفوزه 4-1 على ضيفه كريستال بالاس، ليزيد الضغط على روي هوجسون مدرب الضيف. وتقدم برايتون للمركز السابع برصيد 35 نقطة متساوياً مع مانشستر يونايتد صاحب المركز الثامن الذي يستضيف وستهام يونايتد (الأحد)، بينما ظل بالاس في المركز 14 متقدماً بفارق 5 نقاط عن منطقة الهبوط.

جمهور إيفرتون صفق لريتشاردليسون بعد رفضه الاحتفال بالتسجيل في مرمى فريقه السابق

عملنا على وضع حارس المرمى تحت الضغط (من الكرات الثابتة) طوال المباراة ونجح هذا الأمر بشكل جيد». وقبل نيوكاسل يونايتد تأخره بهدفين ليتعادل 4-4 مع ضيفه لوتون تاوان في مباراة مثيرة. وسجل شون لونغستاف لاعب نيوكاسل هدفين في الشوط الأول الذي انتهى بالتعادل 2-2، لكن لوتون تقدم 4-2 من ركلة جزاء سجلها كارلتون موريس في الدقيقة 59 وتسديدة من إيليا أنديابو في الدقيقة 62. وفي أسبوعية استثنائية، قلص كيران تريبيير الفارق في الدقيقة 67 قبل أن يدرك البديل هاري بارنز في الدقيقة 73. ليخرب التعادل على لوتون الذي كان قد فاز ببقاء الدور الأول 1-0 صفر

وحاصر إيفرتون ضيفه في منطقة الجزاء لكن دون خطورة حقيقية، إلى أن سجل جاك هاريسون هدف التعادل بعد مرور نصف ساعة من عمر المباراة من ضربة رأس من جيمس تاركوفسكي والتي غير دومينيك كالفيرت لويين اتجاهها لتصلحلم بهاريسون إلى داخل الشباك. وشعر جوليليمو فيكاريو حارس مرمى توتنهام، بأنه تعرض لمخالفة من جانب هاريسون، لكن الحكم احتسب الهدف بعد الرجوع لحكم الفيديو المساعد.

وعلى عكس مجريات المباراة، استعاد توتنهام التقدم قبل 4 دقائق من نهاية الشوط الأول من هجمة مرتدة أنهاها ريتشاردليسون بتسديدة

كلوب يؤكد أنه لا بديل عن الفوز في كل المباريات لمنافسة مانشستر سيتي على اللقب

لندن: «الشرق الأوسط»

معلومات أكثر منا». وبعد بداية بطيئة للموسم، حقق سيتي حامل اللقب خمسة انتصارات في آخر ست مباريات في الدوري الممتاز، ويحتل المركز الثاني في جدول الترتيب برصيد 46 نقطة، بفارق خمس نقاط خلف ليفربول المتصدر وله مباراة مؤجلة.

ويخوض فريق غوارديولا أيضاً مراحل متقدمة في دوري أبطال أوروبا وكأس الاتحاد الإنجليزي. ويحتل برنتفورد المركز 15 برصيد 22 نقطة، بفارق أربع نقاط عن منطقة الهبوط. لكن الفريق حصل على دفعة قوية بعودة المهاجم الإنجليزي إيفان توني من الإيقاف لمدة ثمانية أشهر بسبب انتهاكات لقواعد المراهنات. مرتدياً شارة القيادة، سجل توني (27 عاماً) هدفاً بعد 19 دقيقة في مباراة العودة يوم 20 يناير (كانون الثاني) ضد توتنهام فورست.

ويعتقد غوارديولا أن فريقه بصد مواجعة «لاعب استثنائي» هو إيفان (الأتنين). وسجل توني مرتين عندما التقى برنتفورد بمانشستر سيتي على ملعب الاتحاد الموسم الماضي، وعبر غوارديولا عن سعادته لرؤية هذه المهمة تعود للملاعب مرة أخرى، وقال مدرب مانشستر سيتي: «إنه لاعب استثنائي. ليس فقط بسبب قدرته على التعامل مع الكرات الطويلة، ولكن بسبب قدرته على الاحتفاظ بالكرة وتنفيذ الكرات الثابتة وتسديده لكرات الترجيح». وأضاف: «العدد أسباب يمكنهم الاعتماد عليه وهو لاعب استثنائي». وأردف: «أنا سعيد للغاية لعودته وأتمنى أن تكون تلك الفترة تم نسيانها من حياته ومن جانب عائلته. اللاعبون الاستثنائيون يكونون موضع تحريص للغاية في الدوري الإنجليزي الممتاز».

ويتوقع غوارديولا أن يكون من الصعب الفوز على برنتفورد. وأضاف المدرب: «نعلم في الماضي مدى صعوبة الأمر. حتى عندما فرنا كان الأمر صعباً، فقد خسرتنا مرتين الموسم الماضي. نحن نعرف معاييرهم، لديه خطة ويطبقها جيداً. إنها مباراة أخرى يجب أن نواجهها وتحدي آخر». ويسعد سيتي إلى مباريات دوري أبطال أوروبا عندما يحل ضيفا على أتلانتا في الدوري الإسباني التي تزعج أن هالاند غير سعيد في سيتي. وقال المدرب الإسباني: «لا تشعر بأنه غير سعيد. ربما وسائل الإعلام في إسبانيا لديها



فوز ليفربول على أرسنال سيؤدي للفارق مع سيتي إلى 8 نقاط قبل لقاءه مع برنتفورد (أ.ف.ب)

الشهر الماضي أعلن الألماني كلوب (56 عاماً) أنه قرر الرحيل عن النادي في نهاية الموسم الحالي بعد ثمانية أعوام ونصف حقق خلالها الكثير من الألقاب على رأس الجهان الفني في ملعب أنفيلد. وقال كلوب إن تراجع طاقته هو السبب في قرار الرحيل. وإلى جانب تصدري الدوري الممتاز بعد 22 جولة حجز فريق كلوب مكانه في الدور الخامس بكأس إنجلترا كما صعد لنهائي كأس الرابطة ولدور 16 في الدوري الأوروبي. لكن كلوب يقول إن شيئاً لم يتغير.

وقال المدرب الألماني المخضرم للصحافيين: «لو لم أعلن ما أعلنته قبل أسبوع ماذا سيكون الفارق؟... الفارق البسيط الوحيد هو أنهم الآن سيقلون... من أجل يورغن. هذا هو الأمر الوحيد. بالطبع أريد الفوز بلقب الدوري الممتاز. هل أعرف إن كانت لدينا فرصة بالفعل؟ ولأنه يبدو أننا يمكن أن نكون قريبين منه فإن هناك أيضاً مباريات كثيرة ما بين الفترة الحالية ونهاية الموسم... فقط لا يمكنني التفكير في الأمر. أنا لا أحلم». ومنذ توليه تدريب ليفربول قادماً من بروسيا دورتموند الألماني في 2015 فاز كلوب مع الفريق بألقاب دوري أبطال أوروبا وكأس العالم للأندية وكأس إنجلترا وكأس الرابطة وكأس السوبر إلى جانب درع المجتمع. وأردف كلوب

نقطة أمام ليفربول، كما أنه خسر ست نقاط في آخر 12 مباراة في موسم 2022/2023 ليتوج بلقب الدوري مرة أخرى بفارق نقطة - مما يعني أنه لا يوجد مجال أمام ليفربول لارتكاب الأخطاء. وقال كلوب، الذي خسر مباراة واحدة في الدوري هذا الموسم: «هل يجب علي أن أذهب للأعين في غرفة خلع الملابس، لأقول لهم إذا فرنا على أرسنال سنبتعد بصدارة جدول الترتيب بفارق ثمانية نقاط؟ الكل يعلم هذا».

وأضاف: «إذا خسرتنا سنظل على قمة الترتيب بفارق نقطتين (إذا فاز مانشستر سيتي بمباراته المؤجلة)، ولكن حينها سيكون مانشستر سيتي أكثر المستفيدين من مباراة لا يشارك بها». وتابع: «هذا كلام خارجي ومقول. داخلياً، تركن فقط على الأشياء التي يجب علينا فعلها». وأكد: «اعتقد أن ما تعلمناه على مدار سنوات، هو أنه إذا أردت أن تتنافس بمانشستر سيتي، يجب عليك أن تفوز بكل مبارياتك لأنهم يفعلون ذلك. هذا كل ما في الأمر».

وأوضح كلوب أن لاعبي فريقه يبدلون بالفعل أقصى جهد مستطاع وهم ليسوا بحاجة إلى أي تحفيز إضافي بسبب رحيله القريب عن النادي للفوز بلقب الدوري في الموسم الحالي. وفي

إنزاعي يقول إن الفوز على يوفنتوس لن يحسم لقب الدوري الإيطالي

روما: «الشرق الأوسط»

أكد سيموني إنزاعي، المدير الفني لفريق إنتر ميلان، أن مواجهة القمة أمام يوفنتوس (الأحد)، لن تكون حاسمة في الصراع على لقب الدوري الإيطالي لكرة القدم. ويستضيف ملعب «سان سيرو» مواجهة القمة بين الفريقين، اللذين تفصل بينهما نقطة واحدة فقط في ترتيب الدوري الإيطالي، وسيضمن الفائز بتلك المباراة إضاهة الأسبوع في قمة الترتيب. وستكون هذه المباراة هي الأولى لإنتر على ملعبه منذ شهر، بعد مباراتين خارج ملعبه بالدوري، وذهابه إلى المملكة العربية السعودية لخوض منافسات كأس السوبر الإيطالية، حيث توج الفريق باللقب، ولديه الآن فرصة تحقيق اللقب للمرة الأولى منذ عام 2021. وقال إنزاعي في مؤتمر صحافي: «مباراة القد مهمة للغاية، لكنها ليست حاسمة». وأضاف: «ستكون المباراة متكافئة للغاية، في مباراة الدور الأول لم تكن مباراة مثيرة، لكننا الآن سنلعب في ملعبنا أمام جماهيرنا وسنحاول أن نخوض المباراة بطريقة ممكنة».

وتابع إنزاعي: «رحلة يوفنتوس ممتعة، وهي مشابهة لنا، نحن نستعد للمباراة بافضل ما لدينا». وأوضح: «كل الفريقين لديه ضغوط، يجب أن تكون سعيداً بخوض تلك المباراة العظيمة، سيكون هناك ضغط كالمفترض، لكن يجب علينا أن نكون فخورين بخوض هذا التحدي. ستكون الجماهير بمثابة عامل محفز لنا لأننا نرغب في إسعادهم».

وتعثر يوفنتوس الأسبوع الماضي بالتعادل 1-1 مع ضيفه إيمولي المتراجع، ما سمح للإنتر باستعادة الصدارة بعد فوزه 1-0 صفر على ضيفه فيورنتينا. وعندما التقى الفريقان في نوفمبر (تشرين الثاني)، سجل دوسان فلاهوفيتش ولواتارو مارتينيز في التعادل 1-1. ويدخل المهاجمان هذه المباراة في أفضل حالاتهما بعدما سجل كلاهما في الجولة الماضية.

وسجل فلاهوفيتش ستة أهداف في آخر أربع مباريات بالدوري ليرفع رصيده إلى 12 هدفاً في المسابقة هذا الموسم. بينما سجل مارتينيز ستة أهداف في آخر خمس مباريات في الدوري الإيطالي لينتصر مهاجم إنتر قائمة الأهداف وله 19 هدفاً في 19 مباراة. ويهدد إنتر مرمى منافسيه بدرجة أكبر بكثير بعدما سجل 36 هدفاً في الدوري، بينما اكتفى يوفنتوس بتسجيل 30 هدفاً فقط. وخسر يوفنتوس أمام ساسولو في سبتمبر (أيلول) الماضي وبعدها بأربعة أيام خسر إنتر على ملعبه من نفس الفريق، ومنذ ذلك الحين لم يتعرض الفريقان للهزيمة في الدوري. وقد لا تكون الهزيمة الثانية لأي من الفريقين (الأحد) مؤثرة على أماله في الفوز باللقب لكن خسارة يوفنتوس ستكلفه أكثر من إنتر.

فوز ليفربول على أرسنال سيؤدي للفارق مع سيتي إلى 8 نقاط قبل لقاءه مع برنتفورد (أ.ف.ب)

غوارديولا أكد أن الفوز على برنتفورد سيكون صعباً (أ.ب)

غوارديولا أكد أن الفوز على برنتفورد سيكون صعباً (أ.ب)

مدربا ليفربول وبرشلونة أعلنارحيلهما عن نادييهما بسبب شعورهما بالإرهاق

كلوب وتشافي والضغوط الناجمة عن عشق المكان

لندن: جوناثان ويلسون *

أعلن بورغن كلوب أنه سيرحل عن برشلونة، وربما يتعرض توماس ميونخ، وهناك قصص تخمينية في إسبانيا بشأن تفكير ميكيل أرتيتا في مستقبله مع أرسنال. في الحقيقة، من الممكن أن تمر عقود كاملة لا يحدث فيها شيء، ثم تأتي أسابيع تحدث فيها أشياء لم تحدث على مدار عقود كاملة: الصيف الجاري قد يشهد تحركات كبيرة لمديرين فنيين، مثل: روبرتو دي زيربي، وتياغو موتا، وأوناي إيبري، وهانس فليك، وروين اموريي.

تجب الإشارة هنا إلى أن الوضع مختلف تماماً بين حالتي كلوب وتشافي، على الرغم من أن كلا منهما لم يفز بلقب الدوري إلا مرة واحدة. سيكون كلوب قد أمضى في منصبه ما يقرب من 9 سنوات عندما يرحل عن ملعب «أنفيلد»، وخلال هذه الفترة نجح المدير الفني الألماني في تحويل ليفربول إلى واحد من أفضل الفرق في أوروبا. وبالنسبة له، سيكون من عدم الإنصاف تماماً أن نقول إنه لم يفز سوى بلقب واحد فقط للدوري خلال كل هذه السنوات وكأنه أمر عادي؛ لأننا بذلك نتناسى حقيقة أنه كان يتنافس خصماً عنيداً من المستحيل تقريباً التفوق عليه، وهو مانشستر سيتي تحت قيادة جوسيب غوارديولا. ورغم قلة الموارد المالية بالمقارنة بمانشستر سيتي، تمكن كلوب من المنافسة بقوة وبشكل مستمر، وهذا في حد ذاته يكفي لجعله واحداً من أعظم 3 مدربين فنيين في تاريخ النادي.

وفي المقابل، سيكون تشافي قد أمضى في برشلونة 3 سنوات فقط. من غير الإنصاف تماماً أن نقول إن لقب الدوري الوحيد الذي حصل عليه يعكس ما يحدث إذا كنت مديراً فنياً لواحد من أكبر فريقين في إسبانيا، عندما يكون الفريق الآخر بعيداً تماماً عن مستواه. ورغم أنه تجب الإشادة بتشافي لأنه قام ببناء فريق جيد رغم كل حالة الفوضى والمشكلات المحيطة بالنادي الموسم الماضي؛ فلن يجزئ أحد على وصفه بأنه أحد أفضل المدربين الفنيين لبرشلونة.

لكن القاسم المشترك بين كلوب وتشافي هو ما يمكن أن يحدث للمدير الفني نتيجة ضغوط العمل في هذه



كلوب: تراجع طاقتي السبب في قرار الرحيل (رويتز)

المهنة؛ خصوصاً بالنسبة للمدير الفني الذي يعشق النادي الذي يعمل فيه. وقال تشافي عند الإعلان عن قراره: «إن الإحساس بأن تكون مدرباً لبرشلونة أمر قاس». لقد شعر غوارديولا بذلك في برشلونة أيضاً خلال موسمه الرابع مع الفريق: الضغوط الدائم، والتدقيق المستمر، والحاجة المستمرة إلى متابعة كل شيء، وهو الأمر الذي يكون مرهقاً للغاية.

من المؤكد أن الأمور ليست هي السبب الوحيد الذي يجعل المديرين يترددون في العودة إلى العمل، لكن اللعبة. فهناك سبب ما وراء استمرار روي هودجسون في التدريب في

الدوري الإنجليزي الممتاز، ورغم وصوله إلى السادسة والسبعين من عمره، وسبب ما يجعل دين سميث يتولى قيادة نوريتش سيتي بعد أيام قليلة من إقالته من تدريب أستون فيلا، وسبب ما جعل بيل شانكلي نفسه يشعر بالندم بعد قراره الرحيل عن ليفربول في عام 1974.

لن يواجه كلوب خطر النسيان عندما يبتعد عن التدريب لبعض الوقت من أجل الراحة، ومن المؤكد أنه سيظل مطلوباً من كثير من الأندية مهما ظلت فترة ابتعاده عن العمل، لكن، بالمثل، لنفترض أن ألمانيا ستحقق نتائج سيئة في نهائيات كأس الأمم الأوروبية

التي تستضيفها هذا الصيف، وسيرحل جوليان ناغيلسمان: فهل سيكون كلوب قادراً حقاً على رفض عرض من الاتحاد الألماني لكرة القدم لتولي القيادة لمنتخب بلاده في يوليو المقبل؟

أما حالة تشافي فهي مختلفة تماماً. إن ما فعله كلوب يعني أنه سيكون على رأس القائمة المختصرة لأي نادٍ يبحث عن مدير فني جديد لكن تشافي سيجد الأمر أكثر صعوبة



تشافي: أن تكون مدرباً لبرشلونة أمر قاس (إ.ب.)

المقبل؛ لكن من الواضح للجميع أن سجل تشافي في أوروبا ضعيف، وكثيراً ما يبدو مدعوراً وغير قادر على اتخاذ القرارات المناسبة أمام الفرق التي تطلق المساحات، وتدافع بشكل جيد أمام فريقه، وكأنه يتساءل في قرارة نفسه: كيف جرح هؤلاء المنافسون على منع فريقه من أن يلعب بطريقة المعهودة؟ في الحقيقة، قد يثير هذا قدرًا أكبر من الشكوك بشأن أن تشافي ربما يكون مهووساً بالطريقة التي يعمل بها غوارديولا؛ لكن دون فهم صحيح لكيفية تطبيقها داخل الملعب. لقد كان برشلونة دائماً نادياً مختلفاً عن الآخرين فيما يتعلق

التي تستضيفها هذا الصيف، وسيرحل جوليان ناغيلسمان: فهل سيكون كلوب قادراً حقاً على رفض عرض من الاتحاد الألماني لكرة القدم لتولي القيادة لمنتخب بلاده في يوليو المقبل؟

أما حالة تشافي فهي مختلفة تماماً. إن ما فعله كلوب يعني أنه سيكون على رأس القائمة المختصرة لأي نادٍ يبحث عن مدير فني جديد؛ لكن تشافي سيجد الأمر أكثر صعوبة. ربما يتمكن تشافي من قيادة برشلونة للفوز على نابولي -الذي تراجع مستواه بشكل كبير، في دور الستة عشر لدوري أبطال أوروبا- الشهر

الذي يستضيفها هذا الصيف، وسيرحل جوليان ناغيلسمان: فهل سيكون كلوب قادراً حقاً على رفض عرض من الاتحاد الألماني لكرة القدم لتولي القيادة لمنتخب بلاده في يوليو المقبل؟

أما حالة تشافي فهي مختلفة تماماً. إن ما فعله كلوب يعني أنه سيكون على رأس القائمة المختصرة لأي نادٍ يبحث عن مدير فني جديد؛ لكن تشافي سيجد الأمر أكثر صعوبة. ربما يتمكن تشافي من قيادة برشلونة للفوز على نابولي -الذي تراجع مستواه بشكل كبير، في دور الستة عشر لدوري أبطال أوروبا- الشهر

الذي يستضيفها هذا الصيف، وسيرحل جوليان ناغيلسمان: فهل سيكون كلوب قادراً حقاً على رفض عرض من الاتحاد الألماني لكرة القدم لتولي القيادة لمنتخب بلاده في يوليو المقبل؟

بالتعاقد مع المدير الفني الجديد؛ حيث لا تقل أهمية طريقة اللعب عن الإنجازات التي يحققها الفريق. ولهذا السبب تعاقد النادي مع فرانك ريكارد لقيادة الفريق في عام 2003، رغم أنه قاد سبارتا روتردام إلى الهبوط من الدوري الممتاز للمرة الأولى في تاريخه، وكان مدير شركة للملابس الداخلية؛ ولهذا السبب أيضاً تعاقد برشلونة مع غوارديولا بعد موسم واحد فقط من قيادته للفريق الريدف بالنادي، ولهذا السبب تعاقد مع تشافي، رغم أن تجربته الوحيدة في عالم التدريب كانت في الدوري القطري، ولهذا السبب أيضاً تشير تقارير إلى أن النادي يفكر في التعاقد مع أرتيتا، رغم عدم التحقق من مثل هذه التقارير.

يُذكر أن المدير الفني لأرسنال تخرج من أكاديمية برشلونة الشهيرة للناشئين (لا ماسيا)، وعمل لفترة من الوقت في الطاقم التدريبي لغوارديولا. لكن السؤال الذي يجب طرحه الآن هو: لماذا يفكر أرتيتا في تولي قيادة برشلونة الآن، رغم أن أرسنال يسير في مسار تصاعدي، بينما لا يزال برشلونة يعاني من هذه الفوضى المالية ويمتلك فريقاً غير متوازن؟

أما بالنسبة للليفربول، فقد برز اسم تشافي الونسو بوصفه مرشحاً قوياً لقيادة الفريق؛ خصوصاً في ظل النتائج القوية التي يحققها مع باير ليفركوزن الذي يتصدر جدول ترتيب الدوري الألماني الممتاز بفارق نقطتين عن بايرن ميونخ، ولم يخسر أي مباراة في الدوري حتى الآن.

يعد هذا هو الموسم الثاني لالونسو بوصفه مديراً فنياً؛ لكنه يمتلك خبرة من خلال تدريب فريق الشباب بريال مدريد، والفريق الريدف لريال سوسيداد. ربما يفكر الونسو في اتخاذ خطوة وسيطة من خلال تولي القيادة الفنية لبايرن ميونخ، في حال رحل توماس توخيل في نهاية الموسم -وهو الأمر الذي سيحدث بالتأكيد في حال فشل الفريق في الفوز بلقب الدوري- وربما يفكر برشلونة في التعاقد مع الونسو ويتغاضى عن حقيقة أنه سبق له اللعب للفرع التقليدي ريال مدريد؛ لكن يبقى فرص عودته إلى ليفربول أقوى. لكن المشكلة الحقيقية تكمن في أن عشق المكان الذي تعمل به دائماً ما يأتي بضغوط إضافية:

* خدمة «الغارديان»

حان الوقت لحماية نجوم مرهقين يقدمون مستويات أقل ويعرضون أنفسهم للخطر

اللاعبون وحدهم القادرون على وضع حد لكثرة المباريات

لندن: شون إنغل *

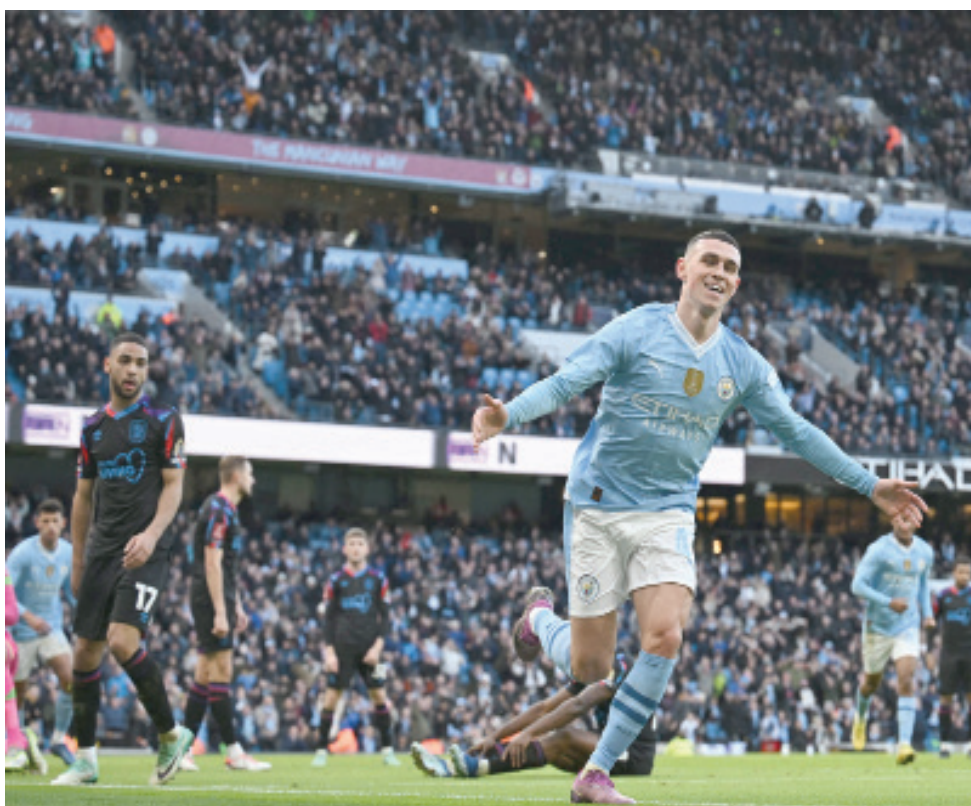
للإرهاق نتيجة المشاركة في عدد كبير من المباريات.

وإذا كان هذا هو الوضع آنذاك، فكيف تسير الأمور الآن بعد أن أصبحت مدة المباريات أطول بكثير بسبب الدقائق الإضافية التي يتم احتسابها وقتاً بدلاً من الضائع. وعلى مدار الـ 13 شهراً المقبلة، ستشهد اللعبة إقامة عدد أكبر من المباريات، في ظل زيادة عدد الأندية المشاركة في دوري أبطال أوروبا، وتغيير نظام كأس العالم للأندية ليضم 32 فريقاً، ثم زيادة عدد المنتخبات المشاركة في نهائيات كأس العالم إلى 48 منتخباً، وهي حلقة لا يرغبون في الابتعاد عن اللعبة. فهناك سبب ما وراء استمرار روي هودجسون في التدريب في

الدوري الإنجليزي الممتاز، ورغم وصوله إلى السادسة والسبعين من عمره، وسبب ما يجعل دين سميث يتولى قيادة نوريتش سيتي بعد أيام قليلة من إقالته من تدريب أستون فيلا، وسبب ما جعل بيل شانكلي نفسه يشعر بالندم بعد قراره الرحيل عن ليفربول في عام 1974.

لن يواجه كلوب خطر النسيان عندما يبتعد عن التدريب لبعض الوقت من أجل الراحة، ومن المؤكد أنه سيظل مطلوباً من كثير من الأندية مهما ظلت فترة ابتعاده عن العمل، لكن، بالمثل، لنفترض أن ألمانيا ستحقق نتائج سيئة في نهائيات كأس الأمم الأوروبية

التي تستضيفها هذا الصيف، وسيرحل جوليان ناغيلسمان: فهل سيكون كلوب قادراً حقاً على رفض عرض من الاتحاد الألماني لكرة القدم لتولي القيادة لمنتخب بلاده في يوليو المقبل؟



فيل فودين الذي شارك في مباريات أكثر من أي لاعب حتى الآن قد يلعب 70 مباراة في الموسم الحالي (إ.ب.)

وبالتالي، فإننا -بوصفنا متفرجين- ندفع ثمن مشاهدة منتج أسوأ. وقد رأينا ذلك بالفعل في بعض مباريات كأس الاتحاد الإنجليزي مؤخراً؛ حيث كان الإرهاق واضحاً على اللاعبين، فهل يمكننا بعد كل هذا أن نلقي باللوم على اللاعبين؟

قد يرى بعض القراء أن بعض المباريات الإضافية سنوياً ما هي إلا ثمن بسيط يجب أن يدفعه اللاعبون الذين يحصلون على رواتب تزيد على 250 ألف جنيه إسترليني في الأسبوع. وينبغي «الفيفا» أيضاً أن زيادة عدد المباريات يهدد سلامة

ورفاهية اللاعبين؛ حيث زعم رئيس قسم تطوير كرة القدم، أرسين فينغر، مؤخراً، أن التكنولوجيا الطبية والتغذية والوقاية من الإصابات تحسنت بشكل كبير خلال السنوات العشرين الماضية، لكن في مرحلة ما، لن يصبح هذا الأمر مجرد مسألة تتعلق بعلم وظائف الأعضاء، وإنما سيتحول إلى شيء فلسفي، فكم عدد المباريات في الموسم التي يمكن النظر إليها على أنها أكثر من اللازم؟ 100 مباراة؟ أم 120 مباراة؟ أم أكثر؟ أم أقل؟

ويتعين على اللعبة أيضاً أن تكون حريصة على حماية أكبر نجومها. فخلال العام الماضي، وجد تقرير صادر عن النقابة الدولية للاعبين كرة القدم المحترفين (فيفيرو) أن عدد الدقائق التي لعبها جود بيلينغهام بحلول عيد ميلاده العشرين يزيد على عدد الدقائق التي لعبها واين روني عندما كان في عمر بيلينغهام نفسه بأكثر من 30 في المائة. وبحلول الوقت الذي بلغ فيه كيليان مبابي عامه الرابع والعشرين، كان قد لعب 26952 دقيقة، أي أكثر من عدد الدقائق التي لعبها تييرني هنري عندما كان في العمر نفسه بـ 48 في المائة.

من المؤكد أن اللاعبين لا يتفقون مع رأي فينغر، فقد تحدث مدافع مانشستر يونايتد رافائيل فاران عن متطلبات عبء العمل «الخطيرة»، في حين حذر برناردو سيلفا من أن خوض كثير من المباريات سيؤدي إلى فقدان الطاقة والقوة.

لقد أخبرني رابطة اللاعبين المحترفين أن هذا هو أكثر موضوع يتم الحديث عنه داخل غرف خلع الملابس. من المفهوم أن معظم اللاعبين يفضلون عدم التحدث عن ذلك؛ لأنهم يدركون أنهم يعملون في مجال ممتع ويكسبون كثيراً من الأموال. ومع ذلك، كان من المثير للاهتمام أن الرئيس التنفيذي لرابطة اللاعبين

* خدمة «الغارديان»

المحترفين، ما هيما مولانغو، حذر من أن الناس على استعداد لاتخاذ إجراءات قانونية؛ لأنهم لا يشعرون بالحماية. وتمثل إحدى الطرق التي يتم استكشافها في هذا الصدد في الحكم الصادر مؤخراً من محكمة العدل الأوروبية بشأن دوري السوبر الأوروبي، الذي يبدو أنه يشير إلى أنه يجب تقليص صلاحيات «الفيفا» و«اليويفا».

ويجب أن يعارض مزيد من اللاعبين علناً زيادة عدد المباريات كل موسم، ويجب أن يطالبوا بفترة راحة لمدة 4 أسابيع بين الموسم والآخر. كما يتعين عليهم أن يحثوا «الفيفا» و«اليويفا» على التواصل مع خبراء لتحديد عدد المباريات التي تعتبر أكثر من اللازم.

وفي الوقت نفسه، إذا كان لاعبو الوقت الحالي بحاجة إلى أي حافز ليكونوا أكثر جراً، فمكتهم هذا إلى ما حدث في الماضي. ففي مثل هذا الشهر قبل 63 عاماً، اجتمع 344 لاعباً في فندق «غراند أوتيل» في مانشستر لمناقشة الإجراءات التي يجب اتخاذها لمواجهة الخراب الصادر بتحديد حد أقصى للأجور يصل إلى 20 جنيهها إسترليني في الأسبوع. وسال جناح بلاكيرن ومدرّب أسكتلندا لاحقاً -إلي ماركوس-: «هل هناك كثيرون في هذه القاعة غير مستعدين للإضراب يوم السبت؟ وتعالق صرخات الحضور بكلمة «لا»، بقوة كبيرة، جعلت جيمي هيل يقول إنها تشبه صرخات الجماهير المحتشدة في مدرجات ملعب «أنفيلد»؛ وبعد يومين فقط، تم إلغاء الحد الأقصى للأجور، وتم إلغاء الإضراب. ربما يجب على اللاعبين الحاليين أن يتعلموا من هذه التجربة أن «قوة اللاعبين» لها تأثير كبير للغاية وقادرة على تحقيق أهدافها في نهاية المطاف.

تحدثنا عن أسباب ارتباط الجمهور بأعمالها

هاني شنودة: عودة فرقة «المصريين» مستحيلة

القاهرة: انتصار دردير

حالة من الحنين أثارها مسلسل «حالة خاصة» بين الجمهور تجاه فرقة «المصريين»، التي تزدت أغنياتها في المسلسل لتتعرف عليها لأول مرة أجيال جديدة لم تعاصرها. وتعد فرقة «المصريين» من أوائل الفرق المصرية التي كونها الموسيقار هاني شنودة وثلاثة من الموسيقيين في أواخر فترة السبعينات، وحقق نجاحاً كبيراً بموسيقاها الرائعة، وكلماتها البسيطة، وتميز أصوات مطربها ومطربات، إلا أن الفرقة توقفت عن العمل عام 1988.

وكان صناع المسلسل قد استعانوا بست أغنيات للفرقة ضمن أحداثه، حيث يجسد بطل العمل الفنان طه الدسوقي شخصية نديم المحامي الشاب، الذي يعاني من «التوحد»، ويروي ضمن مشاهد المسلسل كيف تعلق بالفرقة بسبب حب والدته لأغنياتها، واختار أن يغني «لما كان البحر أزرق»، ويسرد لهم تاريخ



خلال تكريمه في الرياض العام الماضي (هيئة الترفيه)

شنودة صاحب أعمال شهيرة (جسالة على «فيسبوك»)

الفرقة، فيما انتهت أحداث المسلسل بأغنية «ابدا من جديد»، التي منحت المفرجين شحنة إيجابية بكلماتها التي تقول «مهما كان حلمك بعيد، مهما كان صعب وعنيد، ابدا من جديد».

وتصدر الموسيقار هاني شنودة «الترند» عبر منصة «إكس»، وأشاد مغردون بالفرقة والموسيقى التصويرية التي وضعها.

وقال هاني شنودة في حديث لـ«الشرق الأوسط»: إن «الارتباط الناس

القوي بفرقة (المصريين)، يعود إلى عملها بجذبة في التلحين والغناء وحتى في الهزار»، مؤكداً أن الجدية مهمة للغاية ليحقق الإنسان هدفه.

وأضاف قائلاً: «تعاقب على الفرقة مطربات كان لكل منهن أثر، بدءاً من إيمان يونس (صوت الذهب) وأحد أسباب نجاح الفرقة، وقد قررت الزواج وترك الغناء، فاستعنا بتلميذتها راندا التي غنت «عودة الفرقة للساحة الفنية مجدداً مستحيلة».

وتتركنا، وجاءت منى عزيز التي غنت «ماشية السنيورة» وتزوجت أيضاً وتركتنا وتعيش حالياً في سويسرا». ويشير الموسيقار الكبير ضاحكاً إلى أن عضوات الفرقة اللواتي غنن: «ما تحسبوش يا بنات إن الجواز راحة» تزوجن بعدها، لكن شنودة ينفي إمكانية عودة الفرقة من جديد لوفاة اثنين من أعضائها قائلاً: «عودة الفرقة للساحة الفنية مجدداً مستحيلة».

وكشف هاني شنودة أحد أسرار تكتيك الموسيقى التصويرية التي استخدمها في مسلسل «حالة خاصة» قائلاً، إنه استعان بمطربة سوبرانو لتمنح للموسيقى طابعاً إنسانياً وتبدو كالة من ضمن آلات الأوركسترا.

وأشاد الموسيقار المصري بأجواء العمل في مسلسل «حالة خاصة» قائلاً: «أرأيت حالة حب وتنافس لتقديم الأفضل»، كما أشاد بأداء طه الدسوقي الذي يقول عنه: «عرفناه ممثلاً كوميدياً، ومن ثم فوجئنا به يقدم دوراً مركباً ومعقداً، وهو أمر يُحسب له وللمخرج عبد العزيز النجار، الذي استطاع تحقيق ذلك»، مشيراً إلى أن الفنان العالمي جاك ليمون هو الوحيد، الذي نجح في تقديم الكوميديا والتراجيديا بنفس الدرجة من الإجادة والإقناع، ولم تتكرر هذه الحالة في رايه سوى مع طه الدسوقي، مؤكداً أن المسلسل جعل أسراً كثيرة لديها حالات مماثلة لا تخلج من مرض أطفالها وأنه حقق مردوداً اجتماعياً.

ولفت شنودة إلى أن «قافلة السعادة» وهي الفرقة التي كونها مؤخرًا وتضم مجموعة من المطربين والمطربات تلعب دوراً إنسانياً وفنياً من خلال تقديم أغنياتها في دور المسنين، والحالات الخاصة، وتقدم لهم الأغنيات العاطفية والوطنية التي ارتبطوا بها، لأم كلثوم وعبد الوهاب وعبد الحليم وفريد الأطرش، وأنه يسعد برسم بسمة على شفاههم، وعذ الأثر هذا بمنزلة «ضريبة اجتماعية ومحاولة لرد الجميل لهم». وتأسست فرقة «المصريين» على يد هاني شنودة، وتحسين يلمظ، وهاني الأزهري، وممدوح قاسم، وانضم لهم المطرب عمر قحشي، والمطربة إيمان يونس شقيقة الفنانة إسعاد يونس، ثم داليا، ومنى عزيز، وكتب كلمات الأغاني لهم كبار الشعراء من بينهم صلاح جاهين.

فرقة «المصريين» كونها شنودة 3 من الموسيقيين في السبعينات

يترجم حنينه وذكرياته القديمة في قطع «أنتيكا»

أمين بشير زيتوني حوّل عمارة بأكملها إلى متحف

بيروت: فيفيان حداد

مجموعة كبيرة من قطع «الأنثيكا» يوزعها أمين بشير زيتوني، على نحو 30 غرفة في عمارة حول شققها إلى متحف. المعروفات تبدو قطعاً نادرة، سيما أن بعضها يعود إلى مئات السنين، وهي تترجم أحلامه الطفولية وتعقب بذكريات تحفر في ذهنه. ففي هذا المتحف، يبذل بصيص، قضاء عاليه، الذي يرد اليوم على الخريطة السياحية، يُفرغ أمين همومه بالمتحف، ويصفه بواحة يتنفس فيها الصعداء.

يقول لـ«الشرق الأوسط»: «مهما بلغت حالتي النفسية من تعب وتوتر، فإني تتحول إلى هدوء وسكينة عندما تطأ قدمي أرض هذا المتحف، متنقلاً بين بلدات لبنانية مختلفة طالت مناطق عكار والناقورة، كما طرابلس وبيروت، جمع زيتوني قطع متحفه. «لم أسافر يوماً خارج لبنان، ورحلاتي اقتصرت على مناطق في وطني، باحثاً عن أندر قطع الأنثيكا».

تتجول في متحف زيتوني بين غرفه العابقة بالتاريخ والترات، وتكتشف تقاليد وقطعاً ومعدات لبنانية أصيلة، منها ما انقرض وما عاد موجوداً في أيامنا الحالية، ومنها ما هو على طريق الزوال، يحاول إعادة إحيائه.

مجموعاته بدأ في اقتنائها انطلاقاً من هواية رافقته منذ الصغر؛ «كنت أجمع عملات نقدية من لبنان وبلدان أميركا وأوروبا. وكذلك حملات مغتايح صينية المنمنمة، مرسوم عليها لوحات صغيرة، تطور شفغي بالأنثيكا يوماً بعد يوم، ورحلت إلى أنثيكا، وأجوب المناطق، في كل مرة رغب في إكمال مجموعة ما، كان هناك شيء في داخلي يدلني على الطريق الذي يجب أن أسلكه. وهكذا كبرت هذه المجموعات لتتحول مع الوقت إلى قطع أنثيكا نادرة أحتفظ بها بمتحف».

زيارتك للمتحف ستذكرك بـ«صندوق الفرجة». فهو كان أول الأجهزة الإلكترونية التي وصلت المنطقة. وفي متحف أمين بشير زيتوني تسرح بنظر يميناً ويساراً لتحصّر جمالية المشهد. مجموعة أقال من الحديد وأخرى من المسابح والزجاجيات والأحمران والمهاجيج

زيارتك للمتحف ستذكرك بـ«صندوق الفرجة». فهو كان أول الأجهزة الإلكترونية التي وصلت المنطقة. وفي متحف أمين بشير زيتوني تسرح بنظر يميناً ويساراً لتحصّر جمالية المشهد. مجموعة أقال من الحديد وأخرى من المسابح والزجاجيات والأحمران والمهاجيج



جمع أمين زيتوني قطع «الأنثيكا» منذ الصغر (صاحب المتحف)

«هذه المقتنيات ترمز إلى اللبناني العريق والمعطاء المجهول بأيام عمره وتراب وطنه»

من أهم رجالات بلادي». رهن أمين حياته ومدخراته وكل ما يملكه، من أجل إقامة هذا المتحف. «وضعت فيه ذكرياتي الحلوة من بيت جدي من آل العريضة. كنت كشك بالقاورما، والبلوط المشوي على الموقدة. فحفظت لكل ما يتعلق بجذورنا من آلات فلاحة وزراعة، وحتى إكسسوارات وأزياء وضعته هنا نصب عيني».

«زناجر الجلد» الذي كان يلبغ خصر رجال القرية ليحفظوا في داخله مذخراتهم المالية، يندرج على لائحة محتويات متحف أمين زيتوني. «هذا الحزام القديم كان بمثابة خزنة حديدية لرجل الزيف الذي يقصد الأسواق، كان يضع في داخله فلوله ويربطه على صدره ويخبئه بجاكيت طويل. فيحميه من اللصوص وقطاع الطرق، لأنهم لن يستطيعوا نشله».

يقول إن هناك قطع أنثيكا وكان قدرها أن تحضر إليه ولو بعد حين. «هناك قطع رفض أصحابها بيعها لي أكثر من مرة. ولكن مع مرور الوقت كانت تحضر أمامي بشكل عفوي وإبريخص الأسعار». هذا الوقت الذي يتحدث عنه أمين بشير زيتوني، يبلغ نحو 28 عاماً من البحث. طيلة هذه الأعوام كان يلحق بحلمه من دون ملل أو تأفف. يلهث وراء القطعة التي يحبها ويبقى يلاحقها إلى أن تصبح بمتناول يديه.

حتى عبوات زجاجية لمشروبات غازية من ماركات قديمة «نجم» وغيرها يجمعها في صناديقها الخشبية القديمة. العملية خزنة المطبخ ولبابور الكاز، كما المنخل ومطحنة البن، والجرار الفخارية، والخوابي تحضر هنا. وكذلك يملك مجموعة من السيارات القديمة من «جيب ويليس» يعود إلى عام 1945، وآخر «لاندكروزر» موديل عام 1975، و«جيب موريس» من عام 1962.

ويختل لـ«الشرق الأوسط»: «هذه المقتنيات تتنفس وتتنبض بالحياة، وتؤلف قطعاً من روحى وقلبي. حاولت في هذا المتحف جمع فنون لبنانية أصيلة لا علاقة لها بالمظاهر والبهرجة. فهي ترمز إلى اللبناني العريق والمعطاء المجهول بأيام عمره وتراب وطنه».



«أنتيكا» خزنة المطبخ اللبناني القديم (صاحب المتحف)

هذا المكان. ولكل قطعة قصتها وحكايتها عند أمين، الذي يروي بعضاً منها لـ«الشرق الأوسط»: «أغلى قطعة عندي وقد دفعت المبلغ المرقوم للحصول عليها هي، كناية عن لوحة زيتية للبطريك عريضة.

مجبولة بصلاصة رجال زرعوا أرضنا وغروها». من المسامر العربي المخروطي الشكل، مروراً بالإسماك المتحجرة، وصولاً إلى الجزام الجلدي عند القرويين، تحضر جميعها في



إنعام كحج جي

زوجته وحدها تناديه فولوديا

كان اسمه بين رفاقة فولوديا. ثم لم يعد أحد يخاطب فولوديمير زيلينسكي باسم التحبب. الكل يناديه: «سيادة الرئيس». هذا ما يقوله سيمون شاستر، كبير مراسلي «تايم» في كتابه الصادر حديثاً عن الرئيس الأوكراني. والمؤلف صحافي أمريكي من أصل روسي. لازم زيلينسكي خلال السنوات الأخيرة وسجل ما يمكن تسميته «يوميات الحرب»، التي تدخل عامها الثالث.

عنوان الكتاب: «سننصنص». وهذه المناسبة نشرت صحيفة «لوبوان» الباريسية مقابلة مع مؤلفه. ما الانطباع الذي حملته عن زيلينسكي عند لقائهما الأول عام 2019؟ أجاب أنه وجد رجلاً غير مؤهل لدخول ميدان السياسة. كان يعمل ممثلاً كوميدياً حين خاض حملته للرئاسة. سألته عن نوع العلاقة التي بنيت إقامتها مع الرئيس الأمريكي ترمب والقادة الأوروبيين. واكتشف الصحافي أن المرشح لم يفكر جلياً في الأمر، وليس له برنامج لما بعد الفوز.

طارت على الرئيس الأوكراني تغييرات عميقة بعد بلوغه السلطة. لم يعد الفنان البشوش الودود وارتدى قناع الرصانة والتقطيب. كأنه يفكر في أمر ما كل الوقت. يصاب بالتوتر قبل مواجهة أنصاره أو الوقوف أمام الكاميرات. ثم يكون في منتهى الانتصار حال انتهاء الخطاب وسماع التصفيق. أدرك شاستر أن ما يحرك زيلينسكي هي رغبته في أن يكون محبوباً وموضع إعجاب.

تلقي الرئيس الأوكراني سيرة تشرشل هدية من بوريس جونسون، رئيس الوزراء البريطاني الأسبق. وذات ليلة أسر لصديقه شاستر بأنه لم يحب تشرشل ولا نظرتة الإمبريالية للعالم. كان يفضل عليه تشارلي تشابلن، أو جورج أورويل كاتبه المفضل. قاوم الاثنان النزابة بالفن وساهما في دحر الديكتاتورية. لعلهُ رأى نفسه من الطينة ذاتها. غير أن السينما لم تكن سلاحه ولا الأدب، بل شبكات التواصل. تابعه العالم كله من شاشات الهواتف.

والصحافي الأمريكي كان من القلائل الذين يدخلون المجمع الرئاسي في شارع باتوكوفا. البلعة الأكثر تحصيلاً في كل أوكرانيا. وتعود أولى جولاته إلى عام 2009، حيث أجرى مقابلات مع ثلاثة رؤساء مختلفين. وهو يصف القصر بأنه يشبه كل منازل الحكم في أوروبا الشرقية. أثاث خشبي ثقيل وستائر مخملية وثريات كريستال. يقول إن زيلينسكي لم يحب القصر. وقد تحول المكان في بداية عهده إلى قلعة فوضوية تماماً. كان من المستحيل تقوية الجدران. ولتحصين الأبواب وضعا طاولات وأرائك خلفها... كأن ذلك يستعصي على اقتحام الروس.

راقف المؤلف زيلينسكي في ثقافته بالقطار. وكانت مصلحة السكك قد وضعت تحت تصرفه ست مقطورات. عربات لا يميزها شيء من السماء، أي من صور الأقمار الصناعية. لكنها مؤنثة من الداخل على نمط القصر. سنائر وأخشاب وسجاد. ويبيق القطار أكثر أماناً من التنقل بالسيارات. وفيه استقبال الرئيس الأوكراني نظراًه باين وماكرون وشولنس عند زيارته له. لم يكن الممثل الفنان يفقه تكتيكات الحرب. وضع ثقته التامة في القائد العام للقوات المسلحة. لكنه تعلم فنونها بالممارسة وكاد يسحب البساط من تحت قدمي رفيقة العسكري المتمرس.

لم يعد أحد يناديه فولوديا باستثناء زوجته. يقول المؤلف إنها لم تود في يوم من الأيام أن تكون سيدة أولى. أخذت منها الحرب زوجها وتباعدت لقاءاتهم. ولأسباب أمنية لم تعد تقيم معه. فما الذي سيستبقه التاريخ من سيرة زيلينسكي؟

يقول شاستر إن المؤرخين سيذكرون له موقفه في مثل هذه الأيام قبل سنتين. كوميدي شجاع رفض الفراغ من المسرح أمام غزو القوات الروسية. وهو ما سيبدأ به الخطاب يوم يفقون لتأنيبه.

جنى العمر ذهب أدرج الريح... ومن المنازل «لم تبق سوى الجدران» مبدعون سودانيون يروون لـالننرف الأوسط قسوة قتل الذاكرة

معنويات الفنانين»، مضيفاً: «ما حدث يستهدف أعمدة الثقافة، وقيمة المسروقات العنوية لا تُقنن».

بدوره، يؤكد الإعلامي راشد عبد الوهاب أن جميع المبدعين يحتفظون في منازلهم بأرشيف يُؤرخ لتجربتهم ويغض تجارب مجاليلهم، منها أشرطة فيديو، وتسجيلات صوتية وفوتوغرافية، ومسودات كتابات، وجوائز، ما كددهم خسائر مادية ومعنوية هائلة جراء النهب.

ويتابع لـ«الشرق الأوسط»: «الاعتداءات لم تطل ممتلكات الفنانين والمبدعين فحسب، بل أرواحهم أيضاً، حين فُجِع السودانيون برحيل عدد من مبدعيهم، الشعراء والكتاب ونجوم كرة قدم، بسقوط قذائف على منازلهم، أو لتدهور أوضاعهم الصحية لتعذر حصولهم على العلاج، أو الدخول في صدمات نفسية عجلت الوفاة».

في سياق متصل، تتحدث التشكيلية فدوى سيد أحمد لـ«الشرق الأوسط» عن فقدانها أعمالها الفنية، فتقول: «لم يكن مُحترفي عاديًا بالنسبة إليّ، بل كان مساحتي للتفكير وملادي من نقل الحياة. احتضن داخل جدرانها كنزاً زاخراً



النهب أضاع أعمالاً نادرة (الروائي عبد الغني كرم الله)



ما حدث يستهدف أعمدة الثقافة (الروائي عبد الغني كرم الله)

بالألوان الزيتية وتلك المختلفة الخامات من الأكريليك والألوان المائية وأدوات الرسم الأخرى، بالإضافة إلى لوحات لم تكتمل بعد. كان يعجب بالبحاة والأصدقاء الزائرين، كما صُفّت جدرانه أيضاً لوحاتي وشريك حياتي عمر خليل، إضافة إلى لوحات لفنانين تشكيليين مخضرمين، منهم الوالد التشكيلي سيد أحمد محمود... كل ذلك ذهب أدرج الريح مع أول طلقة في سماء الوطن. تلك الحرب عدوة للحياة وللفنون وذاكرة الأجيال القادمة».

وختمت ياسي: «بعدما هربنا للنجاة بارواحنا من هولها، دهم منزلنا المجرمون واللصوص وسلبوا كل شيء. لم تبق سوى الجدران».

حلفاً: سهام صالح

بعد نزوح وهجرة مثقفين ومبدعين سودانيين، ونهب منازل بعض آخر منهم إثر تداعيات الحرب المشتعلة منذ 11 شهراً بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، ترسم صور مؤلمة عن ضياع جهود إبداعية مثلت ذاكرة السودانيين الثقافية. بدايةً، نهب منزل الفنان والموسيقي السوداني محمد وردى في حي المعمورة بالخرطوم، وقضى على معرضه داخله ليضمّ تراثاً قومياً، كما سُرق عوده، لتفاوض مع أحد الجنود.

وأيضاً، اعتدى على مكتبات في منازل أدباء ومثقفين، منهم الشاعر محمد عبد الحي، والبروفيسور علي شمو، وهي تشكل ذاكرة ثقافية غنية لتنوع مقتنياتها في هذا السياق، يشير الكاتب حاتم الكناني إلى أن كثيراً من المبدعين والكتاب غادروا فجأة منازلهم وتركوها للنهب والسلب. ويؤكد لـ«الشرق الأوسط» أنه تضرّر شخصياً، لكن ألمه أكثر تضرّر مكتبة الشاعر والناقد محمد عبد الحي في حي الحفايا، التي تُعد من أهم المكتبات المنزلية، لضمّتها آلاف الكتب؛ بالإضافة إلى تضرّر مكتبة الشاعر عادل سعد يوسف بعد اقتحام منزله وتخريبه. وبحسرة، يكشف عن أن عدداً من الغاليريها الخاصة فقدت مثلاً الأعمال الفنية، منها العائدة إلى الفنان عبد الله محمد الطيب، ناهيك بالمراكز الموسيقية، مثل مركز علي الزين في الخرطوم.

ويرى الكناني أن «هذا المشهد يعكس واقعاً مريعاً، وستكتشف خسائر كبيرة لهؤلاء المبدعين، وحقائق مؤلمة تتعلق بالآرت الفني والرمزي لعدد منهم بعد الحرب».

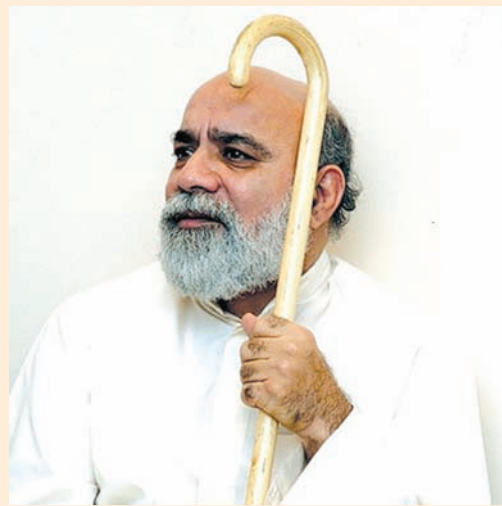
كما تعرّض منزل الروائي عبد الغني كرم الله في الخرطوم للنهب، فسرقت جميع محتوياته بعد احتلاله. يقول كاتب قصص الأطفال لـ«الشرق الأوسط»: «كان منزلي متحفاً يتضمّن أعمالاً فنية، و7 مكتبات موزعة في أركانه، بالإضافة إلى 5 آلاف لوحة وعدد كبير من الصور لمبدعين من أمثال توفيق الحكيم، وبرعي محمد دفع الله».

وعن مجسّمات في المنزل تمثّل أماكن أثرية في السودان، يقول: «تهدف إلى تنقيف الأطفال بماثر الحضارة السودانية، كما توضح اللوحات بعض العادات السودانية والرقصات الشعبية. كل شيء الآن اختفى».

أما زاهر الصادق المهتم بالشأن الثقافي السوداني، فيقول لـ«الشرق الأوسط»: «الممتلكات الشخصية للفنان تسرد قصة حياته. النهب أضاع أعمالاً نادرة وشمينة تؤرّق تاريخ السودان وحضارته، وتعبّر عن هوية وتنوّع شعبه، كما أثر سلباً في

يوميات الشرق

رحيل عبد الله السعداوي صانع الأعاصير في «المسرح» الخليجي



السعداوي قَدَم مسرحاً خليجياً جديداً وجريئاً (الشرق الأوسط)

العنامة: ميرزا الخويلدي

فقد المسرح البحريني والخليجي، اليوم السبت، عاشقاً مغرماً به حدّ الجنون، غاص في مائه حدّ الغرق، وتنفس هواه منذ الصغر؛ هو المخرج والممثل المسرحي البحريني عبد الله السعداوي، الذي رحل عن عالمنا عن 76 عاماً.

يُعدّ السعداوي أحد أبرز من صنع الحراك المسرحي الخليجي، وأثر في جيل من المسرحيين في البحرين ودول الخليج، متقللاً بتجربته بين البحرين وقطر والشارقة، كما أثر في العديد من المسرحيين السعوديين في المنطقة الشرقية، منتهجاً سبيل التنوع والابتكار في التجارب التي قدمها، والانفتاح على المدارس العربية والعالمية مع إضفاء لمسة خاصة لرؤيته الفنية وتجربته الخاصة.

ارتبط السعداوي بالمسرح منذ شب صغيراً، وتعلق به ارتباطاً خاصاً، ولم يكن أحد رغم المحاولات قادراً على وصف علاقته بالمسرح أكثر منه، فوحده تمكن من التعبير عن شغفه به، وعلاقته التي تقرب من «الفانتازيا» وتجمع بين السحر والخيال.

يُعدّ السعداوي (مواليد البحرين 1948) من أهم المسرحيين الخليجيين، هو مخرج وكاتب سيناريوهات مسرحية، وناقد في مجال السينما والمسرح والأدب والقضايا الفكرية المتنوعة، بدأ حياته الفنية في عام 1964 من خلال الانفتاح على المؤلفات المسرحية العالمية، وحصل على جائزة الإخراج في مهرجان القاهرة التجريبي عن مسرحيته «الكمامة». وهو عضو مؤسس في مسرح الصوري.

وتجربته الأولى كانت مسرحية ألّفها وهي «الحمار ومقصلة الإعدام» وأخرجها الفنان جمال الصقر تحت عنوان: «مؤلف ضاع في نفسه»، وشارك في علم 1970 بتمثيل أول مسرحية على نطاق المسارح الأهلية البحرينية، وهي «انتجوننا». سافر إلى قطر في عام 1975 حيث شارك في تأسيس مسرح الشد مع الفنان القطري غانم السليطي وعدد من الفنانين، كما سافر إلى دولة الإمارات، وشارك في تأسيس مسرح الشارقة مع عدد من الفنانين الإماراتيين، والتقى حينها الفنان العراقي إبراهيم جلال، الذي أثر في مسيرة السعداوي الفنية.

أخرج كثيراً من الأعمال المسرحية منها: «الرجال والبحر»، لعوني كرومي، و«الصديقان» لحيي الدين زنتكة، و«الجاثوم» ليوسف الحمدان، و«الرهائن» لعصام محفوظ، و«سكوريال» لميشال دي غيلدرو، و«الكمامة» لالفونسو ساستري، و«بورتية» لغالية قباني.

سودوكو

		5		4					
6	4		3					8	
			9					1	
			8	2					4
					8				6
9	7					8			
			5					4	2
		3			6	7			
									1

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجمها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية. تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في الرّبع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

الحل السابق

2	1	5	4	7	8	3	6	9	
3	4	6	9	5	1	2	7	8	
8	7	9	2	3	6	1	4	5	
6	2	3	8	1	4	9	5	7	
9	5	4	3	6	7	8	1	2	
7	8	1	5	9	2	4	3	6	
4	6	2	7	8	3	5	9	1	
5	3	7	1	2	9	6	8	4	
1	9	8	6	4	5	7	2	3	

عرب وعجم



وليد الرشيدان

الزراعة في جمهورية طاجيكستان، وجرى خلال اللقاء استعراض العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها، خصوصاً في مجال الزراعة وتبادل الخبرات والزيارات بين البلدين.

• صفيّة طالب السهيل، سفيرة جمهورية العراق لدى المملكة العربية السعودية، التقت أول من أمس، فيصل باقر، الرئيس التنفيذي للهيئة العامة للتزويد السعودية، في مقر الهيئة بالرياض، وبحث الجانبان سبل تعزيز التعاون المشترك بين البلدين الشقيقين في المجالات الثقافية والأدبية والفنية، فضلاً عن مناقشة الموضوعات والأليات التي تسهم في تعزيز مشاركة الوفود العراقية في الفعاليات الثقافية والفنية التي تنظمها الهيئة في المملكة، التي تشهد نمواً وتطوراً لافتاً في المشهدين الثقافي والإقليمي والعالمي.

• فوزية بنت عبد الله زينل، سفيرة مملكة البحرين لدى جمهورية مصر العربية المندوب الدائم لدى جامعة الدول العربية، زارت أول من أمس، جناح مملكة البحرين المشارك في معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته الـ55، وأكدت السفيرة أن معرض الكتاب يعد مهرجاناً ثقافياً متكاملاً يتنافس أكبر معارض الكتاب الدولية، وأن مشاركة بلاها في هذا الحفل الثقافي تعكس متانة الروابط التي تجمع بين البلدين، وتعكس الحراك الثقافي الذي تشهده البحرين.

• أحمد جمعة الريمي، سفير دولة الإمارات لدى الصومال، حضر أول من أمس، إعادة افتتاح مستشفى الشيخ زايد، في العاصمة مقديشو، حيث جرت عملية إعادة تشغيل المستشفى بعد عمليات ترميم شاملة وتركيب أجهزة ومعدات طبية، وأشار السفير بهذه المناسبة إلى مواصلة دولة الإمارات تقديم الدعم والمساندة للشعب الصومالي، وذلك من منطلق العلاقات التاريخية التي تربط بين البلدين والشعبين الشقيقين، مؤكداً الحرص على تعزيز التعاون المشترك مع الصومال في المجالات كافة، ومساندتها في تحقيق التنمية والإزدهار.

• حاتم النشار، قَدَم أول من أمس، أوراق اعتماده سفيراً لجمهورية مصر العربية لدى بوليفيا، إلى الرئيس البوليفي لويس أرسى كاتاكورا، خلال مراسم الاستقبال التي تمت في القصر الرئاسي بالعاصمة لاباز، وأكد السفير على عمق العلاقات التي تجمع بين البلدين، حيث تمتد العلاقات الدبلوماسية لأكثر من 64 عاماً، منها ما بالمستوى الذي وصلت إليه تلك العلاقات خلال السنوات الأخيرة، كما أعرب عن تطلعه إلى مواصلة تعزيز العلاقات الثنائية على الأصعدة كافة.



أحمد جمعة الريمي

• ربما بنت بندر بن سلطان بن عبد العزيز، سفيرة خادم الحرمين الشريفين لدى الولايات المتحدة الأميركية، قَدَت أول من أمس، سلمان بن عوض العربي، المحقق العسكري في السفارة، وتبته الجديدة، بعد صدور الأمر الملكي القاضي بترقيته إلى رتبة لواء، كما قامت السفارة بتهنئته بهذه النقة، راجية له التوفيق والساد في عمله. بدوره، أعرب العربي عن اعتزازه بهذه الثقة الملكية الغالية، سائلاً المولى عز وجل أن يحفظ

المملكة وقيادتها وشعبها.

• لياو ليتشياونغ، سفير الصين لدى مصر، استقبله أول من أمس، أمين عاشور، وزير التعليم العالي والبحث العلمي، وناقش الجانبان خلال اللقاء عدداً من الموضوعات المتعلقة بالتعاون في مجال التعليم العالي والبحث العلمي، واتفقا على عقد مزيد من الاجتماعات والفعاليات المشتركة لتنفيذ خطط التعاون المتفق عليها، كما تناول الاجتماع مناقشة

النسخة الأولى للمؤتمر الصيني-الأفريقي لعلوم البحار والتكنولوجيا، الذي تستضيفه مصر، ويشارك فيه ممثلو الدول الأفريقية في مجال علوم البحار والاقتصاد الأزرق.

• مَي طه خليل، قدمت أول من أمس، أوراق اعتماده سفيرة لجمهورية مصر العربية لدى البرازيل، إلى الرئيس البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا، وأعقب مراسم تسليم أوراق الاعتماد عقد لقاء ثنائي، نقلت خلاله السفارة تحيات الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إلى نظيره البرازيلي، وأعربت عن امتنانها لتمثيل بلاده في البرازيل، مشيرة إلى الأهمية الكبيرة التي توليها مصر لعلاقاتها مع البرازيل، كما تمت مناقشة سبل تعزيز العلاقات في مختلف المجالات، خاصة الاقتصادية والتجارية والاستثمارية.

• فيليب هول، سفير بريطانيا لدى الأردن، زار أول من أمس، محافظة المفرق، والتقى محافظها سلمان النجاد، وبحث الجانبان تعزيز التعاون وتقييم أثر برامج المساعدات الإنسانية التي تدعمها المملكة المتحدة في المنطقة، كما التقى السفير أعضاء بلدية المفرق وعدداً من ممثلي المجتمع المحلي، وبحث معهم تطلعاتهم بشأن الفرص المحتملة لتحسين سبل العيش في منطقة المفرق، مؤكداً التزام المملكة المتحدة بمواصلة

جهودها التعاونية مع الأردن لمعالجة التحديات الملحة والصمود في مواجهتها، ودعم الاستقرار في المنطقة.

• وليد بن عبد الرحمن الرشيدان، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية طاجيكستان، التقى أول من أمس، حكيم قربان زاده، وزير



ريما بنت بندر بن سلطان بن عبد العزيز

المملكة وقيادتها وشعبها.

• لياو ليتشياونغ، سفير الصين لدى مصر، استقبله أول من أمس، أمين عاشور، وزير التعليم العالي والبحث العلمي، وناقش الجانبان خلال اللقاء عدداً من الموضوعات المتعلقة بالتعاون في مجال التعليم العالي والبحث العلمي، واتفقا على عقد مزيد من الاجتماعات والفعاليات المشتركة لتنفيذ خطط التعاون المتفق عليها، كما تناول الاجتماع مناقشة

النسخة الأولى للمؤتمر الصيني-الأفريقي لعلوم البحار والتكنولوجيا، الذي تستضيفه مصر، ويشارك فيه ممثلو الدول الأفريقية في مجال علوم البحار والاقتصاد الأزرق.

• مَي طه خليل، قدمت أول من أمس، أوراق اعتماده سفيرة لجمهورية مصر العربية لدى البرازيل، إلى الرئيس البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا، وأعقب مراسم تسليم أوراق الاعتماد عقد لقاء ثنائي، نقلت خلاله السفارة تحيات الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إلى نظيره البرازيلي، وأعربت عن امتنانها لتمثيل بلاده في البرازيل، مشيرة إلى الأهمية الكبيرة التي توليها مصر لعلاقاتها مع البرازيل، كما تمت مناقشة سبل تعزيز العلاقات في مختلف المجالات، خاصة الاقتصادية والتجارية والاستثمارية.

• فيليب هول، سفير بريطانيا لدى الأردن، زار أول من أمس، محافظة المفرق، والتقى محافظها سلمان النجاد، وبحث الجانبان تعزيز التعاون وتقييم أثر برامج المساعدات الإنسانية التي تدعمها المملكة المتحدة في المنطقة، كما التقى السفير أعضاء بلدية المفرق وعدداً من ممثلي المجتمع المحلي، وبحث معهم تطلعاتهم بشأن الفرص المحتملة لتحسين سبل العيش في منطقة المفرق، مؤكداً التزام المملكة المتحدة بمواصلة

جهودها التعاونية مع الأردن لمعالجة التحديات الملحة والصمود في مواجهتها، ودعم الاستقرار في المنطقة.

• وليد بن عبد الرحمن الرشيدان، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية طاجيكستان، التقى أول من أمس، حكيم قربان زاده، وزير

كلمات متقاطعة

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01

أفقى	عمودي
01	مملكة مصرية
02	توري ووليس إيفري سابق - لاسدارك
03	سفي «معكوسة» - أمير بريطاني
04	حازرين شيدان - جردر «معكوسة» - ياق الجرس «معكوسة»
05	الإنسان الشدادة - طريق
06	تعبق - لتغريف - أحد الوالدين «معكوسة»
07	جمع فنيقة - من منتجات الحليب
08	بر وعفاة - عملة لسوية
09	شاعر عباسي شهير «معكوسة» - لتغريف
10	سلم «مبغرة» - مدينة قبرصية

الحل السابق

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01
م	ع	ل	ب	ي	ن	د	ا	ز	ك
ع	ز	و	ا	ن	م	ا	ب	د	ع
م	ا	ز	ق	ا	ر	و	ب	ا	ع
م	ا	ل	ا	م	ن	ا	ا	ا	ا
ل	ل	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب
س	س	س	س	س	س	س	س	س	س
ق	ق	ق	ق	ق	ق	ق	ق	ق	ق
م	ا	ز	ق	ا	ر	و	ب	ا	ع
م	ا	ز	ق	ا	ر	و	ب	ا	ع
م	ا	ز	ق	ا	ر	و	ب	ا	ع



الصراحة الجارحة مرة أخرى

أتيت بالأمس على ذكر ثلاثة من القياديين الفلسطينيين، الأول هو الحاج أمين الحسيني وهو أقدمهم، وكيف أنه اندفع من تلقاء نفسه في السنة الثانية من اشتعال الحرب العالمية الثانية، وقرر الذهاب إلى برلين والالتقاء بهتلر -ومن خلال الإذاعة الألمانية الناطقة بالعربية- أخذ يهاجم اليهود والحلفاء ويشيد بما فعله هتلر بهم، وأثار بذلك حفيظة الحلفاء، وفي الوقت نفسه كان الصهاينة الذين يخططون لإنشاء إسرائيل يصفقون لخطب الحسيني وفي أعماقهم يقولون: هل من مزيد، وفعلاً أخذت الثمرة تتفتح رويداً رويداً، وما أن انتهت الحرب بعد عدة سنوات حتى قسمت فلسطين بناء على قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة، التي تنص على 51 في المائة للإسرائيليين و49 في المائة للفلسطينيين، عندها أعلنت بريطانيا الانسحاب، ورفضت القيادة الفلسطينية ذلك، وهذا ما أدى إلى نشوب ما تسمى حرب فلسطين عام 1948، وانتهت الحرب وانتصرت إسرائيل وتوسعت، وأصبحت تسيطر على أكثر من 65 في المائة من الأرض.

أما القائد الثاني أحمد الشقيري ففكرته على جنب لأنه لا يؤذي ولا يجيب. ونأتي للقائد الثالث والأهم ياسر عرفات الذي سيطر على منظمة التحرير الفلسطينية 35 سنة بالتمام والكمال، وأهم ما فعله بعد تنصيبه هي الحرب التي خاضها ضد الجيش الأردني بما يعرف بالبلول الأسود، وهزم فيها ولم ينقذ غير الشيخ الكويتي سعد الصباح الذي هزبه وهو لا يلبس الدشدشة الكويتية، وذلك عام 1970.

ولم يعتبر وذهب مع منظمته إلى لبنان، وخاض معارك مع حزب الله، وظل مسيطراً على الجنوب اللبناني عدة سنوات، فتحوّلت وتطورت إلى الحرب الأهلية اللبنانية، عندها تدخلت إسرائيل وبعد معارك طاحنة استطاعت إسرائيل تطويق بيروت الغربية، مما أجبر القيادة الفلسطينية على التفاوض والخروج نهائياً من لبنان، تحت الحماية الدولية.

وقد غادر عرفات بيروت بسفينة فرنسية مع كثير من جنوده، وقد اتجه عرفات إلى تونس التي كانت قد أعلنت موافقتها على استضافة القيادة الفلسطينية، وأسس فيها مقر القيادة الفلسطينية.

وبعد كل هذه الحروب (الزبيطة والزمريطة)، ذهب عرفات إلى واشنطن في أميركا، ليصادق على ما يسمى: معاهدة (أوسلو) بحضور الرئيس بيل كلينتون ووزير خارجية إسرائيل شيمعون بيريس، وجاء في هذه الاتفاقية:

تلتزم منظمة التحرير الفلسطينية على لسان رئيسها ياسر عرفات بحق دولة إسرائيل في العيش في سلام وأمان، والوصول إلى حل لكل القضايا الأساسية المتعلقة بالأوضاع الدائمة من خلال المفاوضات، وأن إعلان المبادئ هذا يبدأ حقيقة خالية من العنف.

والآن أتت حماس لكي تكفل الناقص!!



المغنية والممثلة الأمريكية ساير كارينتر في حفل جائزة «MusiCares» لشخصية العام 2024 في لوس أنجلوس (أ.ف.ب)



الخروج من السباق

فكرت والحق يقال، ملياً، قبل اتخاذ القرار. وما كان الأمر هيناً عليّ. ولذلك، لجأت إلى مساعدي للشؤون الإدارية والمالية والخوارزميات، وطلبت منه أن يعرض المسألة على أعضاء اللجنة. وبعد مداوات ودراسات ومطالعات، قررنا بالإجماع أن الحل الأمثل والأعقل (خصوصاً) هو التخلي عن المضي في مشروع منافسة الجنوب أفريقي، ماسك... إيلون ماسك.

إذ وفقاً لكاتب سيرته، والتر إيزاكسون، أصبحت قيمة شركته 175 مليار دولار، و«تسلا» 800 مليار. أيضاً دولار. قبل ذلك كنت قد فكرت في منافسة كارلوس سليم، باعتبار أن بيت جده في بلدته لا يبعد عن بيت جدي في قريته، أكثر من 5 كيلو مترات على الأكثر. وكلاهما، جده وجدي، هاجر إلى المكسيك. وكلاهما، جده وجدي، اشتغل في بيع «الخردوات» على ظهر فرس. جده، قرر البقاء، وجدي ترك المكسيك وسافر للعمل في ميشيغان. لماذا يا جدي كان هذا، لماذا؟ ذكرتني، برحمتك الله، بقصيدة «من عيون» للراحل محمود الشريف على البحر نفسه (الطويل) قال فيها:

يا دابح قلبي... بإزارة... لماذا الهجر؟ ولماذا؟ ذهب جدي إلى ميشيغان للمساهمة في إنعاش صناعة السيارات، وعمل على خط التجميع في شركة «بويك». لكنه عاد إلى الضيعة قبل أن يحقق حلمه، بينما صمد جد كارلوس، الذي يبلغ عدد موظفيه اليوم نحو 450 ألفاً، أكثر قليلاً، أو أقل قليلاً. يا سيدي مبروك، أنا، والحمد لله، ليس عليّ أن «أشيل» عبء موظف واحد. ولا بين همومي أن أبقى بين العشر الأوائل. من أثرياء العالم. ولا حتى العشرين. فلماذا دلو؟ لماذا؟ (على البحر الطويل). ثم لماذا (ثاني) يريد المرء أن يصبح إيلون آخر؟ رجل عصبي، تقول زوجته السادقتان، أنه بلا أدب، كلما غضب انهال على الآخرين بالسباب والبداهات. ورجل معقد لا ينسى أن رفاقه في المدرسة كانوا يتنمرون عليه ويضربونه «حتى لا يعود وجهه معروفاً»، كما يقول شقيقه.

كتب والتر إيزاكسون الكثير من سير الكبار، قداماء مثل سيمون بوليفار، ومحدثين مثل هنري كيسنجر. وبين مجموعته اثنتان من أصول عربية، ستيف جوبس من حمص، وكارلوس سليم من جزين. الاثنان جمعاً ثروات فوق الخيال بكثير من شيء يدعى، للاختصار، «تلكوم». الأول مخترعاً في أميركا الشمالية، والثاني تاجرراً في أميركا الوسطى.

منذ بدأت مجلة «فوربس» بإصدار لائحة العشر الأكثر ثراءً في العالم، تجنبت الخوض فيها، وتركتها لبعض أصدقائي مثل الرئيسين سعد الحريري ونجيب ميقاتي. والمثل عندنا يقول، ما دام صاحبك بخير أنت بخير. ولم يخذلني الرئيس الحريري، أو طه ميقاتي (الشقيق) مرة في مساعدة محتاج. إن الثروة قسمان: قسم يعني صاحبه وحده، وقسم يعني ما يصرف منه في البر والإحسان. كل ما أملك في هذا السباق، هو عبارات الامتحان في هذه الرزاوية. والرئيس نبيه بري ليس على لائحة «فوربس»، لكن على لائحتي هو الأول.

كنت قد بدأت بالقول إن قيمة شركتي: «تسلا» حوالي 175 ملياراً، و800 ملياراً للثانية. نسيت أن أذكر أن رئيس اللجنة الإدارية نصحني، أنه في حال الإصرار على المنافسة، جرب فقط الأولى.

مرموط الطقس يزف الخبر السعيد: الربيع سيحلّ باكراً



رئيس نادي «يونكسوتاوني غراوند هوغ»، دان ماكجينلي مع المرموط (رويترز)

ولا تخلو مناسبة «غراوند هوغ داي» من المفاجآت أحياناً.

فمنظمو هذا النشاط السنوي في فال ديسبور بمقاطعة كيبك الكندية في 2 فبراير 2023، وجدوا المرموط فرد (Fred) نافقاً صباحاً لدى محاولتهم إخراجه من حجره، لكنهم شاؤوا احترام التقليد، فاستعانوا بدمية تمثّل حيوان مرموط، أتاح ظلها للتنبؤ بربيع متأخر جداً. وفي نيويورك، كان تشاك بمنطقة ستاين آيلند أكثر تفاؤلاً بأن الربيع يقرب بسرعة، كما درج على التنبؤ منذ 8 سنوات.

ويجتمع آلاف الناس وعشرات الصحفيين في أماكن عدة من أميركا الشمالية لمتابعة يوم المرموط المقام كل عام في 2 فبراير. وأنتج فيلم «غراوند هوغ داي» عن الموضوع عام 1993، من بطولة بيل موراي في دور الصحافي الذي يعطي الحدث.

الشتاء سيمدد 6 أسابيع إضافية، وأنّ في استطاعة الحيوان العودة إلى السبات.

إلا أن «فيل» لم يزل لدى خروجه من حجره الجمعة. وهذا يعني أنّ فصل الشتاء الذي كان ميّالاً إلى القساوة هذه السنة في شمال شرقي الولايات المتحدة شارف على نهايته، والربيع على الأبواب، وفق ما شرح رئيس نادي «يونكسوتاوني غراوند هوغ كلاب» دان ماكجينلي أمام حشد من المتفرجين، بلغ عددهم نحو 40 ألفاً، كما أفادت وسائل الإعلام المحلية.

إلا أنّ نشرات الأرصاد الجوية الصادرة عن فيل وأسلافه نادراً ما تكون دقيقة، على ما توضح في 2 فبراير من كل سنة الهيئة الوطنية الأميركية للمحيطات والغلاف الجوي. وفي المتوسط، أصابت تنبؤات الحيوان في 30 في المائة من الحالات طوال السنوات العشر الأخيرة.

نيويورك: «الشرق الأوسط»

يُشكّل خروج حيوانات المرموط (جرذ الأرض)، من جحورها في 2 فبراير (شباط) من كل سنة، لتوقع طول الشتاء أو قصره، تقليداً في شمال شرقي الولايات المتحدة وفي كندا. الخبر السعيد هذه السنة، وفق أداة توقّعات الأرصاد الجوية هذه، أنّ الربيع سيحلّ في وقت مبكر.

يعود أصل اعتماد تقليد مرموط الأرصاد الجوية في الولايات المتحدة إلى مزارعين ألمان اعتمدوا على سلوك الحيوان لمعرفة موعد زرع حقولهم، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. ووفق هذا التقليد، إذا ظهر ظلّ المرموط «فيل»، وهو الاسم المعتمد له منذ 1887، لدى خروجه من حجره، ما يعني تالياً أنّ النهار مشمس، يستنتج حراسه في يونكسوتاوني بولاية بنسلفانيا (شمال شرقي الولايات المتحدة) أنّ

«الجوهرة التكنولوجية» تستحيل «سلة مهملات على عجلات»

الروبوت «كاي.5» يودّع أنفاق مترو نيويورك

نيويورك: «الشرق الأوسط»

أوقفت شرطة نيويورك عمل روبوت المراقبة التابع لها داخل أنفاق المترو في المدينة، وفق ما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية، عن صحيفة «نيويورك تايمز»، بعد 5 أشهر فقط على استعانتها به لتنفيذ دوريات، عدّه البعض خلالها «الجوهرة التكنولوجية» لأمن محطات القطارات السفلية، في حين لم يزل فيه آخرون سوى «سلة مهملات على عجلات».



المؤتمّن على الأمن يثبت عجزه (شارلستون)

وتعرّض الروبوت المجهّز بعدد من الكاميرات ونظام لطلب النجدة، لمجموعة من الأعطال تتعلق بشحن بطارياته. كذلك تبيّن أنّ شرطياً يجب أن يرافقه باستمرار، ولم يكن يجيد النزول على سلالم مترو الأنفاق الشديدة الانحدار. وقال رئيس جمعية «مناهضة» للمراقبة الإلكترونية والتكنولوجية، البرت فوكس كان، في تعليق ساخر: «قلت إنه سلة مهملات على عجلات، ولكن حتى العجلات لم تعمل». واستغرب «الإنفاق» إلى هذا الحد على مثل هذه

فمستخدمو قطار الأنفاق النيويوركي، سواء كانوا من المقيمين أم السياح، لن يشاهدوا بعد اليوم الروبوت «كاي.5» (K-5) الذي أطلق عمله في أكبر محطة مترو نيويورك هي «تايمز سكوير» في سبتمبر (أيلول) الماضي رئيس بلدية المدينة إريك آدمز، وهو نقيب سابق في الشرطة انتخب على أساس برنامج مكافحة انعدام الأمن. أودع الروبوت أحد المخازن، بينما أوضح ناطق باسم شرطة نيويورك أنّ الإلة «أنجزت مرحلتها التجريبية في مترو الأنفاق».